وزارة التعليـــم العالـــي والبحث العلمـــي

جامعـــة محمـد خيضـــر ـ بسكـرة ـ

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسـم العلـوم الاجتماعيـة

شعبـة علـم الاجتمـاع

الموضوع :

دور مستشار التوجيه في التقليل من العنف اللفظي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية

دراسة ميدانية على مستشاري التوجيه لمقاطعتي جامعة والمغير ولاية ـ الوادي ـ

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص علم اجتماع التربية

من إعداد الطالبة :

بسـرة نهلـــة

إشراف الدكتورة :

شاوش اخوان جهيدة

السنـــــة الجامعيـــــة 2016 / 2017

شكر وعرفان

قالى الله تعالى (ربي ازعني أن أشكر نعمتك علي وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه لي وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين) النمل الاية 19

ربنا لك الحمد حتى ترضى ولك الحمد إذا رضيت ولك الحمد بعد الرضا

فالحمد والشكر لك يا رب على نعمتك علي وتوفيقك لي وعلى جزيل عطائك وفضلك

أتقدم بكلمة تقدير واحترام الى الشموع التي تحترق لتنير لنا درب العلم

إلى من كانت نبراسا أنار لي طريق البحث والعمل .

إلى من وهبت لي من وقتها الكثير ولم تبخل علي بتوجيهاتها وأرائها السديدة ونصائحها الرشيدة

الى التي كانت وراء انجاز هذا العمل المتواضع استاذتي الفاضلة "شاوش اخوان جهيدة".

كما نتوجه بكلمة شكر وعرفان الى كافة الأساتذة الذين كانوا عونا لي في مشواري.

واخيرا نشكر كل من قدم لنا يد العون من قريب او بعيد ولو بكلمة طيبة.

قائمة المراجع :

أولا : القواميس.

1 ـ فاروق مداس: مصطلحات علم الاجتماع،دار مدني،2003.

ثانيا : الكتب.

2 ـ أبو الوفا محمد أبو الوفا: العنف داخل الأسرة بين الوقاية والتجريم والعقاب،دار الجامعة،الأزاريطة مصر،2002.

3 ـ إبراهيم جابر السيد: المشكلات الاجتماعية داخل المجتمع العربي،دار التعليم الجامعي،الاسكندرية (مصر)،2013.

4 ـ أحمد عياد: مدخل لمنهجية البحث الاجتماعي، ط2 ديوان المطبوعات الجامعية،بن عكنون(الجزائر)، 2009.

5 ـ إيهاب عيسى المصري،طارق عبد الرؤوف محمد: العنف المدرسي،مؤسسة طيبة للنشر.

6 ـ ألاء عدنان الوقفي: الحماية الجنائية لضحايا العنف الأسري،دار الثقافة،عمان (الأردن)،2014.

7 ـ إسماعيل مجمد الزيود: العنف المجتمعي،كنوز المعرفة العلمية،عمان(الأردن)،2012.

8 ـ حناش فضيلة،محمد بن يحي زكرياء: التوجيه و الارشاد المدرسي من منظور اصلاحات التربية الجديدة،الحراش(الجزائر)،2011.

9 ـ حسن عبد الرزاق المنصور: ثقافة العنف ومصادرها،،دار أمواج،عمان(الأردن)، 2013.

10 ـ طه عبد العظيم حسين: سيكولوجية العنف العائلي والمدرسي،دار الجامعة الجديدة،الأزاريطة(مصر)، 2007.

11 ـ مدحت مطر :تنامي ظاهرة العنف في المجتمع،دار البازوري،عمان(الأردن).

12 ـ محمد المشايقة: مبادئ الارشاد النفسي للمرشدين والاخصائيين النفسانيين،دار المناهج،عمان (الأردن)،2007.

13 ـ ـ محمد عبيدات وآخرون: منهجية البحث العلمي،ط2، دار وائل عمان(الأردن)،1999.

14 ـ محمد مصطفى زيدان: النمو النفسي للطفل المراهق ونظريات الشخصية،دار الشروق،جدة (السعودية)،1999.

15 ـ محمد سيد فهمي: العنف الأسري،المكتب الجامعي الحديث،الأزاريطة(مصر)،2002.

16 ـ محمد عبد السلام العرود: العنف الأسري دوافعه وأثاره وعلاجه من منظور تربوي إسلامي،دار الفاروق،عمان(الأردن)،2008.

17 ـ محمد عبده محجوب،يحي مرسي عيد بدر: العنف السياسي والاجتماعي،قراءات ودراسات انثروبولوجية،دار الثقافة العلمية،الاسكندرية(مصر)،2005.

18 ـ محمود سعيد الخولي: العنف في مواقف الحياة اليومية،دار ومكتبة الاسراء،2006.

19 ـ منى يونس بحري،نازك عبد الحليم قطيشات: العنف الأسري،دار صفاء،عمان الأردن،2011.

20 ـ معن خليل العمر: التنشئة الاجتماعية،دار الشروق،عمان(الأردن)،2007.

21 ـ عالية أحمد صالح ضيف الله: العنف ضد المرأة بين الفقه والمواثيق الدولية،دار المأمون عمان (الأردن)،2010.

22 ــ علي سموك: إشكالية العنف في المجتمع الجزائري من أجل مقاربة سوسيولوجية،مختبر التربية،عنابة(الجزائر).2006.

23 ـ فوزي أحمد بن دريدي: العنف لدى التلاميذ في المدارس الثانوية الجزائرية،مركز الدراسات والبحوث الرياض(السعودية)،2007.

24 ـ فضيل دليوا وآخرون: أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية،جامعة منتوري،قسنطينة (الجزائر)، 1999.

25 ـ رافدة الحريري،سمير الإمامي: الإرشاد التربوي والنفسي في المؤسسات التعليمية،دار المسيرة عمان(الأردن)،2011.

26 ـ رشاد علي عبد العزيز،موسى زينب بنت محمد زين العايش: سيكولوجية العنف ضد الأطفال،عالم الكتب،القاهرة(مصر)،2009.

27 ـ تهاني محمد عثمان منيب،عزة محمد سليمان: العنف لدى الشباب الجامعي،جامعة نايف،الرياض (السعودية)،2007.

28 ـ خليل أحمد خليل: المفاهيم الأساسية في علم الاجتماع،دار الحداثة،بيروت(لبنان)1984.

29 ـ خليل سالم أبو أحمد سليم: العنف الاجتماعي والحماية القانونية للأيادي،دار صفاء،2012.

ثالثا : المذكرات والرسائل العلمية.

30 ـ أحمد عياش الرشيدي: العوامل الاجتماعية المؤدية لممارسة العنف اللفظي للآباء نحو الأبناء،مذكرة لنيل شهادة الماجستير،قسم العلوم الاجتماعية،جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية،1435هـ.

31 ـ بلحسيني وردة: علاقة الرضا عن التوجيه المدرسي بالإحباط،مذكرة لنيل شهادة الماجستير،قسم علم النفس وعلوم التربية،كلية الآداب والعلوم الانسانية،جامعة ورقلة،2002.

32 ـ بن دريدي فوزي: العنف في المرحلة الثانوية في الجزائر،مذكرة لنيل شهادة الماجستير،قسم علم الاجتماع،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية،جامعة باجي مختار عنابة،2003،2004.

33 ـ براهمية صونية: تأثير الوضعية المهنية على أداء مستشاري التوجيه المدرسي والمهني،مذكرة لنيل شهادة الماجستير،قسم علم الاجتماع،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية،جامعة الإخوة منتوري قسنطينة، 2005،2006

34 ـ براك صليحة: الرضا عن التوجيه المدرسي وعلاقته بالآداء الدراسي لدى تلاميذ الجدعين المشتركين في المرحلة الثانوية،مذكرة لنيل شهادة الماجستير،قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا،كلية الآداب والعلوم الانسانية والاجتماعية،جامعة باجي مختار عنابة،.2007،2008

35 ـ هواري أحلام: الاحتراق النفسي لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في ضوء بعض المتغيرات،مذكرة لنيل شهادة الماجستير،قسم العلوم الاجتماعية،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية،جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان،2013،2014.

36 ـ حمري محمد: ثقافة التوجيه المدرسي في الجزائر بين الاصلاح والواقع،مذكرة لنيل شهادة الماجستير قسم الثقافة الشعبية،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية،جامعة أبي بكر بلقايد،تلمسان،2010،2011.

37 ـ علي بن نوح بن عبد الرحمن الشهري: العنف لدى طلاب المرحلة المتوسطة في ضوء بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية في مدينة جدة،مذكرة لنيل شهادة الماجستير،قسم علم النفس،كلية التربية، جامعة أم القرى بمكة المكرمة،2009.

38 ـ صباح عجرود: التوجيه المدرسي وعلاقته بالعنف في الوسط المدرسي حسب اتجاهات تلاميذ المرحلة الثانوية،مذكرة لنيل شهادة الماجستير،قسم علم النفس وعلوم التربية والارطوفونيا،تخصص تربية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية،جامعة منتوري قسنطينة،2006،2007.

39 ـ قدوري خليفة: الرضا عن التوجيه الدراسي وعلاقته بالدافعية للانجاز لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير،قسم علم النفس المدرسي،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية،جامعة مولود معمري،تيزي وزو،2012.

رابعا : المجلات.

40 ـ خماد محمد،"تأثير الوضعية المهنية على أداء مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني" مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية،جامعة الوادي(الجزائر)،سبتمبر العدد 08 ،2014.

41 ـ محمد صايل الخضر حمادنة: دور الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة العنف في المدارس الأردنية،المجلة الدولية التربوية المتخصصة،المجلد 3،العدد 07،تموز،2014.

خامسا : الملتقيات.

42 ـ عبد الله لبوز،إسماعيل الأعور"ضغوط وعراقيل أداء مستشار التوجيه المدرسي لمهامه في المقاطعة" ملتقى خاص حول المعاناة في العمل.

ملخص الدراسة :

جاءت هذه الدراسة لمعرفة دور مستشار التوجيه المدرسي في التقليل من ظاهرة العنف اللفظي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية حيث تمحورت إشكالية الدراسة حول التساؤل الرئيسي التالي : ما دور مستشار التوجيه المدرسي في التقليل من ظاهرة العنف اللفظي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ؟

وقد تفرع من هذا التساؤل تساؤلين فرعيين وهما كالتالي:

ـ كيف يعمل مستشار التوجيه من خلال المتابعة الاجتماعية في التقليل من العنف اللفظي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ؟

ـ كيف يعمل مستشار التوجيه من خلال عملية الإعلام في التقليل من العنف اللفظي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ؟

أما فيما يخص المنهج فقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي،أما أدوات الدراسة فتمثلت في المقابلة واستمارة الاستبيان،ولقد اشتملت الدراسة على أسلوب المسح الشامل لمستشاري التوجيه بمقاطعة جامعة ولاية الوادي،أما بالنسبة للأساليب الإحصائية فقد تم استخدام التكرارات والنسب المؤوية.

وخلصت الدراسة إلى نتيجة نهائية أن مستشار التوجيه المدرسي يعمل من خلال المتابعة الاجتماعية والاعلام على التقليل من العنف اللفظي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية من خلال متابعته الاجتماعية للتلاميذ العنيفين لفظيا،فهي من أبرز مهام مستشار التوجيه والتي يستطيع من خلالها متابعة التلميذ ومعرفة ظروفه الاجتماعية وقيامه بعملية الاعلام من أجل توعيتهم بخطورة العنف اللفظي.

التوصيـــات

ـ تكثيف وتنويع خدمات الإرشاد والتوجيه بالثانوية وتوفير مختلف الوسائل اللازمة لمساعدة مستشار التوجيه في القيام بدوره على أكمل وجه.

ـ توسيع مجالات التوجيه والإرشاد المدرسي والاهتمام به كعملية ضرورية من العمليات التربوية.

ـ الاهتمام بتوجيه وإرشاد التلاميذ العنيفين ذوي السلوكات العنيفة ومساعدتهم على التخلص منها.

ـ تشجيع مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي في مضاعفة مجهوداتهم من أجل القضاء على العنف اللفظي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

ـ اهتمام المؤسسات التربوية والتعليمية بظاهرة العنف اللفظي وإدراك مدى خطورتها ووضع الحلل المناسبة للقضاء عليها.

ـ اهتمام مستشاري التوجيه بفترة المراهقة لدى تلاميذ المرحلة الثانوية وتوفير الإمكانيات والجو المناسب لمساعدتهم على تجاوزها.

اهتمام مستشاري التوجيه بعملية الإعلام لتوعية التلاميذ بأضرار العنف اللفظي وحثهم على التخلي عنها.

تكثيف مستشاري التوجيه للمتابعة الاجتماعية للتلاميذ ذوي العنف وخاصة حالات العنف اللفظي.

ـ العناية بمستشاري التوجيه وإعدادهم لمساعدة التلاميذ في حل المشاكل التي تواجههم.

ـ تنظيم مستشاري التوجيه بالتنسيق مع الثانوية لحملات تحسيسية حول ظاهرة العنف اللفظي.

ـ توفير النوادي المختلفة بالثانويات لإدراج التلاميذ ذوي العنف اللفظي بها وتكثيف النشاطات المتنوعة من أجل تعزيز الحوار الإيجابي بين التلاميذ.

وزارة التعليـــم العالـــي والبـــحث العلـــمي

جامـــعة محـــمد خيـــضر- بسكـرة -

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قســم العلــوم الاجتماعيـة

شعبـــة علــم الاجتمـاع

استمارة استبيان بعنوان :

دور مستشار التوجيه في التقليل من العنف اللفظي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية

دراسة ميدانية على مستشاري التوجيه لمقاطعة جامعة ولاية الوادي

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص علم اجتماع التربية

من إعداد الطالبة :

بسرة نهلة

إشراف الأستاذة :

شاوش إخوان جهيدة

إن هذه الاستمارة موجهة لمستشاري التوجيه المدرسي حيث تهدف إلى معرفة دورهم في التقليل من العنف اللفظي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ولهذا يرجى الإجابة عن هذه الأسئلة بكل دقة لغرض البحث العلمي .

ملاحظة : للإجابة عن هذه الأسئلة ضع علامة (**x**) في المكان المناسب ولكم منا فائق الشكر والتقدير مساهمتكم في إنجاز هذا البحث .

السنة الجامعية 2017/2016

استمارة موجهة لمستشار التوجيه

المحور الأول : البيانات الشخصية.

1. الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

2. السن : 25 ـ 35 ☐ 35 ـ 45 ☐ من 45 فما فوق ☐

3. المؤهل العلمي : شهادة ليسانس ☐ شهادة ماجستير ☐ شهادة دكتوراه ☐

4.التخصص الجامعي :علم الاجتماع ☐ علم النفس ☐ علوم التربية ☐

5. الخبرة في مجال العمل : ☐

المحور الثاني : بيانات متعلقة بالمتابعة الاجتماعية لمستشار التوجيه.

6. في إطار المتابعة الاجتماعية للتلاميذ هل تحاول تتبع حالات العنف اللفظي لديكم بالثانوية ؟

نعم ☐ **لا** ☐

7. ما هي أشكال العنف اللفظي الأكثر انتشارا لديكم بالثانوية ؟ .....

8. هل تحاول رصد واستكشاف التلاميذ الذين يقومون بالعنف اللفظي بالثانوية ؟ **نعم** ☐ **لا** ☐

9. هل تقوم بإجراء مقابلات مع التلاميذ العنيفين لفظيا ومحاولة معرفة سبب ذالك ؟ نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم فما نوع هذه المقابلات ؟ **فردية** ☐ **جماعية** ☐

10. في إطار التكفل بالتلاميذ هل تقوم بالكشف عن الحالة الاجتماعية للتلاميذ العنيفين لفظيا ؟

نعم ☐ **لا** ☐

11. هل تحاول الاتصال مع أولياء التلاميذ ذوي العنف اللفظي وإبلاغهم بسلوكيات أبناءهم ؟

نعم ☐ **لا** ☐

كانت الإجابة بنعم فهل تجد استجابة الأولياء لذالك ؟ نعم ☐ لا ☐

12. من خلال مشوارك كمستشار توجيه بالثانوية هل تعرضت للسب أو الشتم من أحد التلاميذ؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم كيف تكون ردة فعك ؟.....

13. إذا قام أحد التلاميذ بسب أو شتم أستاذه أو زملائه أو أحد أفراد الثانوية كيف تكون ردة فعلك ؟

تقوم باستدعاء الفاعل ☐ استدعاء ولي الأمر ☐ اجراءات أخرى.....

.....

المحور الثالث: بيانات متعلقة بعملية الإعلام لمستشار التوجيه.

14. هل تتضمن خلية التوثيق والإعلام لديكم بالثانوية على ملصقات حول ظاهرة العنف اللفظي ؟

نعم ☐ لا ☐

15. من خلال حصص الإعلام التي تقوم بها هل تتطرق لظاهرة العنف اللفظي ؟ نعم ☐ لا ☐

16. هل تقوم بحصص توعوية للتلاميذ تحثهم فيها عن الكف عن الإساءة اللفظية ؟ نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم فكيف ذالك ؟

مقابلات فردية ☐ **مقابلات جماعية** ☐ **ملصقات** ☐

17. هل تقوم بتحضير نشاطات لتعزيز الحوار الإيجابي بين التلاميذ والكف عن السب والألفاظ البذيئة ؟

نعم ☐ **لا** ☐

إذا كانت الإجابة بنعم فما نوعها ؟ ترفيهية ☐ توعوية ☐ ذالك ☐

18. في إطار نشاطات الإعلام التي تقوم بها هل تنظمون بالثانوية حملات تحسيسية حول ظاهرة العنف اللفظي ؟ نعم ☐ لا ☐

19. هل سبق لكم وأن شاركتم في ندوات حول ظاهرة العنف اللفظي ؟ **نعم** ☐ **لا** ☐

20. هل تحاول إدراج التلاميذ ذوي العنف و الإساءة اللفظية ضمن نوادي معينة ؟ نعم ☐ لا ☐

الأساتذة المحكمين للاستمارة

1 ـ فريجة أحمد: أستاذ محاضر قسم .أ. شعبة علم الاجتماع.

2 ـ سليماني صباح: أستاذ محاضر قسم .أ. شعبة علم الاجتماع.

3 ـ رابحي إسماعيل: أستاذ محاضر قسم.أ. شعبة علم النفس.

أولا : إشكالية الدراسة

تعرف التربية بأنها عملية اجتماعية تهدف إلى تنشئة الفرد وإعداده ليصبح قادرا على الاندماج في المجتمع الذي ينتمي إليه،وهي تعني بتنمية جميع جوانب الفرد الجسمية والعقلية و النفسية و الفيزيولوجية ...الخ،كما أنها عملية تهتم بشخصية الفرد لفهم ذاته وتطوير جهوده وطاقاته وهذا كله عن طريق التوجيه الذي أصبح جزءا لا يتجزأ من العملية التربوية،حيث يعرف هذا الأخير بأنه مجموع الخدمات التي تهدف إلى مساعدة الفرد لفهم نفسه وفهم مشاكله لكي يستطيع التكيف مع مجتمعه و الوصول إلى أهدافه.

ولهذا فقد تطور مجال التوجيه والإرشاد وأصبح يشمل كل مجالات الحياة وكافة مؤسسات المجتمع،وبما أن المدرسة هي مؤسسة من مؤسسات المجتمع والتي تهتم بالتربية فإنها هي الأخرى بحاجة إلى خدمات التوجيه والإرشاد،بل أصبح الاهتمام به معيارا من معايير تطور النظام التربوي،ولهذا أدركت الجزائر أهمية التوجيه والإرشاد التربوي وأدرجته في كافة مراحل التعليم وذالك من خلال الإصلاحات التربوية التي حدثت في الفترات السابقة،حيث أصبح كمجال قائم بذاته له معاييره وأسسه والأشخاص القائمين عليه.

حيث يعرف التوجيه بأنه مساعدة الطالب في الاختيار والتحضير ليجد نفسه في الاختصاص المناسب الذي يتلاءم مع شخصيته وقدراته،أما الإرشاد المدرسي فيعرف بأنه عملية مساعدة التلميذ على التكيف النفسي مع ذاته والمحيط المدرسي.

ولهذا أصبحت الجزائر تسعى للاهتمام بهذا المجال حيث وضعت الشخص المناسب للقيام به،حيث يعرف بمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني وهو أحد موظفي قطاع التربية والتعليم يسهر على تنفيذ برنامج التوجيه والإرشاد المدرسي المسطر من طرف مديرية التربية من أجل توجيه التلاميذ نحو الشعب الصحيح،وهو المرشد والموجه المسؤول في المؤسسة التعليمية على حل المشكلات التي تواجه التلاميذ النفسية والاجتماعية خاصة تلاميذ المرحلة الثانوية،لأن التلميذ في هذه الفترة يمر بمرحلة المراهقة التي تتسم بأزمات نفسية وانفعالية نتيجة الضغط و المشكلات التي قد تحدث له،مما يدفع المراهقين إلى التمرد والعصيان والقيام بأعمال العنف داخل الوسط المدرسي،فالعنف في المدارس والمؤسسات التربوية أصبح من أكثر المشكلات التربوية التي تواجه المدرسة الحديثة وتعرقل مسارها التعليمي،ومن أكثر أنواع العنف المدرسي انتشارا نجد العنف اللفظي والذي يتخذ كل أشكال التهديد والصراخ والشتم والسب والإساءة اللفظية واللوم ...الخ.

حيث لقيت ظاهرة العنف اللفظي اهتمام العديد من الدارسين والباحثين في علم الاجتماع،وعلم النفس،وعلوم التربية،وغيرها من العلوم الاجتماعية،نظرا لخطورتها ومدى انتشارها،فحاولوا تفسيرها ودرسوا أسبابها،وأشكالها ونتائجها،وسبل علاجها والوقاية منها،ولقد بدلت المنظومة التربوية الجزائرية عدة جهود للتعامل مع هذه الظاهرة والتخفيف منها وذالك بتسخير الموارد البشرية المؤهلة لذالك،واتخاذ إجراءات عملية مجدية كأن تعرض التلاميذ العنيفين على مستشار التوجيه المدرسي لأنهم في حاجة ماسة إلى توجيه ومراقبة و إرشاد،لأنه يعتبر عنصر فعال في المؤسسة التعليمية كما أنه الشخص الأنسب بحكم تخصصه وتكوينه ويعتبر الأقرب من التلميذ في هذه المرحلة.

فمستشار التوجيه المدرسي هو المسؤول عن نصح التلاميذ وإرشادهم إلى السلوك السوي،من خلال المتابعة الاجتماعية للتلاميذ،ومراقبتهم اليومية منذ دخولهم إلى المدرسة حتى الانصراف عنها،وهو الذي يحاول جلب الرضا للتلاميذ ومساعدتهم والاهتمام باحتياجاتهم وإنجازاتهم ،كما أنه يقوم بتنشيط حصص الإعلام وتوعية التلاميذ وحثهم على الالتزام بالقانون الداخلي والانضباط داخل المؤسسة التربوية،ولأهمية هذه العلاقة التي تربط بين مستشار التوجيه المدرسي والتلميذ،جاءت هذه الدراسة لتوضح الدور الذي يقدمه مستشار التوجيه المدرسي للتقليل من العنف اللفظي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية،وهذا من خلال معرفة المهام والإجراءات التي يقوم بها داخل المؤسسة والآليات التي يستعملها للتقليل من السلوكيات العنيفة لدى التلاميذ،حيث تمثلت مشكلة الدراسة في جملة من التساؤلات هي:

التساؤل الرئيسي : ما دور مستشار التوجيه المدرسي في التقليل من العنف اللفظي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ؟

التساؤلات الفرعية :

1 ـ التساؤل الأول : كيف يعمل مستشار التوجيه المدرسي من خلال المتابعة الاجتماعية على التقليل من العنف اللفظي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ؟

2 ـ التساؤل الثاني : كيف يعمل مستشار التوجيه المدرسي من خلال عملية الإعلام على التقليل من العنف اللفظي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ؟

ثانيا : أسباب الدراسة

لا يمكن لأي باحث أن يختار موضوع بحث دون إسناده إلى جملة من الأسباب التي دفعته لاختيار موضوع دراسته

دون الآخر،وهذا ما يؤكده الدارسون والمختصون في هذا المجال،وعليه كان اختيار هذا الموضوع لأسباب ذاتية و اخرى موضوعية حيث تمثلت في :

أ) الأسباب الذاتية :

ـ الرغبة الشديدة في دارسة هذا الموضوع.

ـ الاهتمام بهذا الموضوع لما له من أبعاد اجتماعية وتربوية تعليمية.

ب) الأسباب الموضوعية :

ـ القيمة السوسيولوجية والعلمية التي يتمتع بها هذا الموضوع.

ـ تفشي ظاهرة العنف اللفظي ومدى انتشارها خاصة في المرحلة الثانوية.

ـ نقص البحوث والدراسات التي تناولت هذا الموضوع.

ـ ارتباط هذا الموضوع بالتخصص ومحاولة تجسيد الخبرة الدراسية في الميدان.

ثالثا : أهمية الدراسة :

ما من موضوع بحث، إلا وكانت له أهمية دفعت الباحث لدراسته والتعمق فيه،وهنا يتحتم على الباحث أن يقوم باختيار موضوع يخدم مجتمعه وأن يوضح مكانة هذا الموضوع وأهميته التي جعلت الباحث يختاره دون المواضيع الأخرى.

أما فيما يخص هذا الموضوع فتكمن أهميته في ما يلي :

ـ يعتبر مستشار التوجيه المدرسي المورد البشري الذي يسعى لإرشاد وتوجيه التلاميذ للسلوك السوي ومن خلال نتائج هذه الدراسة يمكن إضافة بعض الاقتراحات والآليات التي تساعد مستشار التوجيه في التقليل من العنف اللفظي بين تلاميذ الثانوية.

ـ أصبحت ظاهرة العنف اللفظي منتشرة بكثرة في المدارس الجزائرية و من خلال النتائج التي تتوصل اليها هذه الدراسة يمكنها المساهمة في التعرف على أسباب هذه الظاهرة ومحاولة إيجاد انجح الطرق لمواجهتها والتخفيف منها.

رابعا : أهداف الدراسة :

إن لكل باحث أهداف يسعى لتحقيقها والوصول اليها من خلال موضوع دراسته،أما عن أهداف هذه الدراسة المتمثلة في دور مستشار التوجيه المدرسي في التقليل من العنف اللفظي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية،يمكن حصرها في :

* معرفة أهمية وجود مستشار التوجيه المدرسي داخل الثانوية ودوره في مواجهة وتخفيف السلوكيات العنيفة لدى التلاميذ.

* التعرف على الأساليب والآليات التي يستعملها مستشار التوجيه في التقليل من العنف اللفظي بالثانوية.

* المحاولة لمساعدة مستشار التوجيه المدرسي في تشخيص ظاهرة العنف اللفظي من خلال إعطاءه بعض الاقتراحات التي توصلت اليها نتائج الدراسة.

خامسا : مفاهيم الدراسة.

تعد مرحلة تحديد المفاهيم من أهم مراحل البحث العلمي،التي يجب على الباحث القيام بها لما لها من دور في تحديد مسار أي دراسة سوسيولوجية،ولهذا تم تحديد مفاهيم هذه الدراسة كما يلي:

الدور،التلميذ،المرحلة الثانوية،التوجيه والإرشاد المدرسي،مستشار التوجيه المدرسيي،العنف،العنف المدرسي،العنف اللفظي.

1 ـ الدور:

غالبا ما يعزى مفهوم الدور بمعناه الاجتماعي العلمي إلى لينتون،مع أن هذه الكلمة وردت بمعناها هذا Rolle معنى الأداء المسرحي عند نيتشه في كتابه العلم البهيج "إن هم الحياة يفرض على معظم الذكور الأوروبيين دورا معينا،يفرض عليهم مهنتهم كما يقال،وفي نظر علم الاجتماع يتضمن كل تنظيم مجموعة أدوار متباينة. (خليل أحمد خليل:1984،ص 98)

يستخدم مصطلح الدور في علم الاجتماع وعلم النفس الاجتماعي والانثروبولوجيا بمعان مختلفة،فيطلق كمظهر للبناء الاجتماعي على وضع اجتماعي معين يتميز بمجموعة من الصفات الشخصية والأنشطة،كما يمكن تعريفه على أنه نموذج يرتكز حول بعض الحقوق و الواجبات ويرتبط بوضع محدد للمكانة داخل جماعة أو موقف اجتماعي معين

ويتحدد دور الشخص في أي موقف عن طريق مجموعة توقعات يعتنقها الآخرون كما يعتنقها الشخص نفسه. (فاروق مداس:ص 140)

التعريف الإجرائي للدور : هو مجموع الحقوق والواجبات والقدرات و الإمكانيات التي يمتلكها مستشار التوجيه المدرسي للمساعدة التلاميذ في حل ومواجهة المشكلات التي قد تعترضهم.

2 ـ التلميذ :

يطلق على كل فرد سلم نفسه للمعلم ليتعلم منه أي أنه فرد متلقي للعلم وهو أساس العملية التربوية فمن أجله أسست المدارس وتواجد الكم الهائل من المعلمين فيها وأعدت فيها المرافق والتجهيزات والوسائل والأدوات والمناهج والبرامج والغرض الأساسي هو إعداد الإنسان الصغير للحياة وبناء شخصيته و تأهيله. (محمد مصطفى زيدان:1999،ص 15)

ـ التعريف الإجرائي للتلميذ : هو التلميذ الذي يدرس في مستوى ما من مستويات التعليم الثانوي وهو محور هذه الدراسة

3 ـ المرحلة الثانوية :

وهي المرحلة التعليمية التي تلي مرحلة التعليم المتوسط وتسبق مرحلة التعليم الجامعي،مدتها ثلاث سنوات،تضم الدارسين الذين تتراوح اعمارهم مابين 15 و 18 سنة حيث تنتهي هذه المرحلة بحصول التلميذ على شهادة البكالوريا. (براك صليحة: 2008،ص 06)

4 ـ التوجيه والإرشاد المدرسي :

أ) مفهوم التوجيه :

لغة : التوجيه لغة مصدره فعل مضعف،يفيد إدارة شيء معين،والانتقال به من وضع إلى وضع آخر مرغوب فيه،والسير به في وجهة معينة. (حناش فضيلة،محمد بن يحي زكريا:2011،ص 20)

اصطلاحا : التوجيه هو مساعدة الطالب في الاختيار والتحضير ليجد نفسه في الاختصاص المناسب الذي يتلاءم مع شخصيته وقدراته،ويعتبر التوجيه طريقة التعلم،وتتم جوانب كثيرة ومختلفة من التوجيه عن طريق المقابلات وبداخل

حجرات وقاعات الدراسة والجماعات اللاصفية،والتوجيه كما عرفه (مايرز) هو العملية التي تهتم بالتوفيق بين الفرد بما له من خصائص مميزة من ناحية،والفرص الدراسية المختلفة والمطالب المتباينة من ناحية آخرى،والتي تهتم أيضا بتوفير المجال الذي يؤدي إلى نمو الفرد وتربيت. (رافدة الحريري،سمير الإمامي:2011،ص 20)

تعريف ميخائيل أسعد : المقصود بالتوجيه هو وضع الشخص المناسب في المكان المناسب وهو مساعدة الفرد على تبيين طريقة في خضم الحياة المتغيرة باستمراره.

سعد جلال : يعرف التوجيه بأنه مجموع الخدمات التي تهدف مساعدة الفرد على أن يفهم نفسه ويفهم مشاكله وأن يستغل إمكانيته الذاتية من قرارات ومهارات واستعدادات وميول وأن يستعمل إمكانيات البيئة فيحدد أهدافا تتفق وإمكانيته من ناحية وإمكانيات هذه البيئة من ناحية أخرى ونتيجة لفهمه انفسه ولبيئته ويختار الطرق المحققة لها بحكمة فيتمكن بذالك من حل مشاكله حلولا عملية تؤدي إلى تكيفه مع نفسه ومع مجتمعه. (صباح عجرود: 2007)

تعريف أحمد زكي صالح : يقصد بالتوجيه المدرسي عملية إرشاد الناشئين على أسس علمية معينة،كي يوجه كل فرد إلى نوع من التعليم الذي يتفق وقدراته العامة و استعداداته الخاصة وميوله المهنية وغيره من الصفات الشخصية حتى إذا تيسر له مثل هذا التعليم كان احتمال نجاحه فيه كبيرا وبالتالي يتمكن من تقديم خدماته للمجتمع.

يتضمن هذا التعريف الأفكار التالية :

- التوجيه المدرسي عملية ارشاد،وتقديم النصح،وتوضيح سبل العمل والنشاط للمتعلمين غير الناضجين.

- التوجيه المدرسي علم له أسس وقواعد وقوانين.

- يستهدف التوجيه المدرسي الفعالية البيداغوجية،حيث يتيح للتلاميذ اختبار ما يناسب قدراتهم والتقليل من الرسوب والإهدار.

- يستهدف التوجيه المدرسي خدمة المجتمع فهو استثمار في الأفراد له عائد في الحياة الاجتماعية والاقتصادية،عملا بمبدأ الرجل المناسب في المكان المناسب.

وإلى جانب البعد الاجتماعي يتضمن التوجيه بعدا نفسيا حيث يعني بالميول والاستعدادات الخاصة وأخيرا يكشف تفحص هذا التعريف احتواء التوجيه جميع خصائص الإرشاد من أسس وأهداف أصول. (حناش فضيلة،محمد بن يحي زكريا: ص20،21)

كما أنه عملية تربوية تهدف إلى مساعدة التلميذ في رسم الخطط التربوية التي تتلاءم مع قدراته وميوله وأهدافه وأن يختار نوع الدراسة والمناهج المناسبة التي تساعده في النجاح في برنامجه التربوي،فهي تشخيص وعلاج المشكلات التربوية مما يحقق توافقه التربوي بصفة عامة.

ب) مفهوم الإرشاد :

والإرشاد عملية مرتبطة بعمليات التربية وتهدف إلى تبصير الفرد بما حوله ليصبح قادرا على إسعاد نفسه وغيره فإن كانت عملية التربية والتعليم تحقق للفرد نموا متكاملا من الناحية الجسمية والعقلية والعاطفية والاجتماعية،فالإرشاد والتوجيه يعتبر وسيلة تربوية تساعد الفرد على التكيف مع البيئة التي يعيش فيها.

ويعرف أنه فعل تربوي يهدف إلى مساعدة كل تلميذ طوال تمدرسه،على تحضير توجيهه وفقا لاستعداداته وقدراته ورغباته وتطلعاته ومقتضيات المحيط الاجتماعي والاقتصادي،لتمكينه تدريجيا من بناء مشروعه الشخصي والقيام باختياراته المدرسية والمهنية عن دراية. (حمري محمد:2011 ،ص 12)

5 ـ مستشار التوجيه المدرسي:

جاء في المعجم الوجيز : المستشار هو العليم الذي يؤخذ رأيه في أمر هام علمي أو فني أو سياسي أو قضائي أو نحوه،

فالجذر اللغوي للاستشارة يفيد التدخل الإنساني المحض للتأثير الفعال في الوعي قصد تغيير سلوك فرد ما.

وليس اعتباطا أن نستخدم نفس الكلمة "مستشار" لتسمية وظيفة مستشار التوجيه المدرسي فالمعلومة التي تقدم للمعني (طالب الإعلام) تبنى على أساس موضوعي وتهدف إلى مساعدته. (براهمية صونية:2006،ص 07)

ويعرف مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي "أنه المورد البشري الذي يقدم وظيفته لجلب قدر من الرضا لاحتياجات التلميذ فهو يساعده على إعداد مشروعه الدراسي والمهني.

ويعرف أيضا "أنه الشخص الذي يؤدي وظيفة الإرشاد لمساعدة الأفراد والجماعات التعليمية،وينظم ويحلل المعلومات حول الطلاب مع واقع السجلات والاختبارات المقابلات إلى جانب المصادر الموثقة،وذلك لتقييم ميولهم واتجاهاتهم وقدراتهم وخصائصهم الشخصية،للمساعدة في التخطيط التعليمي والمهني. (محمد المشايقة:2007،ص 283)

التعريف الإجرائي لمستشار التوجيه المدرسي : هو ذالك المورد البشري الذي تسند اليه مجموعة من المهام مثل المتابعة النفسية للتلاميذ والإعلام والتقويم ... الخ وذالك من أجل مساعدة التلاميذ لبناء مشاريعهم الدراسية،كما يسعى لمواجهة المشكلات التي تعترض التلاميذ.

6 ـ العنف :

لقد اختلفت تعريفات العنف باختلاف وجهات نظر العلماء والمفكرين ،فكل عرفه حسب رأيه وموقفه وهدفه من الدراسة،والحديث عن العنف يقتضي الأخذ برؤية شمولية ما وسنحاول التطرق إلى تعريف العنف من مختلف جوانبه.

أ) التعريف اللغوي:

كلمة عنف في اللغة العربية من الجذر (ع . ن . ف) وهو الخرق بالأمر وقلة الرفق به وهو عنيف،إذا لم يكن رفيقا في أمره.

وفي الحديث الشريف (إن الله تعالى يعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف) وعنف به،وعليه عنفا،و عنافة،أخذه بعنف و أتاه ولم يكن على علم ودراية به واعتنف الطعام والأرض كرهمها. (علي سموك:2006،ص 34)

وهو أيضا يأتي من فعل عنف به وعليه أي أخذه بشدة وقسوة ولامه لذا فهو عنيف.

وكلمة التعنيف تحمل معنى اللوم،ويستخدم مصطلح العنف ضد الرفق وفي معجم العلوم الاجتماعية العنف هو استخدام الضغط أو القوة استخداما غير مشروع. (تهاني محمد عثمان منيب،عزة محمد سليمان: 2007،ص 17)

وقيل هو التشديد في التوصل غلى المطلوب والتعنيف التعبير واللوم والتوبيخ. (محمد عبد السلام العرود:2008،ص21)

ويعرفه الطريحي في مجمعه بأنه الشدة والمشقة،ضد الرفق ويعرفه أبو هلال العسكري بأنه التشديد في التوصل إلى المطلوب ويعرفه جميل صليبا بأنه كل فعل شديد يخالف طبيعة الشيء والعنيف هو الذي لا يعامل غيره بالرفق ولا تعرف الرحمة سبيلا إلى قلبه. (محمود سعيد الخولي:2006،ص 34،35)

وهو الإيذاء باليد أو باللسان،بالفعل أو بالكلمة،في الحقل التصادمي مع الآخر. (خليل أحمد خليل: ص 138)

وهو عند وولن (wolin) استخدام القوة أو إقحامها بشكل مكثف وتدميري بلا داع أو مبرر وبدون ضرورة وبصورة لا يمكن التنبؤ بنتائجها.

كما أنه عند هورنستين (Hornstein) سلوك موجه لابتلاء آخرين بأضرار بدنية أو تدمير لممتلكاتهم. (محمد عبده محجوب ويحي مرسي عيد بدر:2005،ص 178)

أما منجد (**لاروس**) فقد جاء فيه:

مصطلح (violen) بأنه قوة عنيفة ممارسة ضد شخص معين. (فوزي أحمد بن دريدي:2007،ص 134)

وهو ضد الرفق،وعنفوان الشيء أوله،وهو في عنفوان شبابه أي قوته،وعنفه تعنيفا لامه وعتب عليه،بمعنى أن العنف ضد الرأفة،متمثلا في استخدام القوة ضد شخص آخر. (أبو الوفا محمد أبو الوفا:2000،ص 08)

ويتضمن الشق الأول من كلمة عنف (violence) في اللغة اللاتينية معاني الانتهاك والاعتداء والاغتصاب. (منى يونس بحري،نازك عبد الحليم قطيشات:2011،ص 73)

ويشتق مفهوم العنف في الإنجليزية من المصدر (to violate) بمعنى ينتهك أو يعتدى،وهي تعني القوة والصرامة والإكراه. (محمد سيد فهمي:2012،ص 46)

ب) التعريف الاصطلاحي.

1 ـ من الناحية القانونية : هو كل مساس بسلامة جسم المجني عليه أو حقه في الحياة من شأنه إلحاق الإيذاء به والتعدي عليه وقد ذكر معجم المصطلحات القانونية أن العنف هو ضغط عنيف على المرء باستعمال وسائل من شأنها ان تؤثر في إرادتهن وهذه الوسائل إما أن تقع على الجسم وهو ما يسمى بالإكراه الحسي أو المادي،وإما أن تكون تهديدا بإلحاق الأذى وهو ما يسمى بالإكراه النفسي،ويقصد به أيضا كل الجرائم التي تستخدم القوة أو التهديد لترويع الآخرين أو تحقيق أهداف شخصية أو سياسية غير مشروعة وغير قانونية. (ألاء عدنان الوقفي:2004،ص 14)

2 ـ من الناحية الثقافية : هو تصرف فردي مدان يحصل بين متفاعلين (فردين) ناتج عن دوافع مقصودة ومثارة من مثيرات محيطية وبشرية لكن هناك عنف يحصل جماعيا وليس فرديا تعززه ثقافة المجتمع بشكل مشروع ولا يكون مدانا وهناك عنف فردي يتغنى به الفرد ويعشقه عاطفيا كمتنفس وجداني وهناك ايضا عنف محبب ومعزز من قبل أفراد النسب القرابي الواحد يدعمونه ويسندونه من اجل الحفاظ على معايير قبيلتهم أو عشيرتهم المتمثلة في الاعتيار الاجتماعي العالي والزهوة الاجتماعية عن طريق استخدام القوة الجسدية. (معن خليل العمر:2010،ص 20)

3 ـ من الناحية الإعلامية : فقد عرف لوينزو فيلش في كتابه (التلفزيون في الحياة اليومية) أن العنف هو فعل من شأنه إحداث إصابات أو جروح أو يفضي إلى موت لشخص آخر. (محمود سعيد الخولي:ص 39)

4 ـ من الناحية النفسية : يؤكد على أن مفهوم العنف يشمل كل سلوك يتضمنه معنى الاستخراج الفعلي للقوة المادية،لإلحاق الأذى والضرر بالذات وبالأشخاص الآخرين،وتخريب الممتلكات للتأثير على إرادة المستهدف. (ابراهيم توهامي:2004،ص 41)

وهو انفعال نفسي تبدو آثاره على الإنسان على ملامحه وأعضائه خصوصا الجوارح ويستخدم فيه الإنسان المنفعل أسلوب القوة الزائدة عن المعتاد في التعامل مع الآخرين. (حسن عبد الرزاق منصور:2013،ص 31)

واعتبر اتباع مدرسة التحليل النفسي العنف نوعا من ردود الفعل الطبيعية على أساس أن هناك علاقة ارتباط بين العنف والغرائز لدى الفرد واستدلوا على ذالك من وجود مؤشرات للعنف لدى الأطفال حتى الرضع منهم. (ألاء عدنان الوقفي:ص 22)

5 ـ من الناحية الاجتماعية : جاء في معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية أن العنف هو :

تعبير صارم عن القوة التي تمارس لإجبار فرد أو جماعة على القيام بعمل أو أعمال محددة يريدها فرد أو جماعة أخرى،ويعبر العنف عن القوة الظاهرة حين تتخذ أسلوبا فيزيقيا (الضرب،أو الحبس،أو الإعدام) أو ويأخذ صورة الضغط الاجتماعي وتعتمد مشروعيته على اعتراف المجتمع به. (فوزي أحمد بن دريدي:ص 34)

كما يذهب طريف شوقي إلى ان العنف هو الجانب المادي المباشر المعتمد من العدوان وبذلك يصبح العدوان مفهوما أكثر عمومية من العنف. (محمد سيد فهمي:ص 48)

ويمكن تعريف فعل العنف بأنه "أي فعل له نتائج أو مقصود به نتائج ضارة أو مؤذية أو مدمرة،مثل ذلك الشخص

الذي تناول أحد السموم أدت إلى وفاته بسبب الآلام الشديدة التي أصابته،وقد قال إنه مات ميتة عنيفة فالوفاة حدثت بعنف وإن كانت لم تتم بفعل عنيف.

يقول عالم الاجتماع الأمريكي "هـ نيوبرج" H . Nieburg بأن العنف هو " أفعال التدمير والتخريب وإلحاق الأضرار والخسائر التي توجه إلى أهداف أو ضحايا مختارة أو ظروف بيئية أو وسائل أو أدوات والتي تكون أثارها ذات صفة سياسية من شأنها تعديل أو تقييد أو تحرير سلوك الآخرين في موقف المساومة والتي لها نتائج على النظام الاجتماعي. (جمال معتوق:2011،ص 25)

ويعرف (لوكا) في مؤلفه (آليات منطق العنف)،العنف بأنه (مفهوم يدل على انفجار القوة التي تعتدي بطريقة مباشرة على الأشخاص وأمتعتهم،سواء كانوا افرادا أو جماعات،من أجل السيطرة عليهم عن طريق القتل أو التحطيم أو الإخضاع أو الهزيمة).

فالعنف في المنظور الاجتماعي هو كل إيذاء بالقول أو بالفعل للآخر،سواء كان هذا الآخر فردا أو جماعة. (مدحت مطر:2014،ص 23)

6 ـ من الناحية الإسلامية : حين نتبع أقوال العلماء والفقهاء لتحديد معنى العنف فقهيا نجد ان الفقهاء بكل طبقاتهم وأطوارهم التاريخية لم يميزوا بين مقولة الإكراه ومقولة العنف فهي تستخدم بوصفها من المترادفات.

فقد عرف الإمام السرخسي الإكراه بأنه : فعل يفعله المرء بغيره،فينفي به رضاه أو يفسد به اختياره.

وفي هذا الاتجاه نفسه،عرف الإمام الشافعي الإكراه : أن يصير الرجل في يدي من لا يقدر على الامتناع منه من سلطان أو لص أو متغلب على واحد من هؤلاء،ويكون المكره يخاف خوفا عليه أنه إن امتنع من قبول ما أمر به يبلغ به الضرب المؤلم اكثر منه أو إتلاف نفسه.

والرأي الغالب لدى الفقهاء : أن الإكراه قد يكون ماديا عندما يكون الوعيد والتهديد منتظر الوقوع.

وعليه فإن التهديد يعد عنفا إذا سبب ضررا جسمانيا للمجني عليه،بخلاف ما يقف عند حد الضغط على إرادة المجني عليه،فإنه يكون إكراها فحسب.

تطبيقا لذالك،يعد من قبيل العنف المستوجب للعقاب متمثلا في القصاص : من منع الطعام أو الشراب،ولو قصد بذلك التعذيب،ومن منع فضل مائه عن مسافر،عالما بأنه لا يحل منعه،أو إنه يموت إن لم يسقه،فيقتل به وإن لم يقتله بيده،فظاهره أنه يقتل به سواء قصد بمنعه قتله أو تعذيبه،كما أن من منع شخصا فضل طعام أو شراب حتى مات،فإنه يلزمه الدية،ومن قبيل منع الطعام والشراب : الأم تمنع ولدها الرضاع حتى موته قتلت وإلا فالدية.

وهكذا نجد أن معنى العنف في الفقه الإسلامي يتحقق باستخدام وسائل مادية تؤثر في جسم المجني عليه مباشرة،وتلحق به الأذى،كما يتحقق بالقول وبالتهديد وبالترك وبالمنع متى انتهى إلى إلحاق الأذى بجسم المجني عليه (مدحت مطر:ص 21،20)

ج) مفاهيم مرتبطة بمفهوم العنف :

***الجريمة** : سلوك يخالف القانون وهي تحدث ضررا بالأشخاص والممتلكات رغم أنها قد لا تكون مصحوبة بالعنف بالضرورة،فالعنف أكثر اتساعا من الجريمة،حيث يشمل الصور التي لا يعاقب عليها القانون.

***الإرهاب** : سلوك تنظر إليه معظم السياسية على أنه صورة من صور الجريمة المنظمة،فهو إستراتيجية للعنف،يتم تخطيطها لتحقيق أهداف معينة من خلال بث الرعب في الجمهور،والفرق بينه وبين العنف أن الإرهاب يرتبط بعملية تخويف للعامة والعنف عادة ما يكون موجها نحو شخص معين. (عالية أحمد صالح ضيف الله:2010،ص 24)

***العدوان** : وهو ذالك الفعل الذي يجعل الحيوان المعتدى يقع في احتكاك قوى مع حيوان آخر،وهو يرادف

السلوك العدواني،وقد يكون جسمانيا يشمل نشاطات تدمير مثل الضرب والعض والخربشة،أو لفظيا ويشمل الصياح والسباب والألفاظ النابية والتهديد للغير.

***الإساءة** : تتعدد تعريفات الإساءة وتتباين بناءا على عدة عوامل منها طبيعة الفعل نفسه وشكله ودرجة تكراره والآثار الجسمية والنفسية التي تقع على الضحية والإساءة لها أشكال متعددة مثل الإساءة الجسدية والنفسية والجنسية،وقد يتعرض الضحية لواحدة أو أكثر من هذه الأشكال، وقد يستخدم العنف والإساءة بالتبادل بوصفهما مترادفين إلا أنهما مستقلان فالإساءة هي عبارة عن سلوكيات متنوعة من الإيذاء الجسمي أو الجنسي او اللفظي او النفسي التي يمارسها طرف لإجبار طرف آخر على اتيان أو الامتناع عن سلوكيات معينة. (طه عبد العظيم عبد العظيم حسين:2007،ص 20،21)

7 ـ العنف المدرسي : هو السلوك العدواني الذي يصدر من بعض الطلاب والذي ينطوي على انخفاض في مستوى البصيرة والتفكير،والموجه ضد المجتمع المدرسي بما يشمل عليه من معلمين وإداريين وطلاب وأجهزة وأثاث وقواعد وتقاليد مدرسية،والذي ينجم عنه ضرر معنوي أو مادي.

كما أن العنف المدرسي هو: الطاقة التي تتجمع داخل الإنسان ولا تنطلق إلا بتأثير المثيرات الخارجية،وهي مثيرات العنف،وتظهر هذه الطاقة على هيئة سلوك يتضمن أشكالا من التخريب والسب والضرب بين طالب وطالب أو بين طالب ومدرس. (جمال معتوق:2011،ص 173،174)

يعرف " شيلدر" العنف المدرسي بأنه : السلوك العدواني اللفظي وغير اللفظي نحو شخص آخر يقع داخل حدود المدرسة. (صباح عجرود)

والتعريف الإجرائي للعنف المدرسي : نقصد هنا بالعنف المدرسي ذالك السلوك العدواني اللفظي الذي غالبا ما يكون بين التلميذ والتلميذ حيث يتمثل في السباب والشتائم والمنابذة بالألقاب ووصف الآخرين بما لا يحبون.

8 ـ العنف اللفظي :

تعد دراسة العنف اللفظي أمرا ضروريا لفهم السلوك ومحاولة لضبطه ووضع الخطط المناسبة للتعامل معه لكونه سلوك سلبي.

حيث يرى الباحث أن العنف اللفظي هو كل تصرف أو فعل مؤذ نفسيا ويمس مشاعر الطفل كالسخرية والتوبيخ والشتم اللوم والاحتقار والوصف بألفاظ بذيئة وحتى الطرد من المنزل والحبس المنزلي فهذه الأشكال من العنف لا تترك أثرا واضحا مثل العنف الجسدي ولكنها تخلف مآسي عميقة في شخصية الطفل.

وهو أيضا تهديد الآخرين وإيذاؤهم عن طريق الكلام والألفاظ البذيئة والاستهزاء والسخرية،وعادة يسبق العنف اللفظي العنف الجسدي وفي الغالب العنف المادي يلحق العنف اللفظي وليس العكس. (أحمد عياش الرشيدي:2014، ص 14)

ويتضح من التسمية أن العنف هو الإيذاء باللفظ أي أن وسيلة العنف هي الكلام ويهدف هذا النوع من العنف إلى التعدي على حقوق الآخرين بطريقة الكلام والألفاظ النابية،وعادة هذا النوع من العنف يسبق العنف الجسدي لقصد وهو الكشف عن قدرات وإمكانات الأشخاص الموجه إليهم هذا العنف اللفظي،ويكون قبل أن يتطور العنف من الكلامي إلى الجسدي. (علي بن نوح بن عبد الرحمن الشهري:2009،ص 24)

هو عنف يهدف على الإيذاء من الآخرين عن طريق الكلام و الألفاظ والنبذ والتحقير وليس استخدام العنف الفعلي،والعنف اللفي هو التهديد باستخدام العنف البدني والجسدي أو غيرها من الأنواع التي تلحق الضرر بالآخرين وذالك دون استخدام العنف الفعلي ونجد أن هذا النوع من العنف عادة ما يسبق العنف البدني فالإنسان هنا يعد في محاولة إلى كشف قدرات وإمكانيات الأفراد الآخرين وذالك قبل الإقدام على العنف البدني

و يعتبر هذا النوع من العنف الأكثر انتشارا وقد يكون أكثر ضررا ويتمثل في السب والتوبيخ والشجار والعصيان والاستهزاء بمشاعر الآخرين،والتنابز بالألقاب،ووصف الآخرين بالصفات السيئة،وقد يستخدم كلمات أو جمل تهديد أيضا ويقع في الغالب قبل بداية العنف البدني،وغالبا يقصد به الكشف عن قدرات الآخرين وإمكاناتهم قبل الاعتداء عليهم،وهذا النوع قد تتصف به الإناث أكثر من الذكور. (أحمد عياش الرشيدي:ص 18)

ويعتبر من أشد أشكال العنف خطرا على الفرد،لأنه يؤثر على الصحة النفسية لأفراد الأسرة وخاصة أن الألفاظ المستخدمة تسيء إلى شخصية الفرد ومفهومه عن ذاته. (بن دريدي فوزي:2004)

التعريف الإجرائي للعنف اللفظي : نقصد بالعنف اللفظي هنا ذالك السلوك اللفظي العدواني الذي يتضمن السب والشتم والصراخ والتنابز بالألقاب والتهديد والإساءة اللفظية التي تكون بين التلاميذ داخل المدرسة وحتى بين التلميذ والأستاذ،مما يؤدي غلى خلق جو من الفوضى والتوتر لدى البيئة التعليمية.

سادسا : الدراسات السابقة :

من خصائص البحث العلمي أنه يتصف بصفة التراكمية،أي أن نقطة النهاية في أي بحث هي بداية لبحث آخر،وتعتبر الدراسات السابقة من أهم الخطوات في البحث العلمي،فهي تساعد الباحث في القيام ببحثه،وهي تلك الدراسات التي تصنف ضمن التراث النظري للموضوع،والمقصود باستعراضها هو تقديم ملخصات عنها فيما يخص مناهجها ونتائجها والخطوات التي تضمنتها.

ومن خلال الإطلاع والبحث عن الدراسات السابقة وجدت بعض الدراسات التي تناولت جانب من جوانب موضوع الدراسة،والذي تمحور في دور مستشار التوجيه في التقليل من العنف لدى تلاميذ المرحلة الثانوية وتجدر الإشارة إلى أن معظم هذه الدراسات تناولت أحد متغيرات الدراسة وهي ظاهرة العنف في المدارس ودور الفاعلين التربويين في التخفيف منها ونجد أنها تخدم الجانب التربوي.

أ ـ الدراسات العربية :

الدراسة الأولى: بعنوان دور الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة العنف في المدارس الأردنية،دراسة ميدانية بالمدارس الثانوية بمحافظة "اربد".

قام بها الباحث محمد صايل الخضر حمادنة حيث هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أشكال العنف في المدارس الثانوية في محافظة "اربد" وما أسباب انتشارها،وما دور الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة العنف في المدارس الثانوية،ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي،وكانت عينة الدراسة عشوائية تكونت من 450 فرد منهم 50 مدير ومديرة،و50 مساعد مدير ومساعدة،و150 معلم ومعلمة،و200 طالب وطالبة،وذالك في الفصل الثاني من السنة

الدراسية 2014/2013 وقد أعد الباحث استبانة تكونت من 52 فقرة موزعة على ثلاثة مجالات هي أشكال العنف المدرسي،وأسباب العنف المدرسي،ودور الإدارة المدرسية في الحد من العنف المدرسي.

وقد كانت أهم نتائج الدراسة كالتالي:

فقد تبين أن العنف اللفظي هو أكثر أنواع العنف انتشارا،أما عن أسباب انتشار ظاهرة العنف المدرسي في محافظة "اريد" فقد أظهرت نتائج الدراسة أن الأسباب النفسية تسهم بدرجة كبيرة في بروز العنف المدرسي لدى طلبة المرحلة الثانوية،أما النتيجة الأساسية التي توصل اليها الباحث من خلال هذه الدراسة أن دور مديري ومديرات المدارس الثانوية في محافظة "اريد" في الحد من العنف المدرسي لدى طلبة المرحلة الثانوية هو بدرجة كبيرة،وأن أبرز مفردات هذا الدور هو توعية الطلبة بضرورة الالتزام بالأنظمة المدرسية وتعزيز القيم الدينية لديهم مع العمل على تحسين البيئة المدرسية ومعاملة الطلبة على أسس من العدل والمساواة بالعملية التدريسية مما يسهم في زيادة محبة الطلبة للمدرسة،والمدرسين،والمواد الدراسية.

الدراسة الثانية: بعنوان العنف في المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين والطلاب.

قام بها الباحث علي بن عبد الرحمن الشهري ،وهي مقدمة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في العلوم الاجتماعية جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية،الرياض 2003،هدفت الدراسة إلى معرفة واقع العنف في المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين والطلاب،حيث كانت تساؤلات الدراسة حول محاولة معرفة طبيعة وأشكال العنف داخل المدارس الثانوية بمدينة الرياض و هل توجد فروق بين المعلمين و الاداريين والطلاب في نظرتهم للعنف؟هل يختلف العنف لدى الطلاب باختلاف المتغيرات الشخصية؟وللإجابة على هذه التساؤلات الرئيسية وضع الباحث مجموعة من التساؤلات الفرعية هي،ما طبيعة العنف الذي يتعرض له المعلمون من التلاميذ؟ما طبيعة العنف القائم بين الطلاب بعضهم البعض؟ما طبيعة العنف الذي يتعرض له الطلاب من طرف المعلمون؟ما طبيعة العنف الذي يتعرض له الإداريين من التلاميذ؟حيث تم استخدام المنهج الوصفي عن طريق المسح بالعينة للتحقيق أهداف الدراسة،ويتكون مجتمع الدراسة من طلاب ومعلمي و الاداريين للمرحلة الثانوية بمدينة الرياض،أما عينة الدراسة فقد تم الاعتماد على العينة العشوائية من طلاب المرحلة الثانوية حيث تم سحب عينة عشوائية عدد أفرادها 3610 طالب من جميع الصفوف أما المعلمين فتم سحب عينة عشوائية عدد افرادها 55 معلما،أما فئة الإداريين فقد تم استخدام أسلوب الحصر الشامل نظرا لعددهم المحدود في مجتمع الدراسة والذي بلغ 34 إداريا.أما ادوات الدراسة فقد تم استخدام استمارة الاستبيان مع كل من الطلاب والمعلمين و الاداريين،وقد اعتمدت الدراسة على برنامج spss في معالجة

البيانات إحصائيا حيث تضمنت المعالجة الأساليب الإحصائية التالية،التكرارات والنسب المؤوية،تحليل التباين الأحادي،معامل ألفا كرونباخ.

أما نتائج الدراسة فكانت : أنه لا توجد فروق بين الطلاب والمعلمين و الاداريين في نظرتهم للعنف المدرسي،لا توجد فروق بين الطلاب والمعلمين و الاداريين في نظرتهم لأخطر أنواع العنف المدرسي،أن أكثر انواع العنف المدرسي التي يتعرض لها المعلمون من الطلاب في المدرسة هو العنف الجسدي،أن اكثر أنواع العنف التي يتعرض لها المعلمون من الطلاب كانت تتم في شكل عنف جماعي،يعد العنف اللفظي أكثر أنواع العنف الذي يتعرض له طلاب المدرسة من بعضهم البعض،يعد العنف اللفظي من أكثر أنواع العنف التي يستخدمها المعلمون ضد الطلاب،يعد العنف اللفظي أيضا من أكثر أنواع العنف المدرسي التي يتعرض لهها الاداريون في المدرسة،لا يختلف العنف المدرسي لدى الطلاب باختلاف المتغيرات الشخصية لمستوى والحي السكني والعمر.

الدراسة الثالثة : بعنوان العنف المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط ودور الأخصائي النفسي في التخفيف منه.

قام بها الباحث علي بن نوح بن عبد الرحمن الشهري ،وهي مقدمة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير

في الإرشاد النفسي،جامعة أم القرى بمكة المكرمة،2009،هدفت الدراسة إلى معرفة ظاهرة العنف المدرسي ودور الأخصائي النفساني في التخفيف منها،حيث كانت تساؤلات الدراسة حول،هل يوجد بين تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط من لهم استعدادا للعنف اللفظي؟هل توجد عوامل تؤدي إلى العنف لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط؟ما دور الأخصائي النفسي في التخفيف من هذه الظاهرة؟ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحث المنهج التحليلي الوصفي،أما عينة الدراسة فتم اختيارها بصورة قصدية من ثلاث متوسطات بولاية تيزي وزو وعدد أفرادها 120 تلميذ وتلميذة بمعدل 40 تلميذ من كل متوسطة،أما أدوات الدراسة فقد استخدم الباحث استمارة استبيان كأداة لجمع البيانات المتعلقة بالدراسة حيث تكونت في صورتها النهائية من ثلاث أقسام الأولى تغطي البيانات الشخصية لأفراد العينة أما الثانية فتغطي البيانات المتعلقة بظاهرة العنف المدرسي والثالثة تغطي البيانات المتعلقة بدور الأخصائي النفسي في التخفيف من ظاهرة العنف المدرسي أما الوسائل الإحصائية المستخدمة في هذه الدراسة فقد اعتمدت على النسب المؤوية والتكرارات إضافة إلى البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية spss.

أما نتائج الدراسة فكانت : أنه يوجد استعداد للعنف لدى بعض تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط،كما توجد عوامل تؤدي إلى ممارسة العنف لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط،وأن الأخصائي النفسي له دور في التخفيف من ظاهرة العنف لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.

ب ـ الدراسات الجزائرية.

الدراسة الأولى : بعنوان دور مستشار التربية في الحد من ظاهرة العنف داخل المدرسة.

قامت بها الباحثة زهية دباب،وهي مقدمة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في علم اجتماع التربية،جامعة محمد خيضر بسكرة،2009/2008،هدفت الدراسة إلى معرفة دور مستشار التربية في التقليل من العنف داخل المدرسة،حيث وضعت الباحثة تساؤل رئيسي للدراسة هو: ما دور مستشار التربية في الحد من ظاهرة العنف المدرسي؟وللإجابة على هذا التساؤل قامت الباحثة بوضع فرضية عامة هي أن مستشار التربية يلعب دورا جد مهم في الحد من ظاهرة العنف المدرسي؟كما وضعت فرضيات جزئية هي يساهم مستشار التربية في المتابعة اليومية للتلاميذ،يساهم مستشار التربية في رصد مظاهر وأسباب السلوكات العدوانية لدى التلاميذ،يساهم مستشار التربية في دعم الحوار الإيجابي مع التلاميذ ،وللوصول إلى أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي،أما مجتمع الدراسة فتكون من تلاميذ متوسطة هادف أحمد بجمورة وكانت عينة الدراسة قصدية مكونة من 150 تلميذ ممارس للعنف.

أما نتائج الدراسة فكانت : يساهم مستشار التربية في المتابعة اليومية للتلاميذ،يساهم مستشار التربية في رصد مظاهر وأسباب السلوكيات العدوانية لدى التلاميذ،يساهم مستشار التربية في دعم الحوار الإيجابي مع التلاميذ،مستشار التربية يلعب دورا جد مهم في الحد من ظاهرة العنف المدرسي.

***أوجه التشابه بين الدراسة والدراسات السابقة.**

من حيث هدف الدراسة التي تدور حول دور مستشار التوجيه في التقليل من العنف اللفظي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية،نجد انها تتشابه مع دراسة (زهية دباب) التي هدفت إلى التعرف على دور مستشار التربية في الحد من ظاهرة العنف المدرسي،ودراسة(علي بن نوح بن عبد الرحمن الشهري) التي هدفت إلى معرفة دور الأخصائي النفسي في التخفيف من العنف المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط،ودراسة (محمد صايل الخضر حمادنة) التي هدفت إلى معرفة دور الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة العنف في المدارس الأردنية،فنجد أن كل هذه الدراسات حاولت معرفة دور الفاعلين في المؤسسات التربوية في التقليل من ظاهرة العنف في المدارس.

أما من حيث الإجراءات المنهجية للدراسة فقد اتفقت هذه الدراسة من حيث المنهج المستخدم مع دراسة الباحث (صايل الخضر حمادنة) و(دباب زهية) فكلاهما استخدما المنهج الوصفي لدراسة موضوع البحث.

كذالك اتفقت هذه الدراسة مع جميع الدراسات السابقة في استخدامها لاستمارة الاستبيان.

تمهيد :

يعتبر التوجيه والإرشاد من أهم العمليات التي تقوم عليها التربية في تكوين الأفراد وإعدادهم للحياة الاجتماعية،ولهذا فقد أصبحت المنظومة التربوية تهتم بهذا المجال حيث طورت فيه مجالاته وزادت من خدماته،وتعتبر المدرسة الجزائرية الحديثة عملية التوجيه والإرشاد من أهم مكونات النظام التربوي والتعليمي وهي تسعى جاهدة لتحسينه وتطويره وإعداد الأفراد القائمين عليه،وفي هذا الفصل سوف يتم عرض نشأت التوجيه المدرسي وتطوره في العالم والجزائر وأهم أسسه وأهدافه وسيتم عرض مهام مستشار التوجيه،والإطار المكاني الذي يعمل به وعلاقات مستشار التوجيه المدرسي.

أولا : نشأة التوجيه المدرسي وتطوره في العالم والجزائر.

1) نشأة التوجيه المدرسي وتطوره في العالم.

إن المجتمعات البدائية كانت تعتمد على الآباء بصورة رئيسية في توجيه أبنائها،لكن المفكرين والفلاسفة اهتموا بهذه العملية،فقد دعا أفلاطون في جمهوريته عن الدولة المثالية إلى أهمية إعداد المواطن إعدادا ملائما لوظيفته في المستقبل،وقد ذهب إلى القول أن الحكومة المنشودة لابد أن تقوم على تباين الطبائع بين الناس.

وقد ازدادت الحاجة إلى التوجيه في وقتنا هذا نظرا لتعقد الحياة وتزايد أعداد المهن ومجالات الاختيار ودرجة التخصص والسرعة الخيالية للتغيرات التي تطرأ على الناحية التكنولوجية.

ويعتبر جون ديوي وزملائه عام 1899 من الذين اهتموا بالتوجيه إذ أصبحت المدارس بفضله تهتم بالخبرات الخاصة المتصلة بالمشكلات اليومية للطفل،وأصبحت وظيفة التعليم هي النمو،وليس تدريب الذاكرة،أو استظهار المعلومات وأصبح التلاميذ يصنفون حسب استعداداتهم وقدراتهم وقد أيد ثورندايك هذا الاتجاه الذي يهتم بالمتعلم وفروقه الفردية.

وقد كانت بداية التوجيه بالتركيز على التوجيه المهني فقط،ويعتبر (فرانك بارسون) من الرواد في هذا المجال إذ له كتاب بعنوان اختيار المهنة الذي نشر سنة 1909 وقد ركز فيه على ضرورة دراسة الفرد والتعرف على قدراته وإمكانياته واستعداداته وميوله وتزويده بجميع المعلومات الصحيحة والكافية عن المهن المختلفة،وطبيعة متطلبات كل مهنة من هذه المهن. (حمري محمد:2012،ص 64)

وفي عام 1905 أنشأ ألفرد بينيه Binet أول اختبار ذكاء في العالم وهذا استجابة للدراسات التي جاء بها علماء النفس حول مشكلة التأخر الدراسي والضعف العقلي.

وفي سنة 1923 اتجه الاهتمام في أمريكا نحو فئة المعوقين وذوي العاهات والشواذ،وازداد الاهتمام بالمناهج والتخطيط التربوي.

وفي ثلاثيات من القرن 20 تحول الاهتمام بالتوجيه إلى رجال الاقتصاد نتيجة التطور الحاصل في المجال التكنولوجي وتطور الآلات والمكائن وبروز مشاكل جديدة كالبطالة،التقاعد وتجلى هذا الاهتمام بوضوح في أسس اختيار الموظفين وتوزيع الأعمال عليهم،ومعرفة قدراتهم.

أما في الأربعينات فقد كان لمفاهيم فرويد في التحليل النفسي أثرها الواضح في الاهتمام بالصحة النفسية للفرد والاهتمام بمشكلات الفرد.

وقد قام تيرمان Terman بتقنين مقياس (بينية) على المجتمع الأمريكي وتوالت إسهامات العلماء والباحثين في مجال القياس إذ تم تأسيس مؤسسات للاختبارات والمقاييس وإعداد مقاييس الذكاء والتحصيل والميول والتوافق وإعداد الأجهزة والاختبارات العلمية،وهذا ما أسهم في تطور الإرشاد والتوجيه.

أما في الحاضر فقد تعددت الوسائل والأساليب مثل دراسة الحالة،التقارير وظهرت مجالات أخرى للتوجيه منها التوجيه التربوي،التوجيه الصحي. (حمري محمد:ص 65)

2) نبذة تاريخية عن نشأة التوجيه المدرسي وتطوره في الجزائر :

يشير عبد الكريم قريشي إلى أن المتتبع لحركة التوجيه في الجزائر يجدها مرت بعدة مراحل،تعود بدايتها إلى عهد الاستعمار حينما وسع في فرنسا مهمة مراكز التوجيه،وأصبح التوجيه مدرسيا ومهنيا سنة(1959)، فظهرت بوادره الفعلية في الجزائر بعد سنة(1960)، ويدعمه في ذالك محمد برو بقوله أن التوجيه كان قاصرا على أبناء المستعمرين والأجانب أما الجزائريين لم يستفيد منهم إلا فئة قليلة جدا.

وفي سنة (1962) فقد تم إحصاء تسعة مراكز توجيه مهني موزعة على المدن الكبرى في الجزائر يعمل بها 53 مستشارا للتوجيه، لكنها أغلقت بسبب مغادرة التقنيين الأوروبيين ولم يبقى منها سوى ثلاثة مراكز في الجزائر، ووهران،وعنابة وأيضا بالنسبة للمستشارين فلم يبقى منهم سوى خمسة مستشارين منهم ثلاثة جزائريين.

ولأن مبادئ التوجيه ومنطلقاته لم تكن آنذاك تتناسب مع متطلبات المرحلة وظروفها فإنه كان على القائمين بمهام التوجيه القلائل أن يكونوا إيديولوجية جديدة للتوجيه اكثر تلائما مع أوضاع البلاد.

ولعل الانطلاقة المنظمة كانت سنة (1967) عندما تخرجت أول دفعة لمستشاري التوجيه من معهد علم النفس التطبيقي وفي نفس السنة صدر المرسوم رقم 67 ـ 85 المؤرخ في 1967/09/14.

والمتعلق بتنظيم الإدارة العامة لوزارة التربية الوطنية والذي أنشأ بمقتضاه المديرية الفرعية للتوجيه والتوثيق المدرسي، والتي كلفت وقتئذ بـ :

* تنظيم وتسيير المجالس المدرسية ومصالح التوجيه.

*توجيه التلاميذ طبقا للاحتياجات وأولويات النشاط الاقتصادي والاجتماعي.

*تركيب وإنجاز الخريطة المدرسية وبرامج التجهيز المكيفة حسب ضرورات مخطط التكوين.

*عمل متواصل مباشر مع التلاميذ عن طريق امتحانات وملاحظات جماعية وفردية يصل في نهاية الأمر إلى مجلس توجيه.

*إعلام متواصل للتلاميذ والأولياء والمربين ونشر توثيق له الخاصيات المدرسية والمهنية بالطرق الجماعية.

* الاتصال بالمصالح المركزية ومراكز التوجيه المدرسي والمهني. (قدوري خليفة: ص 38،39)

وبهذا يكون التوجيه المدرسي والمهني قد تبنى إستراتيجية عامة طبقا لاحتياجات وأولويات النشاط التنموي هلى العيد الاجتماعي والاقتصادي،واتسع مجاله إذ تزايد عند مراكز التوجيه التي وصل عددها 34 مركزا حسب التقسيم الإداري لسنة 1974 وازداد عدد المختصين في هذا المجال مثل مستشاري التوجيه المدرسي والمهني الذين اكتسبوا خمس سنوات خبرة في مجال التوجيه.

أما مرحلة الثمانينات فقد عرفت صدور عدد من المراسيم الوزارية تهدف إلى تنظيم التوجيه على الساحة التربوية مبرزة بذالك التطلع إلى إعطاءه مكانته الحقيقية إذ نجد أن المرسوم الوزاري رقم(80 ـ 19) المؤرخ في 1980/01/31 الذي أنشأت بمقتضاه مديرية الامتحانات والتوجيه المدرسي التي تتفرع عنها المديرية الفرعية للتوجيه المدرسي والمهني والتي كلفت بالقيام بمايلي :

1 ـ جمع الوثائق الضرورية التي تتعلق بالمهن والنظام الوطني للتكوين ومناصب العمل المتوفرة لعالم الشغل.

2 ـ تأمين الإعلام الضروري عن طريق الوسائل الملائمة لإطلاع التلاميذ والأولياء والمربين على الإمكانيات الموجودة في هذا الميدان.

3 ـ دراسة توجيه التلاميذ تبعا لاستعداداتهم ولمتطلبات التنمية.

4 ـ تنظيم اختبارات ذات طابع نفساني تربوي في هذا الصدد.

5 ـ القيام بالاتصالات الضرورية مع عالم الشغل.

6 ـ إجراء دراسات في عالم الامتحانات والأبحاث الضرورية التي تستهدف ضبط النظام الحديث. (قدوري خليفة:ص 40)

أما فترة التسعينيات وحتى الان فقد شهدت تقدما استراتيجيا ملحوظا على مستوى النظام التربوي وذالك بـ :

ـ إنشاء مستوى ثاني للتوجيه بعد السنة الاولى جامعي.

ـ إدماج مستشاري التوجيه في الفريق التربوي في الثانويات.

ـ توسيع مجال تدخل مستشاري التوجيه إلى مستويات دراسية مختلفة.

ويشير عواوش إلى أن إلى أن عدد مستشاري التوجيه لم يصل بعد للتغطية الكافية للمؤسسات،كما ان اتساع المقاطعات الملحقة بكل مستشار يقلل من فعاليته و مردوده في كل مؤسسة.وهو ما أشارت اليه عواوش بقولها :لقد اتجه انشغال التوجيه المدرسي والمهني منذ عام 1970 ليرتكز حول تحقيق الغاية الأولى للإعلام والمتمثلة في تكوين التلميذ.

إذ تم اتخاذ تدابير حاسمة بهذا الشأن،لكن هذه العملية لم تولد الآثار المتوخاة منها وذالك بسبب عدم تناسب عدد مستشاري التوجيه مع أعداد التلاميذ المطلوب التكفل بهم ومساعدتهم على التفتح على العالم الاجتماعي والمهني.

وبناءا على ما سبق يتضح أن المحاولات كانت جادة وأن التفكير مستمر لإيجاد سبل لتطوير التوجيه،إلا أن صعوبات الواقع الاقتصادي بالدرجة الأولى كانت دائما حائلا دون ذالك. (قدوري خليفة:ص 40،41)

ثانيا : أسس التوجيه :

يرتكز التوجيه على مجموعة من الأسس التي تساعد العاملين في هذا المجال على تطبيق برامج التوعية وتنفيذ نشاطاته ومتابعتها والاستفادة منها وهي كما يلي :

1 ـ الأسس الفلسفية :

إن مفهوم طبيعة الإنسان لدى المرشد تعتبر أحد الأسس الفلسفية التي يقوم عليها عمله لأنه يرى نفسه ويرى

المسترشد في ضوء هذا المفهوم وهكذا فعملية الإرشاد التربوي يجب أن تقوم على أساس فهم كامل لطبيعة الإنسان وذالك لأنها عملية فنية معقدة عميقة،حيث يركز الفلاسفة أمثال سارتر على أهمية الأخلاق ويقول إن الفرد يجب أن يكون سلوكه حسن صحيح يؤدي غلى ما يحقق حريته وأمنه ويحقق له التوافق السليم،فالإنسان خير بطبعه غير أم المحيط هو الذي يعرض سلوكه للاضطراب والانحراف ويتفق في ذالك مع كارل روجرز.

في حين يرى البعض أن الإنسان تتحكم فيه غرائزه،وتتحرك سلوكه وهذا ما ذهب اليه أصحاب نظرية التحليل النفسي على عكس السلوكيين الذين ينظرون إلى السلوك على أنه مثير واستجابة وهو مكتسب من خلال عملية التعلم.

ففهم الطبيعة الإنسانية للتلميذ تساعد كثيرا على فهم شخصيته وتحديد مشكلته ومساعدته على إيجاد الحلول المناسبة لها. (حمري محمد،ص 73)

2 ـ الأسس النفسية (السيكولوجية) تتمثل جملة الأسس النفسية في النقاط التالية :

مراعاة الفروق الفردية بين الأفراد من حيث قدراتهم واستعداداتهم ومميزات شخصياتهم.

الاختلاف في نمو الخصائص الجسمية والنفسية والعقلية للفرد في كل مرحلة من مراحل النمو.

مراعاة نمو الشخصية الإنسانية مراعاة تامة حيث أن جوانب الشخصية المختلفة تؤثر على بعضها البعض.

إشباع حاجات الفرد في كل مرحلة من مراحل نموه،مع مراعاة مستوى الناضج عنده والأصول الثقافية والقيم الاجتماعية التي نشأ فيها (مميزات البيئة).

توظيف ما تعلمه من خلال العملية الإرشادية والتوجيه في مواجهة مرافق الحياة المستقبلية وتحدياتها عن دراية وتخطيط محكمين.

3 ـ الأسس التربوية :

تعتبر العملية التربوية والتوجيه ركنان متكاملان في خدمة الفرد والمجتمع داخل المدرسة وخارجها والتعليم الجيد يتحقق عن طريق التوجيه السليم والإرشاد الصحيح، كما أن التعليم الناجح يؤدي إلى خلق مرافق ناجحة،وأن عملية التعليم بصورة عامة تأخذ كثيرا من الإرشاد والتوجيه عندما ترسم مناهجها وتختار طرق التدريس فيها، كما تستغل عملية

التوجيه المنهج والنشاط المدرسي لتحقيق أهدافها وتساهم في تعديل المنهج ووضع برامج النشاط بما يتلاءم وينسجم مع تحقيق ما وضعت تلك العملية من أجله، كما يجب تعاون كل الأفراد داخل المؤسسة التربوية (القائمون على التوجيه وعلى شؤون المدرسة) لإنجاح العملية التربوية بتبادل المعارف والخبرات والآراء في مجالاتهم التربوية (التعليمية) والتوجيهية والإرشادية. (صباح عجرود:ص 32)

4 ـ الأسس الاجتماعية :

يقوم الأساس الاجتماعي للتوجيه المدرسي على الربط بين المجتمع والبرنامج التوجيهي حيث أقتضى تزايد التعقيد في

التنظيم الاجتماعي إعادة تقسيم المدرسة بصفة عامة،كما أتضح بما فيه الكفاية مدى الارتباط الوثيق بين المدرسة والبيئة لتحقيق غاية مشتركة،هذه الغاية التي لا تخرج عن إطار إنتاج أجيال تعيش توافقا اجتماعيا،بما يكفل لها التواصل والاستمرار ولهذا تتركز الأسس الاجتماعية حول التالي :

ـ تنطلق أهداف التوجيه المدرسي من أهداف المجتمع وحاجاته وقيمه.

ـ الاهتمام بالتلميذ على أنه فرد من الجماعة لها معايير وقيم وعادات وله حقوق وعليه واجبات،من أجل تخطيط خدمات التوجيه الفردي والجماعي حتى يفهم التلميذ دوره ومكانته ووظيفته في الجماعات والمؤسسات التي ينتمي إليها وتعتبر عملية التفاعل بين الفرد والمجتمع هذه هي المحور الأساسي لعملية التوجيه.

ـ التنسيق مع الأسرة عند القيام بعملية التوجيه.

ـ إن التوجيه المدرسي يلعب دورا توفيقيا بين ما يريده الفرد وما يريده المجتمع أي بين حاجات الفرد ومتطلبات المجتمع. (هواري أحلام:2014،ص 71)

ثالثا : أهداف التوجيه :

يسعى التوجيه المدرسي إلى تحقيق مجموعة من الأهداف من خلال الخدمات التي يقدمها ومنها نذكر ما يلي :

ـ تقديم صورة واضحة للتلميذ عن قدراته،استعداداته،ميوله وسماته الشخصية.

ـ مساعدته على التوفيق بين قدراته وميوله وغيرها من صفاته الشخصية وبين ما تتطلبه الدراسات المتنوعة من هذه الصفات،وذلك لكي لا يختار نوعا من الدراسة يرتفع فوق مستوى قدراته فلا يستطيع النجاح فيه أو نوعا من الدراسة أقل من مستوى هذه القدرات فلا يستخدمها فيه،بل يختار ما يتفق منها مع إمكانياته.

ـ التعرف على المتأخرين دراسيا والبحث عن أسباب تخلفهم والعمل على علاجهم. (بلحسيني وردة: 2002،ص 20)

ـ مساعدة الطلاب على اجتياز الامتحانات وخفض ما يعتريهم من قلق وتوتر وتقديم الخدمات الإرشادية المناسبة لهم.

ـ تعديل سلوك الطلاب ذوي حالات الغش والهروب من المدرسة والمشاغبة.

ـ معاونة الفرد على تفهم فرص الحياة وأنواع الدراسة المتاحة في المجتمع الذي يعيش فيه.

ـ معاونة الفرد على اختيار نوع التعليم أو العمل الذي يتفق مع إمكانياته ليستفيد ويفيد مجتمعه.

ـ معاونة الفرد على حل المشكلات التي تعترضه سواء داخل المدرسة أو خارجها.

فالتوجيه إذا يهدف إلى إكساب الفرد القدرة على توجيه ذاته انطلاقا من معطيات واقعية عن إمكانيته وإمكانيات بيئته الشيء الذي يمكنه من تقرير الخيار الأنسب،ومنه التوافق والعمل بإنتاجية أكبر،إنه يهدف إلى غاية أسمى وهي إسعاد الفرد،وهذا ما وضحه حامد عبد السلام زهران الذي حدد أهداف التوجيه في ثلاث محاور رئيسية هي :

***تحقيق الذات** : ويقصد به تقييم الذات وتقويتها وتوجيهها،وتنمية مفهوم إيجابي عنها.

***تحقيق التوافق** : أي إحداث التوازن بين الفرد وبيئته،وتحقيق التوافق في كل مجالاته (الشخصي،التربوي، المهني، الاجتماعي).

***تحقيق الصحة النفسية** : وهو إحداث حالة ثابتة نسبيا يكون فيها الفرد متوافقا نفسيا ويشعر بالسعادة مع نفسه، ومع الآخرين،ويكون قادرا على تحقيق ذاته واستغلال قدراته وإمكاناته إلى أقصى حد ممكن،وهو أسمى

ما تطمح إليه عملية التوجيه وبكل خدماتها. (بلحسيني وردة:ض 21)

رابعا : مهام مستشار التوجيه المدرسي :

حدد القرار الوزاري 827 مهام مستشار التوجيه علما أن هذا القرار صدر في بداية الموسم الدراسي 1992/1991 ، وهو الموسم الذي تقرر فيه ولأول مرة إدماج مستشاري التوجيه وتعيينهم في الثانويات.

يكلف مستشار التوجيه المدرسي والمهني بجميع الأعمال المرتبطة بتوجيه التلاميذ وإعلامهم ومتابعة عملهم المدرسي(القرار الوزاري 827 المادة 06) ويندرج نشاطه بالتالي في إطار نشاطات الفريق التربوي التاسع للمؤسسة (القرار الوزاري 827 المادة 10) و تتمثل نشاطاته خصوصا في مجال التوجيه فيما يلي :

* القيام بالإرشاد النفسي والتربوي قصد مساعدة التلاميذ على التكيف مع النشاط التربوي.

* إجراء الفحوص النفسية الضرورية قصد التكفل بالتلاميذ الذين يعانون من مشاكل خاصة.

* المساهمة في عملية استكشاف التلاميذ المتخلفين مدرسيا والمشاركة في تنظيم التعليم المكيف ودروس الاستدراك وتقييمها(القرار الوزاري 827 المادة 13). (براهمية صونية:2006،ص 47،48)

أما في مجال الإعلام فتمثل نشاطاته فيما يلي :

* ضمان سيولة الإعلام وتنمية الاتصال داخل مؤسسات التعليم وإقامة مناوبة بغرض استقبال التلاميذ والأولياء والأساتذة.

* تنشيط مكتب الإعلام والتوثيق في المؤسسات التعليمية بالاستعانة بالأساتذة ومساعدي التربية وتزويده بالوثائق قصد توفير الإعلام الكافي للتلاميذ. (القرار الوزاري 827 المادة 14)

تشكل هذه العمليات النشاط التربوي الأساسي لمستشار التوجيه المدرسي حاليا في الجزائر.

لمستشار التوجيه دور قيادي في تنظيم خدمات التوجيه المدرسي وإدارتها بصورة فعالة من خلال معرفته المتخصصة وتجربته الواسعة وعليه أن يجعل من برنامج التوجيه مع الاستعانة بالآخرين جزءا متكاملا من العملية التربوية في المدرسة، وعليه تقديم العون والمساعدة والنصح والإرشاد للآخرين العاملين معه، فهو يساعد رجال الإدارة والمعلمين والآباء على تفهم حاجات التلاميذ.

وفي ما يلي سنتعرض للمهام الرئيسية الأربعة لمستشار التوجيه وهي الإعلام،التوجيه،التقويم وأخيرا المتابعة النفسية والاجتماعية.

أ ــ الإعلام : الإعلام هو كافة النشاطات الاتصالية التي تستهدف إبلاغ الجمهور بكافة الحقائق والأخبار والمعلومات عن القضايا والموضوعات والمشكلات ومجريات الأمور، مما يؤدي إلى خلق أكبر درجة من الوعي والمعرفة والإدراك والإحاطة الشاملة لدى فئات المتلقيين للمادة الإعلامية. (براهمية صونية،48،49)

أما الإعلام المدرسي فيتعلق بكل المعلومات الخاصة بالواقع التربوي والمدرسي والمهني وهو يهدف إلى تنظيم وتفعيل المسار الدراسي للتلميذ بتحقيق الموافقة بين طموحاته ونتائجه المدرسية وتكوينه في مجال البحث الفردي والجماعي.

ينبغي على المستشار أن يبلغ المعلومات التي في حوزته إلى المتعاملين التربويين ليتمكن من نسج شبكة الاتصال يمكن للتلميذ أن يلجأ إليها في كل وقت وظرف.

وتقوم عملية التوجيه على الإعلام بشكل أساسي، ويسعى مستشار التوجيه من خلال نشاطه الإعلامي إلى مساعدة التلميذ على بلورة مشروعه الدراسي والمهني، والمستشار بحكم وظيفته يعد مصدرا هاما للإعلام في المؤسسة التربوية، همزة وصل بين المؤسسة من جهة والأسرة والتلميذ من جهة أخرى. .(براهمية صونية:ص 49،50)

ويهدف النشاط الإعلامي إلى تمكين التلميذ من إعطاء معنى لدراسته وإقامة علاقة بين التدريبات الدراسية والاندماج الاجتماعي المهني في المستقبل، كما يهدف إلى إكتساب السلوكات والمهارات التي تسمح له بالتكفل بنفسه فيما يخص توجيهه المدرسي واختياره.

يقدم مستشار التوجيه الإعلام إلى المتعاملين التربويين، ويوجه هذا الإعلام للتلميذ وللأولياء بالدرجة الثانية، ويليهم بقية المتعاملين.

وسائل الإعلام المدرسي : يستعمل مستشار التوجيه مجموعة من السندات الإعلامية التي قد يشارك في إنجازها أو قد يكون هو أنجزها.

تتضمن هذه الوسائل معلومات تعرف بمختلف الجذوع المشتركة والشعب وموادها الأساسية ومعاملاتها وامتداداتها الجامعية والمهنية، متى وكيف يتم تقديم الطعون، تتضمن أيضا كيفية المراجعة المنهجية لاسيما لتلاميذ الأقسام النهائية ...إلخ

ومن أمثلة هذه السندات الإعلامية :

المناشير الوزارية،الملصقات،الكتيبات،المطويات،الدلائل.

وتعتبر هذه السندات الإعلامية وسائل إيضاح يستعملها المستشار أثناء تقديمه للحصص الإعلامية كما أنه يوظفها في مكتبه على شكل معلقات و ملصقات، كما يمكن أن يشكل بهذه السندات خلية الإعلام والتوثيق، حيث قد تشكل هذه الأخيرة ركن في مكتب المستشار، أو يخصص لها مكتب خاص بها إن أمكنه ذالك،وتختص هذه الخلية بجمع كل السندات الإعلامية التي تساعد التلميذ وحتى بقية المتعاملين التربويين على الإطلاع وفهم كل ما يستجد على الساحة التربوية من إجراءات وتوجيهات.

وفيما يخص بقية المتعاملين التربويين فإن مستشار فالتوجيه يقدم لهم كل المعلومات المتعلقة بالتلاميذ من خلال احتكاكه بهم ومن خلال حوصلة متابعة نتائجهم المدرسية الحالية والقبلية وذالك في الاجتماعات التي يعقدها معهم، كاجتماعه مع مدير المؤسسة ومع الأساتذة أثناء مجالس الأقسام، ومع الفريق الإداري أثناء مجالس التنسيق الإداري ومع الأولياء أثناء إعلام الأولياء الجماعي أو الفردي. (براهمية صونية:ص 50،52)

ب ـ التوجيه : التوجيه هو الإجراء الذي يسمح للتلميذ بعبور المراحل التي يتكون منها النسق المدرسي، فهو يتبعه في مشواره الدراسي، وفي كل مرة تحضر أمامه مجموعة من الاختيارات وعليه أن يتوجه.

والاختيار المدرسي يتبعه اختيار مهني، فكثيرا ما يختار الفرد مهنته بناء على معطيات غير صحيحة أو على طموحات مزيفة.

وهنا يبرز دور مستشار التوجيه وماله من أهمية في توضيح كل ما من شأنه أن يساعد التلميذ على فهم نفسه أولا وتفهم المحيط المدرسي، فالتلميذ في مرحلة التعليم الثانوي يواجه تغيرات جسمية وعقلية واجتماعية أكثر وضوحا من المراحل السابقة، ومن جهة أخرى فإن مرحلة الثانوية تعد مرحلة تقرير المصير بالنسبة للتلميذ من حيث التصميم والتخطيط لمواصلة دراسته العليا أو ترك المدرسة ليمارس عملا ما.

تعد عملية التوجيه المدرسي من أهم العمليات التربوية وجوهر برنامج التوجيه المدرسي حيث يقضي مستشار التوجيه معظم وقته داخل الثانوية في عملية التوجيه المدرسي سواء كانت فردية أو جماعية.

ويهدف مستشار التوجيه المدرسي من خلال التوجيه إلى مساعدة التلميذ على تحقيق التوافق بين قدراته المدرسية وميولاته ورغباته من جهة،وبين متطلبات الفروع الدراسية من جهة أخرى.

ج – التقويم : يحتل التقويم التربوي جانبا مهما من العملية التربوية ويشكل عنصرا أساسيا من عناصر المنهج المدرسي، حيث يسعى إلى معرفة مدى نمو شخصية المتعلم من جميع نواحيها العقلية والعاطفية والنفسية والسلوكية وغيرها. (براهمية صونية،ص 53،52)

ويعد التقويم التربوي من أهم المحاور التي يجب أن ترتكز عليها المهام التي يقوم بها مستشار التوجيه المدرسي بالمؤسسات التعليمية.

يهدف مستشار التوجيه المدرسي من عملية التقويم إلى مساعدة الطالب على اختيار نوع الدراسة التي تلاءم قدراته واستعداداته وميوله، كما يساهم في حل مشكلات الطالب التربوية مثل الاهتمام بالطلبة المتفوقين وإتاحة الفرصة أمامهم للابتكار والإبداع وتحقيق نمو متكامل.

وكذلك فهو يهتم بالطلبة المقصرين دراسيا فيحاول أن يبصر الأستاذ بأسباب قصورهم وإيجاد الحلول المناسبة لمشكلاتهم التربوية، والعمل على رفع تحصيلهم الدراسي.

ويهدف مستشار التوجيه المدرسي من وراء عملية التقويم إلى جملة من الأهداف يمكن حصرها فيما يلي:

* الاهتمام بالتلميذ وإشعاره بأن هناك من يهتم به ولا يبخل عليه بنصائحه وإرشاده.

* التقليل من الرسوب المدرسي والتسرب وذالك عن طريق المتابعة.

* تشخيص النتائج الدراسية للتلاميذ حيث يلعب الأستاذ دورا هاما في إدلاله على التلاميذ المقصرين دراسيا، وقد يرجع التقصير أو عدم التوافق الدراسي إلى عدم الرغبة في المادة نفسها أو عدم التفاهم مع أستاذ ما، أو قد يعود إلى تأخر المستوى الفكري للتلاميذ.

يلجأ مستشار التوجيه إلى التعاون مع مجموعة من الأساتذة ومستشار التربية من أجل إعداد قائمة بأسماء هذه الطبقة من التلاميذ ليستفيدوا من دروس الدعم أو حصص الاستدراك، وهذا لمحاولة استدراك النقص وتحسين مستواهم الدراسي.

التعرف على التلاميذ الذين لديهم حاجات خاصة غير مشبعة والتي قد تسبب لهم مشكلات نفسية وذالك ليساعدهم على إشباعها وتجنب المشكلات التي قد تحدث عنها. (براهمية صونية:ص 53،54)

وسائل التقويم : ولكي يتمكن مستشار التوجيه من تحقيق الأهداف أو تحقيق الجزء الأكبر منها، يستعمل مجموعة من الوسائل نلخصها فيما يلي :

ـ **تنظيم ومتابعة حصص الاستدراك** : إن إدخال حصص الاستدراك يعد أحد الإجراءات المتخذة في إطار إصلاح النظام التعليمي لتدارك التأخر النسبي عند بعض التلاميذ مقارنة بمستوى قسمهم، وهذا بغرض الحد من التأخر الدراسي الذي يعتبر من بين العوامل الرئيسية المؤدية للرسوب والتسرب المدرسي.

والاستدراك هو عملية بيداغوجية ذات طابع علاجي فردي، تهدف إلى تدليل الصعوبات الشخصية لدى بعض

التلاميذ ومعالجة الثغرات الطارئة في دراستهم نتيجة حالات ظرفية مروا بها، وقد أسندت مهمة إعداد قوائم التلاميذ الذين هم بحاجة إلى استدراك لمستشار التوجيه، حيث يساهم في تشخيص النقائص وتصنيفها وتشكيل وتنظيم مجموعات الاستدراك وتقييمها ونوعية التلاميذ وأوليائهم بأهمية هذه الحصص.

ـــ **متابعة وتحليل النتائج الدراسية للتلاميذ:** يقوم مستشار التوجيه بمتابعة النتائج المدرسية للتلاميذ من خلال سجل يدون فيه نتائج امتحانات الثلاثيات لكل تلميذ في كل المواد ومعلومات خاصة بالتلميذ كالمتوسطة الأصلية التي أتى منها، ونتائجه في السنة التاسعة وفي امتحان شهادة التعليم الأساسي هذا فيما يخص تلاميذ الأولى ثانوي.

وعلى ضوء هذه التحليلات يقوم مستشار التوجيه بتقويم المستوى التحصيلي للتلميذ وتشخيص مواطن القوة والضعف في كل مادة وفي كل قسم وفي كل جذع وفي كل سنة، مع تقديم هذا التحليل للفريق التربوي ولمدير المؤسسة. (براهمية صونية:ص 54،56)

هذا فيما يخص التقويم الجماعي للتلاميذ، كما يسمح هذا التحليل أيضا من اكتشاف الانزلاقات التي قد تحدث لبعض التلاميذ في تدهور مستواهم من ثلاثي إلى أو من سنة دراسية لأخرى، وهذا يتطلب من المستشار استدعائهم ومحاولة معرفة الأسباب وحلها معهم.

والعكس صحيح فقد يلاحظ المستشار تحسن مفاجئ لأحد التلاميذ في مساره الدراسي، وفي هذه الحالة يقوم باستدعائه لكي يشجعه ويحثه على المثابرة والمحافظة على المستوى الجديد،وهذا يدخل بطبيعة الحال في إطار التقويم

الفردي، وتجدر الإشارة إلى أن المستشار يقوم أيضا بتحليل نتائج الامتحانات الرسمية،شهادة التعليم الأساسي، وشهادة البكالوريا، كما يمكن أن يقوم مستشار التوجيه بدراسات في هذا المجال، دراسات تتعلق بالجانب الإحصائي لمعرفة مواطن الضعف والقوة وذالك بغية تحسين المردود الدراسي، ومن أمثلة هذه الدراسات الدراسة حول تضخيم النقاط، دراسة حول أسباب الفشل في البكالوريا في شعبة ما.

ـ تقويم ميول واهتمامات التلاميذ :

يقوم مستشار التوجيه بتقويم ميول التلاميذ واهتماماتهم عن طريق تحليل نتائج الاختبارات النفسية وتحليل نتائج استبيان الميول و الاهتمامات والتي لها أهمية بالغة في قياس الميول لدى التلاميذ وذلك لكي يوازن المستشار بين ميولهم وقدراتهم الدراسية، فإن كانت متعاكسة فإنه يجري مقابلات مع التلاميذ،لكي يحاول تقريبها. (براهمية صونية:ص 56)

د ــ المتابعة النفسية والاجتماعية :

يهدف مستشار التوجيه المقيم بالثانوية إلى إزاحة جميع العوائق والصعوبات التي يمكن أن تعترض التلميذ في مشواره الدراسي وتسبب له سوء التوافق المدرسي،لذلك هو يحاول التقرب من التلميذ لحل مشكلاته النفسية والاجتماعية ويحدث هذا عن طريق المقابلات المتكررة حيث أن أسلوب التوجيه المتمركز أو المقابلة تسمح للتلميذ من تحقيق عدة أهداف تتمثل فيما يلي :

*مساعدة التلميذ على فهم نفسه وتقبلها.

*مساعدة التلاميذ على التفكير الحر والتعبير عن مشاعرهم بموضوعية وإظهار حاجاتهم الإرشادية التي لم تشبع وذلك بدون خوف أو تردد أو خجل.

*تقديم المعلومات الاجتماعية والتربوية،التي تهم التلميذ وتستخدم عند الحاجة لها.

*تساعد التلميذ على تنمية قدراته على التكيف مع مشكلاته وحلها بشكل مبكر بذاتية مستقلة.

والمتابعة الفردية لا تعني أن مستشار التوجيه لا يقوم بدعم نفسي جماعي يتعلق بمجموعات صغيرة من التلاميذ،وتكون أساسا مع التلاميذ المقبلين على اجتياز شهادة البكالوريا،حيث تكون في شكل نصائح حول كيفية تنظيم المراجعة،وزرع الثقة بالنفس.

وبالنسبة للحالات الخاصة التي يتابعها المستشار بصورة مستمرة فقد يكتشفها هو بنفسه أثناء الحصص الإعلامية أو أثناء نشاطه التقويمي أو عن طريق الملاحظة العامة،وربما يدله عليها أحد أعضاء الفريق التربوي أو الإداري،أو قد تأتي الحالة بنفسها لكي تطلب المساعدة،وهذا طبعا يتوقف على درجة الثقة الموجودة بين التلميذ والمستشار.

ولكي يتمكن مستشار التوجيه من المساعدة الفعلية للتلميذ يحتاج إلى فهم العوامل الاجتماعية وتأثيرها على الفرد،لأنها عظيمة الأهمية ويجب ملاحظة الوضع الاقتصادي للعائلة وإعطاء ذلك اعتبارات كثيرة. (براهمية صونية:ص 57،56)

وفي هذا السياق فإن مستشار التوجيه سيقدم للتلميذ رؤية أكثر وضوحا فهو سيحلل معه أسباب مشاكله،ويجدد ثقته في نفسه،وموازاة مع ذلك يمكن أن يكون من المهم جعل التلميذ يتقبل مساعدة خاصة مع ازدواجية الهدف في إعطائه منهجية في حل مشاكله.

ونشير إلى أن المستشار يفتح سجل خاص بالحالات التي يتابعها،وكل المعلومات التي يجمعها عن التلميذ أو التي يبوح له بها تكون سرية ولا يمكن أن يطلع عليها أحد،حتى يزيد ذالك من تعزيز الثقة بين الطرفين. (براهمية صونية:ص 58)

خامسا : الإطار المكاني لعمل مستشار التوجيه المدرسي.

تحدد النصوص القانونية مهام مستشار التوجيه وكيفية أدائه لهذه المهام،كما تحدد أيضا الإطار المكاني لعمل تحدد النصوص القانونية مهام مستشار التوجيه وكيفية أدائه لهذه المهام،كما تحدد أيضا الإطار المكاني لعمل مستشار التوجيه،أي مجموعة المؤسسات التي يتردد عليها أثناء أداء عمله وهو ما يسمى في ميدان التوجيه بمقاطعة التدخل.

وتتمثل هذه المؤسسات في مركز التوجيه المدرسي والمهني،الثانوية (المتقن) والاكماليات.

1 ـ مركز التوجيه المدرسي والمهني :

إن مركز التوجيه المدرسي والمهني مركز عمومي يقدم خدمات تربوية إعلامية للجمهور الواسع وللجمهور المدرسي على وجه التحديد كما أن الخدمة المقدمة فردية وجماعية، وتتم بالتنسيق مع مراكز التكوين المهني ومؤسسات الإنتاج والشغل ومؤسسات التعليم، فهو يشكل نقطة الالتقاء بين عالم الدراسة والتكوين وعالم الشغل.

يوجد في كل ولاية على الأقل مركز التوجيه المدرسي والمهني يوضع تحت وصاية مدير التربية الولائية ويسيره مدير له رتبة مفتش التوجيه المدرسي والمهني يعمل على تحت سلطته طاقم إداري لتأمين السير الإداري للمركز، وطاقم تقني يتشكل من مستشاري التوجيه المدرسي والمهني. (عبد الله لبوز،اسماعيل الأعور:ص 259)

2 ـ الثانوية (المتقن) .

إن التعليم الثانوي معد لاستقبال التلاميذ بعد نهاية التعليم الأساسي وفقا لشروط تحددها وزارة التربية الوطنية، ومهمته زيادة على مواصلة المهمة التربوية المسندة للمدرسة الأساسية، دعم المعارف المكتسبة، إدراج التخصص تدريجيا في مختلف الميادين وفقا لمؤهلات التلاميذ وحاجات المجتمع وهذا المستوى من التعليم يهيئ التلاميذ لمواصلة الدراسة في التعليم العالي أو الانضمام إلى الحياة المهنية.

مدة التعليم الثانوي ثلاث سنوات تأخذ السنة الأولى شكل الجدع المشترك، ويقسم التعليم الثانوي إلى تعليم ثانوي عام وتكنولوجي وتعليم ثانوي تقني.

ونظرا إلى اهتمامات التلاميذ تنمو بنموهم في مختلف مراحل التعليم فإن الثانوية تقدم لهم مجموعة كبيرة ومتنوعة من المقررات الدراسية لكي تواجه الاحتياجات المختلفة لتلاميذها من ناحية وللاقتصاد الوطني والتنمية الشاملة للبلاد من ناحية أخرى.

ووفقا للمنشور الوزاري رقم 219 المؤرخ في 18 سبتمبر 1991 تم تعيين مستشاري التوجيه المدرسي المهني بالثانويات من أجل الاهتمام بالتلميذ وتحسين مردود المؤسسة التربوية ككل. (عبد الله لبوز،اسماعيل الأعور:ص 260)

3 ـ الإكماليات :

تمتد المدرسة الأساسية عل تسع سنوات تعتبر حجر الزاوية في بناء منظومة التربية والتكوين، كما أن إدراج التقنيات المتعددة في هذا المستوى يمثل العنصر الأساسي في تحديث التعليم الأساسي، على أن النظام يتطلب نوع من التعاون يحدده تشريع ملائم بين الأطراف الاجتماعية والمدرسية.

يمر التلميذ في هذه المرحلة بحدثين بارزين أولهما هو انتقاله إلى الإكمالية بحكم أنها وسط جديد يتكون من مجموعة من المتعاملين التربويين الجدد، هذا الانتقال يمكن أن يولد لدى التلميذ نوع من عدم التكيف مع الوسط الجديد بكل

محدداته، وهذا يتطلب تدخل مستشار التوجيه لكي يساعد التلميذ على التكيف وذلك بتعريفه بمكونات هذا الوسط وأهمية ودور كل منها.

هذا عن الحدث الأول، أما عن الحدث الثاني الذي يمر به التلميذ، والذي يستدعي تدخل مستشار التوجيه هو انتقاله إلى السنة التاسعة، وهي تعد سنة حاسمة في المشوار الدراسي والمهني للتلميذ، حيث أن هذا الأخير يوجه إلى أحد الجذوع المشتركة الثلاثة، ولكي يختار الجذع الذي يتلاءم مع قدراته الدراسية ومع رغبته، يقدم مستشار التوجيه مجموعة من الحصص الإعلامية موزعة خلال السنة الدراسية، يشرح فيها المستشار مختلف الجذوع المشتركة وموادها الأساسية ومعاملاتها.

وللإشارة فإن مستشار التوجيه يتعامل مع الإكماليات التي تصب في الثانوية أو المتقن الذي يقيم فيه. (عبد الله لبوز،اسماعيل الأعور:ص 261)

سادسا : علاقات مستشار التوجيه المدرسي :

حسب القرار الوزاري رقم 827 المؤرخ في 1991/11/13 فإن علاقات مستشار التوجيه تكون مع :

1 ـ مدير مركز التوجيه المدرسي والمهني :

إن إشراف مدير المركز يكون إشرافا تقنيا ويتمثل في :

ـ خضوع مستشار التوجيه المدرسي والمهني إلى سلطة مدير مركز التوجيه المدرسي والمهني وإشرافها تقنيا.

ـ ممارسة مستشار التوجيه المدرسي والمهني مهامه في مراكز التوجيه المدرسي والمهني وفي المدارس الأساسية والمتاقن والثناويات.

ـ ممارسة مستشار التوجيه المدرسي والمهني نشاطاته في مقاطعة جغرافية تتكون من مجموعة مؤسسات للتعليم والتكوين يحددها مدير مركز التوجيه المدرسي والمهني.

ـ تولي مستشار التوجيه المدرسي والمهني مسؤولية الإشراف على المقاطعة ويقدم تقارير دورية عن نشاطه فيها.

ـ الإمكانية لمدير مركز التوجيه المدرسي والمهني أن يكلف مستشار التوجيه المدرسي والمهني بالمشاركة في نشاطات ثقافية وتربوية واجتماعية تتطلب كفاءات خاصة.

ـ الإمكانية لمستشار التوجيه المدرسي والمهني أن يخلف مدير مركز التوجيه المدرسي والمهني في حالة الغياب أو المانع. (حماد محمد:ص 112)

2 ـ مدير الثانوية :

إن إشراف مدير الثانوية يكون إشرافا إداريا ويتمثل في ممارسة مستشار التوجيه المدرسي والمهني نشاطه في المؤسسة التعليمية تحت إشراف مدير المؤسسة وبالتعاون مع نائب المدير للدراسات والأساتذة الرئيسيين ومستشار التربية يندرج النشاط الذي يقوم به مستشار التوجيه المدرسي والمهني في المؤسسات التعليمية في إطار نشاطات الفريق التربوي التابع للمؤسسة،يقدم مستشار التوجيه المدرسي والمهني في بداية كل سنة دراسية برنامج نشاطه إلى مدير المؤسسة التعليمية.

3 ـ مدراء المتوسطات :

يمكن لمستشار التوجيه المدرسي والمهني زيارة المتوسطات في كل وقت ويجد تسهيلات كبيرة من طرف مدراء المتوسطات للقيام بنشاطاته كما أنه يقوم ببعض الأعمال بالتنسيق مع المدراء.

4 ـ مدير مركز التكوين المهني والتمهين :

إن مستشار التوجيه يقوم بالدراسات والإستقصاءات في مؤسسات التكوين المهني حول عالم الشغل وكذلك حول المهن،كما يقوم مستشار التوجيه بتنظيم المسابقات والامتحانات للدخول إلى مراكز التكوين المهني وكذلك بتقديم محاضرات حول التخصصات وهذا بالتنسيق مع مدير مركز التكوين المهني. (حماد محمد:ص 113)

خلاصة الفصل :

تبين من خلال هذا الفصل تطور التوجيه المدرسي عبر التاريخ وأهميته في مساعدة التلميذ على فهم وتطوير احتياجاته ومدى أهمية مستشار التوجيه في متابعة التلاميذ وتوجيههم إلى تحقيق الأهداف والغايات المنشودة كما تبين أن لمستشار التوجيه دور فعال في المؤسسة التربوية من خلال العمليات والمهام التي يقوم بها مع التلاميذ.

تمهيد :

يعتبر العنف ظاهرة عالمية وتاريخية مستمرة عبر الأزمنة لا يكاد يخلو منها مجتمع من المجتمعات،وهو يزداد انتشارا يوما بعد يوما وتتطور أشكاله بتطور المجتمعات، كما أنه يمس كل أنظمة المجتمع ، ولهذا سوف نعرض في هذا الفصل أهم النظريات التي فسرت العنف، كما سوف نتطرق إلى العنف اللفظي وهو موضوع دراستنا وعن مظاهره وأهم العوامل المؤدية اليه وآثاره ووسائل مواجهته.

أولا : النظريات المفسرة للعنف.

1 ـ النظرية البيولوجية : تشير النظرية البيولوجية إلى العنف يرجع إلى عوامل بيولوجية في تكوين الشخص،وفي الوقت نفسه يرى أصحاب هذه النظرية وجود اختلافات في التكوين الجسماني للمجرمين عنه لدى عامة الأفراد،حيث يؤكدون وجود بعض الهرمونات التي لها تأثير هلى الدافعية نحو العنف والتي ترتبط بزيادة هرمون الذكورة.

كما يرى أصحاب هذه النظرية أن هرمون الذكورة (الأندروجين) هو السبب المباشر لوقوع العنف بدرجات كبيرة بين الرجال،وأن هذا الهرمون يفرز بنسبة كبيرة أوقات النهار،مما يزيد من حدة الغضب لدى الشباب وينمي مشاعر الانفعال لديهم بينما ينخفض إفرازه في المساء. (تهاني محمد عثمان منيب،عزة محمد سليمان:ص 20)

2 ـ النظرية الفسيولوجية : تشير الدراسات التي اجراها الباحثون بعلم وظائف الأعضاء إلى أن الجزء المسمى بالجهاز الطرفي في المخ هو المسؤول عن السلوك العنيف،وتوضح النظرية الفسيولوجية وجود علاقة بين العنف وبين بعض مراكز المخ،فالسلوك العنيف لدى مرضى الصرع من اكثر ما يميز هؤلاء الأفراد،ومن ثم فإن هؤلاء المرضى أكثر عرضة لنوبات العنف من الأشخاص العاديين،وتبين إحدى الدراسات التي اهتمت بفحص عقول القتلة المصريين الموجودين بالسجون أو مستشفى الأمراض العقلية والتي اوضحت أن أكثر هؤلاء يعانون من رسم شاذ،وهذا هو ما يؤيد الأساس الفسيولوجي للعنف ومن جانب آخر أرجع كونراد لورنز طاقة العنف إلى أنها تتكون في التنظيم العصبي المركزي. (تهاني محمد عثمان منيب،عزة محمد سليمان:ص 20،21)

3 ـ النظريات الاجتماعية .

أ ـ النظرية الوظيفية : تنظر النظرية الوظيفية إلى العنف على أن له دلالة داخل السياق الاجتماعي وتهتم هذه النظرية بالطرق التي تحافظ بها عناصر البناء الاجتماعي على التوازن والتكامل والثبات النسبي للمجتمع او الجماعات الاجتماعية وترى النظرية الوظيفية أن العنف يظهر نتيجة لفقدان الارتباط والانتماء للجماعة الاجتماعية التي تنظم وتوجه سلوك أعضائها أو انه نتيجة لفقدان المعايير ونقص التوجيه والضبط الاجتماعي ومن جهة اخرى نجد أن بعض الأفراد يتخذون من العنف أسلوب للحياة ويلجئون إلى العدوان على الآخرين نظرا لعدم معرفتهم بأسلوب آخر للحياة غير السلوك المتسم بالعنف ومن ثم يكون سلوك العنف انعكاسا للقيم الاجتماعية للمجتمع الذي يظهر فيه هذا النمط من السلوك (محمود سعيد الخولي:ص 103)

ب ـ نظرية الثقافة الفرعية : تكشف هذه النظرية عن الاتجاهات المختلفة نحو العنف بشكل كبير من جماعة إلى اخرى داخل نفس المجتمع وذهبت النتائج إلى ان هناك ثقافة فرعية للعنف تظهر بشكل واضح بين الأقليات العليا والدنيا وتتميز هذه الثقافة ان لها اتجاهات إيجابية نحو العنف وهذه الاتجاهات تشجع على ظهور سلوك العنف في كثير من الظروف وأيضا ترى ان الثقافة الفرعية هي السبب الرئيسي لارتفاع معدلات العنف في الجماعات الفقيرة وبين أعضاء الطبقات الدنيا وهذه الثقافة الفرعية تعد جزءا من الثقافة العامة السائدة في المجتمع وليس من الضروري أن يعتمد أعضائها على العنف في جميع المواقف من ذالك نجد أن العنف يعتبر جزءا من أسلوب حياتهم ونجد أنهم ينظرون إلى العنف باعتباره تصرف اخلاقي وبالإضافة إلى أنهم يعارضون على العنف بينما نجدهم يستخدمونه لحل مشكلاتهم الشخصية ويبدو العنف سلوكا غير مرغوب فيه بالنسبة لكثير من أعضاء المجتمع. (إبراهيم جابر السيد:2013،ص 300)

ج ـ نظرية الصراع : يرى أصحاب نظرية الصراع أن العنف وسيلة للصراع بين النوعين (الجنسين) اذ يعد العنف وسيلة اساسية لفرض سيطرة الرجل وتميزه على المرأة وقد اصبح العنف وسيلة لتأكد عدم المساواة بين النوعين وأداة للضغط على المرأة بهدف العودة إلى الأسرة والمنزل كما أصبح الرجل يستخدم أساليب متنوعة من العنف بهدف الإنقاص من مكانة المرأة وتفوقها ومن وجهة نظر أصحاب نظرية الصراع يمكن حل مشكلة العنف من خلال إتاحة فرص المساواة بين افراد المجتمع وعدم استغلال فئة لأخرى وإتاحة الفرص للمشاركة العادلة في الثورة والقوة (محمود سعيد الخولي:108،109)

د ـ نظرية الضبط : وهي تعتبر ان العنف غريزة إنسانية فطرية تعبر عن نفسها عندما يفشل المجتمع في وضع قيود محكمة على أعضائه ويرى أصحاب هذه النظرية ان نمط الدفاع الاول بالنسبة إلى المجتمع يتمثل في معايير الجماعة التي لا تشجع العنف وتستنكره كما ان الجماعات التي لا يضبط سلوكها عن طريق الأسرة أو أي جماعة أولية سيتم ضبط سلوكها عن طريق رجال الشرطة والقانون أي عن طريق الضبط الاجتماعي وعندما تفشل الضوابط الرسمية في ضبط سلوك أعضاء المجتمع يظهر سلوك العنف بين هؤلاء الأعضاء وهذا مرتبط بالضبط الاجتماعي. (إسماعيل محمد الزيود:2012،ص 35)

هـ ـ النظرية التفاعلية : يرى أصحاب النظرية التفاعلية أن العنف نتاج لعملية التعلم الاجتماعي فمع التنشئة الاجتماعية المبكرة يتعلم الاطفال العنف سواء من الآباء أو الأقارب أو الأصدقاء وبملاحظتهم للعالم وللحياة

الاجتماعية من حولهم يبدو العنف لهم وكأنه أداة ضرورية للبقاء والنجاح فالأفراد إذن يتعلمون العنف بنفس الطريقة التي يتعلمون بها أي نوع آخر من أنواع السلوك فالعنف يتم تعلمه داخل المنزل.

ويلاحظ التفاعليون ان عملية تعلم العنف ترتبط بشدة بمرحلة التنشئة الاجتماعية لدور الرجل والذي يتضمن تعليم الصبية الخشونة والصلابة وأن يعتمدوا على انفسهم وتعتبر هذه النظرية من أكثر النظريات قبولا من حيث أنها تفترض ان الأشخاص يتعلمون العنف بنفس الطريقة التي يتعلمون بها أنماط السلوك الأخرى ان عملية التعلم هذه تتم داخل الأسرة سواء في الثقافة الفرعية او في الثقافة ككل فبعض الآباء يشجعون أبناءهم على التصرف بعنف مع الآخرين في بعض المواقف،ويطالبونهم بألا يكونوا ضحايا للعنف في مواقف أخرى والبعض الآخر ينظر للعنف وكأنه الطريقة الوحيدة للحصول على ما يريدون بل غن بعض الآباء يشجعون الابن الصبي على التصرف بعنف عند الضرورة. (رشاد علي عبد العزيز موسى،زينب بنت محمد زين العايش:2009،ص28)

4 النظريات النفسية :

أ ـ نظرية التحليل النفسي : تعزو نظرية التحليل النفسي الجنوح إلى ما يصيب تكوين الشخصية من خطأ في مرحلة الطفولة المبكرة قبل أن يقوى الطفل على مغادرة البيت ذاته وقبل بلوغه مرحلة المراهقة وتطلعه إلى استقلال الذات من الأسرة ،حيث نجد أنه خلال العامين أو الأعوام الثلاثة الأولى من الحياة يكون الطفل جانحا وذالك لأنه يتصرف وفق أهوائه،فالطفل يأخذ ما يريده حالا وبصورة مباشرة ومن غير وازع،وهو يتلذذ من سلوكه الذي قد لا يرضينا في معظم الأحيان.

ينشأ العنف نتيجة الصراع بين الإنسان ونفسه ومعطيات العالم المحسوس الذي يعيش بين جوانبه،عندما تدفعه رغباته لكي يحقق أمرا معينا ويصطدم بعائق فإنه يقع نهبا للصراع النفسي إذا تعرض لمجموعة من القوى المتساوية تدفعه في اتجاهات متعددة فيصاب بالتشتت والتوتر والصراع الذي ينتج عنه سلوك العنف.

وتؤكد تلك المدرسة على أن الإنسان الذي يريد لنفسه أن يتجنب الصراع والتوتر عليه أن يشبع دوافعه البيولوجية دون أن يتأثر بها، قد يصلح عليه المجتمع من القيم وتقاليد وعادات قد تصطدم مع هذه المحفزات البيولوجية. (جمال معتوق:214،215)

ب ـ نظرية الإحباط : أن الدافع للاعتداء حافز نفسي أشبه بالدوافع النفسية مثل الجوع فالجوع يسببه الحرمان من الطعام والعدوان يسببه الإحباط ودافع الجوع يحث على البحث عن الطعام ودافع العدوان يحث على محاولة الإصابة

بل ان الدافع للاعتداء ليس دائما ينتج عنه سلوك عدواني فالعدوان يمكن منعه بالخوف من العقاب أو عجز الحصول على مصادر الإحباط.

وترى بورجوتا ان نظرية العدوان ـ الإحباط يمكن ان ترى كجسر مفهومي ممتد بين التحليل النفسي والرؤية الغريزية للعدوان وظهرت فيما بعد الرؤية السلوكية اتربط بين العدوان والإحباط وتشكل بواسطة افتراض دولارد وآخرون حيث افترض أن ظهور السلوك العدواني يستلزم دائما وجود الإحباط وبالعكس وجود الإحباط يقود لبعض أشكال العدوان وعرف دولارد وآخرون الإحباط على انه الإزاحة مع ظهور هدف تثير استجابة في وقت خاص في سلوك متتابع،وعرف العدوان كنتيجة سلوكية واستجابة تهدف إلى شخص مباشرة.

ويذكر حسن وشند أن دولارد ميلر سيرز أكدوا على أن العدوان أمر ناجم عن الإحباط يؤدي إلى وجود دافع للعدوان وهذا يقود إلى سلوك عدواني مباشر كما يرى أنصار هذه النظرية أن الاحباط يولد طاقات في النفس من الضروري ان تخفف أو تصرف بأسلوب ما حتى يشعر الفرد بالراحة فيها، ومن أساليب التخفيف أو الاستهلاك لهذه الطاقة السلوك العدواني. (رشاد علي عبد العزيز موسى،زينب بنت محمد زين العايش:ص37،38)

ثالثا : أنماط العنف :

أدرجنا في هذا العنصر تقسيمات متنوعة حسب بعض العلماء وهي :

أ ـ تصنيف جون كلود تشيزنيس : حسب هذا العالم يمكننا التمييز بين ثلاثة أنماط للعنف،والتي تعتبر في حالة تداخل وتبادل مستمر وبداية من أكثرها تحديدا إلى أكثرها تعميما،فإن لدينا مايلي :

***العنف البدني** : حيث يعتبر أخطر أنواع العنف،إذ يؤدي مباشرة إلى موت من يتعرض لهذا النوع من العنف،وهذا النوع عنف مباشر هجوم ملموس مادي تجاه شخص ما،تتعرض فيه حياته أو صحته أو سلامة أعضائه،أو حريته للخطر.

***العنف الاقتصادي** : وهو أكثر الأنواع انتشار،والذي يختص بتعريض الملكية الخاصة والعامة للخطر بكل الأشكال والطرق.

***العنف الأخلاقي** : (أو الذي يمس رموزا معينة) وهو مفهوم هصري ظهر حديثا،وغير محدد المضمون وينتمي في واقع الأمر للسلطة بمفهومها القديم و الحديث عن العنف بهذا المعنى يعتبر استعارة للغة خاصة ببعض مفكري الغرب،الذي كرسوا اهتمامهم بجمع كل ما يتعلق بعالم الفقر والجريمة الغامض.

ب ـ تصنيف عبد الناصر حريز:

1 ـ العنف المبرر والعنف غير المبرر.

2 ـ العنف المشروع والعنف غير المشروع.

3 ـ العنف المباشر والعنف غير المباشر.

4 ـ العنف الثوري والعنف الرجعي.

5 ـ العنف الفردي والعنف الجماعي.

6 ـ العنف النفسي والعنف الهروبي. (جمال معتوق:ص،61،63)

وهناك من صنف العنف إلى مجموعات هي :

***المجموعة الأولى** : والتي تصنف العنف حسب الأفكار والمقولات المتعلقة به.

العنف الفطري : ومحوره أن بعض العنف سلوك فطري،يولد الإنسان به،بحكم تكوينه الفسيولوجي والبيولوجي،وتضم هذه المجموعة ثلاث مقولات كبرى هي :

*المجرم بالولادة (لومبروزو)، وفحواها أن العنف سلوك فطري لدى بعض الناس إذ أنهم يولدون بخصائص شخصية معينة تتضمن ميولا إجرامية وعدوانية.

*ومقولات غريزة العدوان (فرويد) ومضمونها أن العنف غريزة فطرية في الإنسان تدفعه إلى الاعتداء والقتل،فقد افترض فرويد أن هناك غريزتين لدى الإنسان هما غريزة الحب أو الجنس،وغريزة العدوان وكلاهما تلمح في كلب الإشباع،ومن هنا فالعنف سلوك غريزي هدفه تفريغ الطاقة العدوانية الكامنة داخل الإنسان.

*ومقولات و الإحباط و العدوان (دولارد) وتؤكد أن الإحباط سبب العدوان،وكلما زاد الإحباط زادت حدة العدوان.(صباح عجرود: 2007)

العنف المكتسب : أساسها أن العنف سلوك مكتسب،يتعلمه الإنسان من البيئة المحيطة به، ومن أبرز المقولات مقولة تعلم العنف بالملاحظة،وجوهرها أن الأطفال يتعلمون السلوك العنيف عن طريق ملاحظة نماذج العنف لدى والديهم ومدرسيهم وأصدقائهم،ومشاهدتهم مظاهر العنف في الأفلام التلفزيونية والسينمائية،وقراءتهم القصص والروايات البوليسية...الخ.

ولقد حاول بعض الأساتذة العرب وضع تصنيفات لأشكال العنف،فميز بعض الباحثين بين العنف الرمزي والعنف المقنع.

العنف المقنع : الذي يحدث مع زيادة شعور الإنسان بالعجز وعدم القدرة،نظرا لكثرة الضغوط المفروضة عليه من الخارج،وقد يمارس العنف المقنع ضد الذات،فيتخذ شكل السلوك الرضوخي أو الميل إلى تدمير الذات،وقد يتجه إلى الخارج في شكل مقاومة سلبية مثل عدم الرغبة في العمل وتخريب الممتلكات العامة.

العنف الرمزي : فيتخذ شكل الاعتداء على القوانين وتحطيم الضوابط التي تتضمنها والاستهانة برموز الدولة .

***المجموعة الثانية** : حسب دراسة قام بها "السيد حسين" ميز بين ثلاث أشكال للعنف،طبقا للقوى التي تمارسه وهي:

العنف الطبيعي : وهو الذي تمارسه الطبقات المسيطرة على الطبقات المستغلة.

العنف السياسي : ويصطلح عليه أيضا الإرهاب السياسي والجريمة السياسية والعنف المنظم ...الخ،رغم أن بعض الباحثين يشيرون إلى الفرق بين الإرهاب والعنف السياسي والجريمة المنظمة،من مظاهره الحروب،الاغتيالات،القتل الجماعي،الترهيب والتخويف الجماعي الذي يقع من جماعة أو دولة على جماعة أو مجتمع أو دولة أخرى...الخ.

وهو الذي تمارسه الدولة على بعض الجماعات السياسية،أو تمارسه بعض الجماعات السياسية ضد الدولة.

العنف الاجتماعي والثقافي : هو الذي تمارسه بعض الجماعات المتطرفة ضد الدولة من ناحية،وضد المجتمع المدني ذاته من ناحية أخرى.

والنقد الأساسي الذي يوجه إلى المحولات السابقة هو اعتماد كل منها على معيار واحد لتصنيف ظاهرة العنف،بالرغم من تعدد متغيراتها وتعقدها،هذا إلى جانب عدم الدقة في التمييز بين الصور والأشكال المختلفة للعنف. (صباح عجرود)

رابعا : أسباب العنف :

1 ـ أسباب شخصية ذاتية (أي نفسية محضة) : تفسر بالبناء النفسي (السيكولوجي للفرد) والمعانات أي الاضطرابات النفسية التي يعاني منها.

2 ـ أسباب بيئية : متعلقة بالبيئة التي يقطن فيها الأفراد،كالمدينة، القرية ... الخ،نظرا لما بينته بعض الدراسات على وجود علاقة بين البيئة أو المجال الذي يقطن فيها الأفراد وكيفية تأثيره في سلوكياتهم وهذا ما أشارت إليه كذالك نظرية العوامل المتعددة،والنظرية البيئية للعالم " بارك " park .

3 ـ أسباب دينية : متعلقة بالفهم الخاطئ والمزيف للدين ونصوصه من طرف الأفراد،أي الغلو والتعصب الديني(جمال معتوق:ص 50)

وهناك أسباب أخرى تؤدي إلى للعنف في المجتمع وهي :

ـ البعد عن الدين هو أحد الأسباب التي أدت إلى ظاهرة العنف في المجتمع.

ـ المخدرات تعتبر من أحد الأسباب التي تؤدي إلى الأنماط المجتمعية التي تفشت خلال الفترة الماضية،ولابد أن تلعب مؤسسات المجتمع المحلي دور أكبر في هذا المجال.

ـ البعد عن العدالة الاجتماعية والتميز،هناك شعور لدى الشباب بالتميز مما يؤثر على التنمية الاقتصادية والنمو الاقتصادي مما يؤدي إلى عدم العدالة في التعاملات الحيادية.

ـ الوساطة في القضايا المهمة والتجاوزات التي تؤدي إلى ذالك الإرباك،ويمكن ضبطه من خلال مراجعة القواعد وذلك بفتح الأمن على المجتمع.

ـ أغلبية الناس تشعر داخليا بأن هناك تميزا بشكل كبير والذي يولد أحيانا العنف.(خليل سالم أحمد أبو سليم،:2012،ص 19)

رابعا : مظاهر العنف اللفظي :

ويتمثل في الشتم والسباب،واستخدام الألفاظ النابية،وعبارات التهديد،وعبارات تحط من الكرامة الإنسانية ونقصد بها الإهانة. (اسماعيل محمد الزيود:ص37)

وغالبا ما يكون السباب والشتائم ووصف الآخرين بما لا يحبون والتهديد...لخ. (إيهاب عيسى المصري،طارق عبد الرؤوف محمد:2013،ص 78).

كما يشمل العنف اللفظي على :

*كل عبرات الاحتقار والتسلط دون حق.

*القذف بالسوء

*التهديد أو الإكراه.

*الإعجاب بالنفس(التكبر) ورفع الصوت.

*السخرية والتشبيه بالحيوان،بالعاهات والخصائص الجسمية.

*الوصف بالجهل وسب الأقارب،سب الجلالة والاتهام بالعجز والضعف.

*التعيير بالعاهات والخصائص الجسمية .

*الوصف بالجهل والخمول.

(علي بن نوح بن عبد الرحمن الشهري:2009،ص 24)

يتمثل أيضا في الشتم والسباب واستخدام الألفاظ النابية،وعبارات التهديد وعبارات تحط من كرامة الإنسانية ونقصد بها الإهانة. (فوزي بن دريدي:2004)

خامسا : العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف اللفظي .

العوامل الاجتماعية يمكن الإشارة اليها بأنها مجموع ما يحيط بالفرد من الظروف والعوامل والأوساط الاجتماعية،

والمحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه والعوامل الاجتماعية بأنها مجموعة من الأسباب المحيطة بالإنسان والتي من الممكن أن تساهم في إحداث التغيرات التي تطرأ على سلوكه سواء كانت هذه التغيرات سوية تتفق مع السلوك الاجتماعي العام أو غير ذالك بحيث يصبح فيما بعد مجرما أو منحرفا عن النسق الاجتماعي السوي.

1 ـ الأسرة :

تعد الأسرة من أهم النظم الاجتماعية في حياة الإنسان وهي أقدم هذه النظم لأن الإنسان يبدأ في الأسرة وتشكل أول وسط اجتماعي يوجد فيه الانسان وتقوم بتلبية احتياجاته المتعددة،إضافة إلى ذالك تعد الأسرة المصدر الأول لقيم وعادات وتقاليد الفرد ومثله وقيمه الخلقية وتصرفاته السلوكية وذالك عندما تقوم بتربية الأبناء عن طريق التنشئة الاجتماعية لأنها بذالك تغذي فيهم الأفكار والقيم وحب التعاون والتفاعل مع الآخرين وهي بذالك تعتبر حلقة وصل بين الفرد والمجتمع حيث يزداد سوء معاملة الأطفال وإهمالهم في بعض الأسر نتيجة ظروفهم الحياتية مثال الخلافات الزوجية والعنف المنزلي والطلاق والبطالة والضغوط المالية والعزلة الاجتماعية ورغم أن هذه الظروف قد لا تسهم في حدوث سوء المعاملة إلا أنها قد تكون أحد العوامل الهامة في حدوثها.

2 ـ العادات والتقاليد :

وقد يتمثل هذا النوع من الدوافع في العادات والتقاليد التي اعتادها هذا المجتمع،فكلما كان المجتمع على درجة عالية من الثقافة والوعي وكلما تضاءل دور هذه الدوافع حتى ينعدم في المجتمعات الراقية،وعلى العكس من ذالك في المجتمعات ذات الثقافة المتدينة،إذ تختلف درجة تأثير هذه الدوافع حتى ينعدم في المجتمعات الراقية،وعلى عكس ذالك في المجتمعات ذالك الثقافة المتدنية إذ تختلف درجة تأثير هذه الدوافع باختلاف درجة انحطاط ثقافات المجتمعات. فالشخص المنحدر من أسرة مارس أحدها أفرادها العنف عليه فهو في أغلب الأحيان سوف يمارس الدور نفسه لذا فمن الضروري معرفة شكل وعلاقة المعتدي لأنه قد يكون هو نفسه قد تعرض للعنف.(أحمد عياش الرشيدي:ص 35،34)

سادسا : العواقب والآثار التي يخلفها العنف اللفظي :

يشير الباحثون إلى أن الأفراد الذين يعانون من العنف اللفظي غالبا ما يعوق مسار النمو والارتقاء النفسي لديهم بصورة أو بأخرى بل أمكن رصد العديد من التأثيرات السلبية لدى هؤلاء الأفراد في مجمل مظاهر الارتقاء كالنمو

النفسي والجسدي والمعرفي والانفعالي والاجتماعي بل إن هذه التغيرات لها طابع تفاقمي عبر الزمن وبينما توجد هناك شواهد تدل على إمكانية تعديل هذه التأثيرات السلبية إلا أن هذا التعديل يتطلب وقت وجهد مضنيين،وتأكيد الاكتشاف والتدخل المبكر بصفة خاصة وقد لا يكون ذلك متاحا في كثير من الحالات ويتوقف الضرر النفسي والانفعالي والبدني الناتج عن تعرض الفرد للعنف على طبيعة ونوع العنف الذي تعرض إليه وعلى المرحلة الارتقائية التي ينتمي اليها.

كما أن العنف اللفظي يؤدي إلى يخلق عامل الخوف والرهبة من الآخرين،كما أن له أثار وخيمة على شخصية الفرد من بينها: القلق،الغضب العدائية،الاكتئاب،الانطواء الخجل،تدني مستوى تقدير الذات،فقدان الثقة بالآخرين،التسرب المدرسي،اضطرابات مفزعة أثناء النوم،ألام جسدية وعضوية،الهروب من البيت،التدخين،الإدمان على المخدرات والكحول،الدخول في عالم الانحراف والجريمة،الانتحار كنتيجة للاكتئاب الحاد الذي يصيب الفرد بفعل العنف المتكرر وخاصة اللفظي،كل هذه الظواهر تمثل عامل مهدد لاستقرار المجتمع وتعيق الجهود المبذولة في تحقيق التنمية الاجتماعية التي ينشدها المجتمع. (أحمد عياش الرشيدي:ص 36،37)

كما أن العنف اللفظي يخلف عواقب عاطفية ونفسية وسلوكية للفرد فهو يعيق التطور العاطفي والنفسي ويتسبب

في مشكلات سلوكية ويظهر ذلك إما في مباشرة أو بعد سنوات عديدة وتظهر هذه العواقب في عدة أشكال مثل احتقار الذات والاكتئاب وجنوح الأحداث...الخ.

وهنا يؤكد الباحث على دور وسائل الإعلام والمدارس وكافة المؤسسات المجتمعية في ممارسة أدوارها التوعية والإرشادية بشكل فعال لحماية الأفراد من العنف اللفظي.

كما أنه يعيق نمو طاقة التفكير والإبداع عند الفرد. (أحمد عياش الرشيدي:ص 37)

سابعا : وسائل مواجهة العنف اللفظي:

تتمثل وسائل مواجهة العنف اللفظي كما يلي :

***الجهود الحكومية في مواجهة العنف اللفظي:**

تتمثل جهود الحكومة في وضع الضوابط الكفيلة بتوفير الحماية الجنائية للأفراد من أي أداء يكون خطرا عليهم أو يكون إعاقة لتعليم الطفل أو يكون ضارا بنموه البدني والروحي والمعنوي وفرض عقوبات وجزاءات رادعة على سائر أشكال العنف اللفظي ضد الأفراد والتعاون والتنسيق مع كافة الجهات العنية بشؤون الطفل فيما يتعلق بأي بلاغات أو شكاوي تتصل بالأطفال أو أي حالات لإساءة استغلالهم وتوبيخهم بالمخالفة للقوانين واتخاذ الإجراءات القانونية حيال مرتكبيها.

***دور الأفراد في مواجهة العنف اللفظي الواقع عليهم :**

ما تزال مشاركة الأطفال وذويهم محدودة في التعامل مع ظاهرة العنف الواقع،حيث تتراوح ردود فعل الأطفال عن تلك الظاهرة مابين شكوى لشخص ما أو الانطواء على أنفسهم في البيت وعلى الرغم من ذالك قد يعبر الأطفال عن شعورهم بالغضب الشديد والقهر وغالبا ما يفكرون في المقاومة والرغبة في الانتقام وفي حال شكوى الأطفال من تعرضهم للعنف اللفظي سواء في المدرسة أو في الشارع فقد وجد أن هناك نوعا من السلبية وربما عدم المبالاة من قبل الآباء والأمهات تجاه ما يتعرض له أبناءهم من مضايقات فأقل من نصف الآباء والأمهات يقومون باتخاذ إجراءات معينة للتعامل مع تلك المضايقات وأكثرهم يكتفي بقبول الأمر الواقع بل ولوم الطفل على أنه السبب فيما يتعرض له من عنف لفظي مما يتسبب في الغضب والإحباط لدى الأطفال.

***الدور المأمول للمجتمع المدني في مواجهة العنف اللفظي :**

من الممكن أن تضطلع مؤسسات المجتمع المدني بدور هام لكشف حالات العنف اللفظي وغيره من أشكال العنف،وأن تصبح أحد المحاور الرئيسية في تأهيل ضحايا العنف،وعلى الرغم من ذلك تظل هذه الجهود قليلة إذ تفتقر الجمعيات الأهلية التوعية وتوفير الدعم لضحايا العنف اللفظي وغيره من أشكال العنف وعقد المؤتمرات حول موضوع العنف اللفظي وسبل الوقاية منه،ويبدوا جليا أن الدور الذي تلعبه مؤسسات المجتمع المدني في التصدي للعنف اللفظي وغيره من أشكال العنف مازال دورا ضئيلا بالرغم من تبني قاعدة عريضة من الجمعيات لقضايا تنموية ترتبط بتنمية الطفل والأسرة.

***دور مؤسسات التعليم :**

يمكن التأكيد من وجود حاجة ماسة للإرشاد النفسي في كل المستويات والمراحل التعليمية بغية تعليم الناشئة خطورة ممارسة العنف اللفظي ضد الطفل فهم جيل الغد،ولهذا يجب القيام بعمليات لمواجهة العنف ضدهم. (أحمد عياش الرشيدي:ص 40،42)

***دور الشباب :**

تتوزع دور الشباب على مختلف ولايات الوطن،وتم إنشاؤها أساسا لإعلام وتوجيه الشباب وزيادة التكفل بهم من جميع الجوانب حتى الترفيهي منها،فيمكن لدور الشباب أن تستغل لتوجيه وإرشاد الشباب لتفادي استعمال السلوكيات العنيفة في تفاعلاتهم،حيث أن عملية الإعداد النفسي والاجتماعي للشباب مهمة في سبيل توعيتهم بالسلوكيات السلبية.

***وسائل الإعلام :**

أصبحت وسائل الإعلام والاتصال في العصر الحالي أهم وسيط نصل من خلاله إلى عقول ووجدان الأفراد،فلا حرج أن نستعمل وسائل الإعلام المسموعة والمرئية والمكتوبة في نقل مبادئ التعامل الإيجابي مع الأطفال،مع توضيح طرائق التربية الحديثة للأطفال.

***المساجد :**

تعتبر المساجد إحدى المؤسسات الاجتماعية الهامة التي ترتبط بالحياة الاجتماعية بكل خصائصها وتداعياتها،وتتطلع المساجد إلى الاهتمام بالأطفال وضمان الحياة الكريمة لهم من منطلق مبادئ الدين الإسلامي الذي من أهم مقاصده الحفاظ على الإنسان باعتباره محور الحياة الاجتماعية،وللمسجد دور توجيهي وإرشادي للأفراد،خاصة إذا تعلق الأمر بالعنف ضد الأطفال كطريقة تربوية مستمدة من الفهم الخاطئ لبعض الأحاديث والآراء الشرعية وهنا يجب على القائمين على المسجد سحب ذريعة استعمال الدين والتربية في سبيل تجسيد سلوكيات عنيفة تجاه الأطفال.

ومن هنا يرى الباحث بأنه لابد من تضافر كافة الجهود بين كافة المسئولين من أجل حماية الافراد من العنف الموجه ضدهم .(أحمد عياش الرشيدي:ص 42)

خلاصة الفصل :

تبين من خلال هذا الفصل أن سلوك العنف يختلف من نظرية إلى أخرى فكل عالم فسره حسب المذهب الذي ينتمي إليه لا كنه يبقى سلوك يعبر عن القسوة والغلظة والغضب،وهو يشمل عدة أنواع وأنماط حسب الموقف أو الوضع الذي ينتمي إليه الفاعل وأن العنف اللفظي هو من أكثر أشكال العنف انتشارا بين طلاب المرحلة الثانوية وهو يتخذ عدة أشكال ومظاهر،وأن له آثار سلبية ووخيمة على الفرد والمجتمع.

تمهيد :

تعتبر الدراسة الميدانية من أهم خطوات البحث العلمي،وهي وسيلة يعتمد عليها الباحث لكي يصل إلى هدف الدراسة والتأكد من حقائقها،حيث أنها تساعده على جمع البيانات المتعلقة بموضوع بحثه وتحليلها بطريقة منهجية،وهذا من أجل تدعيم الجانب النظري،وفي هذا الفصل سوف نعرض الإجراءات المنهجية التي يتبعها الباحث في المعالجة الميدانية،بداية بالدراسة الاستطلاعية ثم مجالات الدراسة،والمنهج المستخدم والأسلوب والأدوات والأساليب الاحصائية.

أولا : الدراسة الاستطلاعية

تعد الدراسة الاستطلاعية من أهم الخطوات المنهجية في البحث العلمي،وهي سابقة للدراسة الأساسية حيث يهدف الباحث من خلالها إلى إيجاد صياغة نهائية للفرضيات وتزويده بمعلومات مبدئية حول مجتمع وعينة الدراسة والظاهرة المراد دراستها،بالإضافة إلى تحديد أدوات القياس المستخدمة والتأكد من مدى صدقها وثباتها.

كما أن الدراسة الإستطلاعية تسمح لنا باكتشاف بعض الأخطاء التي قد تؤثر سلبا على صدق الدراسة وصحتها وبالتالي محاولة تجاوزها أثناء الدراسة الأساسية.

وقد دامت الدراسة الاستطلاعية أسبوع : من 05 /2017/03 إلى 2017/03/12 حيث تم زيارة ثانوية الشهيد حساني لخضر ـ جامعة ـ وذالك لأخذ صورة عن واقع العنف اللفظي داخل الثانوية وكيفية التعامل بين مستشار التوجيه المدرسي والتلاميذ بصفة عامة والعنيفين بصفة خاصة.

حيث تم القيام بجولة استطلاعية داخل الثانوية وتم التعرف على المدير وطرح الموضوع فوافق،وتم التعرف على بعض الإداريين والفاعلين التربويين بها، ،كما تم التعرف على مستشار التوجيه المدرسي لمناقشة الموضوع.

***الأدوات المستخدمة في الدراسة الاستطلاعية.**

الملاحظة : حيث تم ملاحظة التلاميذ العنيفين وقت الراحة وأثناء تجمعهم مع بعضهم البعض كما تم ملاحظة مستشار التوجيه وتعامله مع التلاميذ العنيفين لفظيا.

***أهمية الدراسة الاستطلاعية :**

لقد كان للدراسة الاستطلاعية أهمية كبيرة فقد ساعدت في بناء الخطوات المنهجية للدراسة،كما ساعدت في :

*إضافة بعض التغييرات في بناء الإشكالية.

*تزويد الجانب النظري ببعض المعلومات وإعادة ضبط بعض عناصره.

*تحديد أدوات جمع البيانات.

ثانيا : مجالات الدراسة

المجال المكاني : لقد تمت هذه الدراسة في مدينة جامعة ولاية الوادي بمقر تجمع مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي و المهني.

المجال الزمني : يمتد المجال الزمني لهذه الدراسة من 05 /مارس / 2017 إلى 23 / أفريل /2017

وينقسم إلى مرحلتين هما :

*__المرحلة الأولى__ : 05 مارس إلى 12 مارس 2017 حيث كانت مرحلة استطلاعية.

*__المرحلة الثانية__ : 16 مارس إلى 23 أفريل حيث كانت الدراسة الميدانية والأساسية.

*__المجال البشري__ : يشمل المجال البشري للدراسة جميع مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني لمقاطعتي جامعة والمغير لولاية الوادي ويبلغ عددهم 20 مستشار ومستشارة.

ثالثا : منهج الدارسة.

كي ينجح الباحث في الوصول إلى هدف بحثه وجب عليه الاعتماد على منهج معين من مناهج البحث العلمي،بحيث أن طبيعة الموضوع هي التي تحدد له نوع المنهج الذي يستخدمه .

فالمنهج يعرف لدى البعض بأنه "فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار العديدة إما من أجل الكشف عن الحقيقة حين نكون بها جاهلين،وإما من أجل البرهنة عليها للآخرين حين نكون بها عارفين. (ميلود سفاري،الطاهر سعود:2007،ص 52،51)

وهو يقوم على جمع الحقائق والمعلومات وتحليلها وتفسيرها للوصول إلى معلومات وتعميمها للوصول إلى تعميميات مقبولة،أو هو دراسة وتحليل وتفسير الظاهرة من خلال تحديد خصائصها وأبعادها وتوصيف العلاقات بينها بهدف الوصول إلى وصف علمي متكامل لها. (مانيو جيدير: ص 100)

ولهذا اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي ،وهو منهج علمي يقوم أساسا على وصف الظاهرة أو الموضوع محل البحث والدراسة،على أن تكون عملية الوصف تعني بالضرورة تتبع هذا الموضوع ومحاولة الوقوف على أدق جزئياته وتفاصيله،والتعبير عنها تعبيرا إما كيفيا أو كميا. (أحمد عياد:2005،ص 61)

كما يعرف بأنه المنهج الذي يصف الظاهرة وصف دقيق وتفصيلي بصورة نوعية أو كمية رقمية،ويقوم على تفسير الوضع القائم للمشكلة من خلال تحديد ظروفها وأبعادها. (محمد عبيدات وأخرون:199،ص 46)

حيث يبدأ هذا المنهج بتحديد المشكلة ووضع الفروض وجمع البيانات والمعلومات ومن تم تحليلها وتفسيرها.

ولقد تم اختيار المنهج الوصفي،والاعتماد عليه لأنه يلائم طبيعة وموضوع الدراسة،كما أنه من خلال الخطوات الدقيقة التي يتضمنها يساعد على الوصول إلى نتائج مضبوطة.

أما عن كيفية استخدامه فلا يكاد تطبيق المنهج الوصفي في البحث يختلف في مراحله عن تلك التي تشملها الطريقة العلمية بشكل عام،حيث يبدأ هذا المنهج بتحديد المشكلة ووضع الفروض وجمع البيانات والمعلومات ومن ثم تحليلها و تفسيرها،وبالتالي الوصول إلى نتائج وتعميميات وتوصيات،فأول خطوة يبدأ بها الباحث في استخدامه للمنهج الوصفي هي تحديد مشكلة البحث بحيث يتم صياغتها وضبطها وبالتالي يجد الباحث نفسه في خطوة صياغة الفروض ويتم ذالك من خلال توضيح الأسس التي تقوم عليها مشكلة أو موضوع الدراسة،ثم تحديد البيانات والمعلومات التي يحتاجها الباحث في دراسته،والتفكير في الأساليب والأدوات التي ستجمع بها هذه البيانات،وبعد ذالك تأتي مرحلة تفريغ وتنظيم المعلومات والبيانات وتحليلها وتفسيرها،ثم تصاغ الاستنتاجات المتحصل عليها من هذه الدراسة،وفي الأخير توضع الاقتراحات والتوصيات التي من الواجب ويفترض أن تكون.

البيانات،بهد ذالك تأتي مرحلة تفريغ وتنظيم المعلومات والبيانات وتحليلها وتفسيرها ثم تصاغ الاستنتاجات المتحصل عليها من هذه الدراسة،وفي الأخير توضع الاقتراحات والتوصيات التي من الواجب أن تكون.

رابعا : أسلوب الدراسة (المسح الشامل):

يتكون مجتمع الدراسة من مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني وعددهم 20،وبما أن الدراسة كانت على مستشاري التوجيه لمقاطعتي جامعة والمغير بولاية الوادي تم القيام بمسح شامل للمجتمع الدراسة أي جميع مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني للمقاطعتين.

وقد تم الاعتماد عليه لسهولة الوصول الى المبحوثين وتجانسهم وقلة عددهم كما أنه يناسب مع موضوع الدراسة.

ولقد تم تحصيل جميع مفردات مجتمع البحث وقد كان لهذا أهمية كبيرة في الدراسة.

خامسا : أدوات الدراسة.

للقيام بأي لحث علمي يستوجب على الباحث اتباع منهج معين واستعمال وسائل مساعدة للوصول إلى الأهداف التي يريدها من دراسته.

ولقد تم الاعتماد في هذه الدراسة على :

1 ـ المقابلة : تعرف بأنها وسيلة تقوم على حوار أو حديث لفظي (شفوي) مباشر بين الباحث والمبحوث أي (المستجيب) وتعد المقابلة من أكثر التقنيات التي لا يمكن لأي باحث في مجال علم الاجتماع الاستغناء عنها. (فضيل دليو وآخرون:1999،ص 191)

ولقد تم الاعتماد في هذه الدراسة على المقابلة المقننة (أو ما يعرف باسم استمارة المقابلة) وهي عبارة عن دليل يشتمل على قائمة أو مجموعة من الأسئلة المحددة والمرتبة ترتيبا منهجيا معينا وتتضمن عدة مواضيع فرعية ومقصودة تتعلق بموضوع البحث. (فضيل دليو وآخرون:ص 192)

وتسمى المقابلة الرسمية أو الموجهة وهي التي يستعين فيها الباحث بالأوراق الاستبيانية،التي تعتبر الدليل أو المرشد أو الموجه للمقابلة من بدايتها إلى نهايتها،ودور الباحث في هذا النوع من المقابلة هو إسماع الأسئلة للمبحوثين وتدوين الأجوبة. (أحمد عياد:ص 130،131)

حيث تم إجراء المقابلة مع بعض مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني لمقاطعة جامعة ولاية الوادي ولقد تم الاعتماد عليها لأنها تتيح للباحث جمع كم هائل من المعلومات وتوفر عليه فرص جمع البيانات.

2 ـ استمارة الاستبيان : والذي هو بحق دليل مرشد يمكن الباحث الاجتماعي من استجواب أفراد العينة بطريقة صحيحة وسليمة وهادفة،أي موصلة إلى حقائق موضوعية وصحيحة،فالاستبيان عبارة عن مجموعة أسئلة تدور حول موضوع معين تقدم لعينة من الأفراد للإجابة عنها،وتعد وتعد هذه الأسئلة في شكل واضح بحيث لا تحتاج إلى شرح إضافي وتجمع معا في شكل استمارة (أحمد عياد:ص 121).

ومن أهم مزايا الاستبيان أنه يمكن الباحث من الحصول على كم هائل من المعلومات في فترة قصيرة من الزمن كما أنه أقل وسائل جمع المعلومات تكلفة سواء في الجهد المبذول أو المال المنفق. (عبد الناصر جندلي:2010،ص40) وقد وجهت لمستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني و تم الاعتماد عليها كأداة مكملة للمقابلة إضافة إلى أنها سهلة التوزيع و الجمع وهي واضحة وسهلة التحليل كما أنها تزود الدارسة بمعلومات وبيانات مختلفة عن موضوع البحث.

أما عن كيفية الاستخدام فقد اشتملت الاستمارة على 20 سؤال مقسمين إلى أسئلة مغلقة وأخرى مفتوحة وقد قسمت على ثلاثة محاور هي :

المحور الأول ويشمل البيانات الشخصية للمبحوثين : وهي الجنس،السن،المؤهل العلمي،التخصص الجامعي،الخبرة في مجال العمل.

المحور الثاني ويشمل بيانات متعلقة بالتساؤل الأول حول المتابعة الاجتماعية لمستشار التوجيه المدرسي،ويحتوي على 08 أسئلة مغلقة ومفتوحة.

المحور الثالث ويشمل بيانات متعلقة بالتساؤل الثاني والذي يدور حول عملية الإعلام لمستشار التوجيه المدرسي،ويحتوي على 07 أسئلة مغلقة ومفتوحة.

وقد تم تحكيم الاستمارة حيث عرضت على ثلاث أساتذة من كلية العلوم الانسانية والاجتماعية بسكرة.

وقد تم الاستفادة من الملاحظات القيمة التي قدمها هؤلاء الأساتذة.

وفيما يخص التعديلات التي أدخلت على الاستمارة كانت كالتالي :

بالنسبة للمحور الأول : والمتعلق بالبيانات الشخصية للمبحوثين تم حذف عنصر الحالة الاجتماعية للمبحوثين.

بالنسبة للمحور الثاني : والمتعلق بالمتابعة الاجتماعية لمستشار التوجيه المدرسي تم تعديل السؤال رقم 06 والذي كانت صياغته كالتالي : هل تحاول تتبع حالات العنف بالثانوية.

وبعد إعادة صياغته أصبح كالتالي : في إطار المتابعة الاجتماعية للتلاميذ هل تحاول تتبع حالات العنفي اللفظي بالثانوية.

بالنسبة للمحور الثالث : والمتعلق بعملية الإعلام لمستشار التوجيه المدرسي تم تعديل السؤال رقم 14 والذي كانت صياغته كالتالي : هل خلية التوثيق والإعلام لديكم بالثانوية نشطة.

وبعد إعادة صياغته أصبح كالتالي : هل تتضمن خلية التوثيق والإعلام لديكم بالثانوية على ملصقات حول العنف اللفظي.

سادسا : الأساليب الإحصائية :

تساعد الأساليب الإحصائية الباحث على معالجة والبيانات ومعطيات الدراسة وتسهل عليه عملية القراءة والتحليل لاستخلاص النتائج.

وقد عولجت بيانات هذه الدراسة بالاعتماد على النسب المئوية والتكرارات.

تمهيد :

لا تكتمل اهمية البحث الاجتماعي لأي دراسة إلا بعد التأكد من نتائجها ميدانيا،وذالك من خلال جمع المعلومات والبيانات المتعلقة بموضوع البحث،ومن خلال الأدوات التي يستخدمها الباحث في الربط مابين الجانب النظري والجانب الميداني لموضوع دراسته،ولهذا من أهم الخطوات التي يتبعها الباحث في القيام بدراسته،وسوف يتم في هذا الفصل تحليل ومناقشة وعرض نتائج الدراسة.

أولا : عرض وتحليل البيانات.

المحور الأول : البيانات الشخصية.

الجدول رقم 01 : جنس المبحوثين.

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكر	06	%30
أنثى	14	%70
المجموع	**20**	**%100**

يمثل الجدول جنس المبحوثين أي مستشاري التوجيه المدرسي لدى المرحلة الثانوية حيث كانت نسبة الذكور %30و أما نسبة الإناث فقد بلغت 70% وهي تمثل أكبر نسبة،ومن خلال تحليلنا لبيانات هذا الجدول نستخلص أن نسبة مستشاري التوجيه الإناث أعلى بكثير من نسبة الذكور،أي أن معظم المبحوثين كانوا إناث وقد يدل هذا على أن الإناث يعملن بوظيفة التوجيه والإرشاد المدرسي أكثر من الذكور،وقد يدل على أن الإناث يفضلن قطاع التربية والتعليم أكثر من الذكور،فالذكور كثيرا ما يميلون إلى الأعمال الأخرى مثل العمل في الشركات والمصانع والأعمال الحرة ...الخ.

الجدول رقم 02 : سن المبحوثين.

السن	العدد	النسبة المؤوية
]25 ـ 35[	05	%25
]35 ـ 45[	10	%50
من 45 فما فوق	05	%25
المجموع	**20**	**%100**

يمثل الجدول سن المبحوثين أي مستشاري التوجيه لدى المرحلة الثانوية حيث كانت أعلى نسبة عند مستشاري التوجيه في الفئة التي يتراوح سنها مابين 35 ـ 45 فقد بلغت 50% وهي تمثل نصف المبحوثين،أما الفئة التي يتراوح سنها مابين 25 ـ 35 فقد كانت نسبتها 25% وهي تمثل ربع المبحوثين،كذالك كانت نسبة الأفراد الذين يبلغ سنهم من 45 فما فوق 25% وهي تمثل أيضا ربع المبحوثين،ومن خلال تحليلنا لبيانات هذا الجدول نستخلص أن معظم مستشاري التوجيه كانت أعمارهم متوسطة.

الجدول رقم 03 : المؤهل العلمي للمبحوثين.

الاحتمالات	العدد	النسبة المؤوية
شهادة ليسانس	17	%85
شهادة ماجستير	02	%10
شهادة دكتوراه	01	%05
المجموع	**20**	**%100**

يمثل الجدول المؤهل العلمي للمبحوثين أي مستشاري التوجيه المدرسي لدى المرحلة الثانوية حيث كانت أعلى نسبة عند المتحصلين على شهادة ليسانس حيث بلغت 85% في حين كانت نسبة المتحصلين على شهادة ماجستير 10% أما نسبة مستشاري التوجيه المتحصلين على شهادة الدكتوراه فقد كانت 05% وهي أقل نسبة،ومن خلال تحليلنا لبيانات هذا الجدول نستخلص أن معظم المبحوثين أي مستشاري متحصلين على شهادة ليسانس.

الجدول رقم 04 : التخصص الجامعي للمبحوثين.

الاحتمالات	العدد	النسبة المؤوية
علم الاجتماع	08	%40
علم النفس	11	%55
علوم التربية	01	%05
المجموع	**20**	**%100**

يمثل الجدول التخصص الجامعي للمبحوثين أي مستشاري التوجيه المدرسي لدى المرحلة الثانوية حيث تمثلت أعلى نسبة في الذين كان تخصصهم الجامعي علم النفس فقد بلغت 55% وهي تمثل نصف المبحوثين،أما نسبة الذين كان تخصصهم علم الاجتماع فقد بلغت 40% في حين كانت نسبة مستشاري التوجيه الذين كان تخصصهم علوم التربية 05% وهي أقل نسبة،ومن خلال تحليلنا لبيانات هذا الجدول نستخلص أن أغلب مستشاري التوجيه لديهم تخصص علم النفس. وهذا يعني أن مجال التوجيه والإرشاد المدرسي مرتبط بتخصص علم النفس أكثر من التخصصات الأخرى،لأن مجال التوجيه والإرشاد المدرسي يتطلب من مستشار التوجيه أن يكون يدرس الجوانب النفسية للتلميذ.

جدول رقم 05 : يوضح الخبرة في مجال العمل للمبحوثين.

الاحتمالات	العدد	النسبة المؤوية
أقل من 5 سنوات	07	%35
من 5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات	01	%05
من 10 سنوات إلى أقل من 15 سنة	03	%15
من 15 سنة فأكثر	09	%45
المجموع	**20**	**%100**

يمثل الجدول الخبرة في مجال العمل للمبحوثين أي مستشاري التوجيه المدرسي لدى المرحلة الثانوية حيث كانت أعلى نسبة لدى مستشاري التوجيه في الذين كانت سنوات الخبرة لديهم من 15 فأكثر فقد بلغت 45% تليها نسبة الذين لديهم أقل من 5 سنوات في مجال العمل وهي تمثل 35% وهي قريبة من النسبة الأولى،أما بالنسبة للفئة التي لديها سنوات الخبرة من 10 إلى أقل من 15 سنة فهي تمثل 15% وأخيرا نجد أن الفئة التي لديها سنوات الخبرة من 5 إلى أقل من 10 سنوات تمثل نسبة 05% وهي أقل نسبة ، ومن خلال تحليلنا لبيانات هذا الجدول نستخلص أن أغلب المبحوثين أي مستشاري التوجيه لديهم خبرة طويلة في مجال العمل،وهذا يعني أنهم قد مارسوا وظيفتهم لمدة طويلة مما يجعلهم يمارسونها على أكمل وجه.

المحور الثاني : بيانات متعلقة بالمتابعة الاجتماعية لمستشار التوجيه.

جدول رقم 06 : محاولة مستشار التوجيه تتبع حالات العنف اللفظي.

الاحتمالات	العدد	النسبة المؤوية
نعم	12	%60
لا	08	%40
المجموع	**20**	**%100**

يمثل الجدول إجابات المبحوثين أي مستشاري التوجيه المدرسي لدى المرحلة الثانوية حول إن كانوا يتابعون حالات العنف اللفظي لديهم بالثانوية في إطار المتابعة الاجتماعية للتلاميذ فكانت نسبة الإجابة بنعم 60% وهي تمثل أعلى نسبة في حين كانت نسبة مستشاري التوجيه الذين أجابوا بلا 40% ومن خلال تحليلنا لبيانات هذا الجدول نستخلص أن المبحوثين أي مستشاري التوجيه كانت إجاباتهم بنعم،وهذا يعني أن معظمهم يتابعون حالات العنف اللفظي بالثانوية،فعندما يقوم مستشار التوجيه بمتابعة التلميذ العنيف يشعره أنه موضع اهتمام من طرف مستشار التوجيه المدرسي وهذا سينعكس إيجابا على نفسيته،فعندما يقوم مستشار التوجيه بإرشاد التلاميذ العنيفين لفظيا وتوجيههم إلى السلوك السوي يساعدهم على الكف عن ممارسة العنف،أما بالنسبة لمستشاري التوجيه الذين صرحوا بعدم تتبع حالات العنف اللفظي بالثانوية فهذا نوع من التهاون لأن من واجبه أن يتكفل بالتلاميذ الذين يعانون من مشاكل سلوكية ليوجههم ويساعدهم على التخلص منها.

جدول رقم 07 : أشكال العنف الأكثر انتشارا في الثانوية.

الاحتمالات	العدد	النسبة المؤوية
السب والشتم	10	%50
التنابز بالألقاب	05	%25
السخرية والاستهزاء	05	%25
المجموع	**20**	**%100**

يمثل الجدول إجابات المبحوثين أي مستشاري التوجيه المدرسي لدى المرحلة الثانوية حول أشكال العنف اللفظي الأكثر انتشارا في الثانوية فتمثلت أكبر نسبة في السب والشتم حيث بلغت 50% وهي تمثل نصف المبحوثين في حين تمثلت نسبة التنابز بالألقاب 25% وهي تمثل ربع المبحوثين،كذالك كانت نسبة السخرية والاستهزاء 25% ومن خلال تحليلنا لبيانات هذا الجدول نستخلص أن أكبر نسبة كانت في السب والشتم أي أن أكثر أشكال العنف اللفظي انتشارا في الثانوية حسب إجابات مستشاري التوجيه هو السب والشتم كذلك يتضح هذا من خلال المقابلة التي أجريت مع مستشاري التوجيه،وهذا يعني أن معظم التلاميذ العنيفين بالثانوية يقومون بالسب والشتم والكلام البذيء والألفاظ السيئة ،وهذا كله يعود إلى ثقافة المجتمع والبيئة التي نشأ فيها التلميذ العنيف والأسرة وغير ذالك كما يعود هذا إلى ضعف الوازع الديني،فكل هذه العوامل تؤذي إلى ممارسة العنف اللفظي في الوسط الطلابي،ويعتبر هذا الشكل من أشكال العنف اللفظي أشد ضررا للتلميذ فهو يؤدي به إلى الخوف الشديد و الهروب من الوسط الدراسي لأنه أصبح في نظره مكان غير آمن يسوده الفوضى والتوتر.

جدول رقم 08 : محاولة مستشار التوجيه رصد واستكشاف التلاميذ ذوي العنف اللفظي بالثانوية.

الاحتمالات	العدد	النسبة المؤوية
نعم	12	%60
لا	08	%40
المجموع	**20**	**%100**

يمثل الجدول إجابات المبحوثين أي مستشاري التوجيه المدرسي لدى المرحلة الثانوية حول إن كانوا يحاولون رصد واستكشاف التلاميذ ذوي العنف اللفظي بالثانوية،حيث كانت نسبة الإجابة بنعم 60% وهي تمثل أعلى نسبة في حين كانت نسبة مستشاري التوجيه الذين أجابوا بلا 40% ومن خلال تحليلنا لبيانات هذا الجدول نستخلص أن معظم المبحوثين أي مستشاري التوجيه كانت إجاباتهم بنعم،وهذا يعني أن أغلبهم يحاولون رصد واستكشاف التلاميذ ذوي العنف اللفظي بالثانوية،كذلك تبين هذا من خلال المقابلة التي أجريت معهم،فعندما يحاول مستشار التوجيه المدرسي رصد مظاهر العنف اللفظي بالثانوية والبحث عن التلاميذ الذين يقومون بأعمال العنف داخل الثانوية فهذا يسهل عليه تحديد العناصر التي تقوم بالعنف للقيام بدوره في إرشادهم ومساعدتهم في التخلص من هذه المشكلة.

جدول رقم 09 :إجراء مستشار التوجيه مقابلات مع التلاميذ العنيفين لفظيا ومحاولة معرفة السبب ونوع هذه المقابلات.

اجراء مقابلات	نوع المقابلات	العدد	النسبة المؤوية
نعم	فردية	11	%55
	جماعية	01	%05
	المجموع	12	%60
لا		08	%40
المجموع		**20**	**%100**

يمثل الجدول إجابات المبحوثين أي مستشاري التوجيه المدرسي لدى المرحلة الثانوية حول إن كانوا يقومون بإجراء مقابلات مع التلاميذ العنيفين لفظيا ومحاولة معرفة سبب ذالك،فكانت نسبة الإجابة بنعم 60% وهي تمثل أعلى نسبة،حيث كانت 55% من هذه المقابلات فردية وهي نسبة كبيرة أما بالنسبة للمقابلات الجماعية فقد كانت نسبتها 05% في حين كانت نسبة مستشاري التوجيه الذين أجابوا بلا 40% ومن خلال تحليلنا لبيانات هذا الجدول نستخلص أن معظم المبحوثين أي مستشاري التوجيه كانت إجاباتهم بنعم،وهذا يعني أن معظمهم يقومون بإجراء مقابلات مع التلاميذ العنيفين لفظيا ومحاولة معرفة سبب ذالك ومعظم هذه المقابلات كانت فردية،فقيامه بذالك يعطي للتلميذ فرصة التعبير عن مشاعره و البوح عن مشاكله لمستشار التوجيه كما يعطي لمستشار التوجيه القدرة على معرفة وتشخيص المشكلات والجوانب النفسية التي يعاني منها التلميذ العنيف لفظيا ومحاولة مساعدته للتخلص منها،أما في حين قيام مستشار التوجيه بمقابلات جماعية فإنه لا يستطيع تحديد مشاكل التلاميذ ومعالجتها بسهولة.

جدول رقم 10 : قيام مستشار التوجيه بالكشف عن الحالة الاجتماعية للتلاميذ العنيفين لفظيا.

الاحتمالات	العدد	النسبة المؤوية
نعم	12	%60
لا	08	%40
المجموع	**20**	**%100**

يمثل الجدول إجابات المبحوثين أي مستشاري التوجيه المدرسي لدى المرحلة الثانوية حول إن كانوا يقومون بالكشف عن الحالة الاجتماعية للتلاميذ العنيفين لفظيا،فكانت نسبة الإجابة بنعم 60% وهي تمثل أعلى نسبة في حين كانت نسبة مستشاري التوجيه الذين أجابوا بلا 40% ومن خلال تحليلنا لبيانات هذا الجدول نستخلص أن معظم المبحوثين العينة أي مستشاري التوجيه كانت إجاباتهم بنعم،وهذا يعني أن معظمهم يقومون بالكشف عن الحالة الاجتماعية للتلاميذ العنيفين لفظيا،فمستشار التوجيه حين يقوم بالكشف عن الحالة الاجتماعية للتلميذ العنيف ومعرفة ظروفه الاجتماعية والبيئة التي ينتمي إليها قد يساعده في تشخيص المشكلات التي يعاني منها التلميذ العنيف والعوامل التي دفعته للقيام بأعمال العنف.فيستطيع من خلال ذالك مساعدته في التغلب على مشاكله و التخلص من السلوكيات العنيفة التي يمارسها.

جدول 11 : محاولة مستشار التوجيه الاتصال مع أولياء التلاميذ ذوي العنف اللفظي وإبلاغهم بسلوكيات أبناءهم.

محاولة الاتصال	تلقي الاستجابة	العدد	النسبة المؤوية
نعم	نعم	09	%45
	لا	03	%15
	المجموع	12	%60
لا		08	%40
المجموع		**20**	**%100**

يمثل الجدول إجابات المبحوثين أي مستشاري التوجيه المدرسي لدى المرحلة الثانوية حول إن كانوا يحاولون الاتصال مع أولياء التلاميذ ذوي العنف اللفظي وإبلاغهم بسلوكيات أبناءهم فكانت نسبة الإجابة بنعم 60% وهي تمثل أعلى نسبة،وقد كانت نسبة الذين صرحوا بأنهم يتلقون استجابة من الأولياء 45% وهي نسبة مرتفعة،أما نسبة الذين أجابوا بأنهم لا يتلقون استجابة من الأولياء فكانت منخفضة فقد بلغت 15% في حين كانت نسبة مستشاري التوجيه الذين أجابوا بلا 40% ومن خلال تحليلنا لبيانات هذا الجدول نستخلص أن معظم المبحوثين أي مستشاري التوجيه كانت إجاباتهم بنعم،وهذا يعني أن معظمهم يحاولون الاتصال مع أولياء التلاميذ العنيفين لفظيا و إبلاغهم بسلوكيات أبناءهم وهذا خطوة مهمة لمستشار التوجيه فحين يقوم بإعلام الأولياء بسلوكيات أبناءهم العنيفة داخل الثانوية فيكون بذالك قد ساهم بنسبة كبيرة في حل مشكلة العنف لدى التلميذ وخاصة إذا تلقى استجابة من الأولياء لذالك لأنه سيجد مساعدة منهم و نوع من التكامل في الدور مما يحقق نتيجة إيجابية ،أما في حين عدم تلقي مستشار التوجيه استجابة من الأولياء فستكون النتيجة سلبية وعكس ذالك.

جدول رقم 12 : تعرض مستشار التوجيه للسب أو الشتم من أحد التلاميذ.

تعرضه للسب	ردة الفعل	العدد	النسبة المؤوية
نعم	مجلس تأديبي	02	%10
	استدعاء ولي الأمر	04	%20
	إجراءات أخرى	03	%15
لا		11	%55
المجموع		**20**	**%100**

يمثل الجدول إجابات المبحوثين أي مستشاري التوجيه المدرسي لدى المرحلة الثانوية حول إن كانوا قد تعرضوا للسب أو الشتم من أحد التلاميذ من خلال مشوارهم التوجيهي بالثانوية فكانت أعلى نسبة في الإجابة بلا فقد بلغت55% في حين كانت نسبة مستشاري التوجيه الذين أجابوا بنعم 45% وقد كان معظمهم يقوم باستدعاء ولي أمر الفاعل فقد بلغت نسبة ذلك 20% في حين كانت نسبة اللذين كانت ردة فعلهم مجلس تأديبي10% وهي أقل نسبة أما نسبة الذين صرحوا بأنهم يقومون بإجراءات اخرى فكانت 15% ومن خلال تحليلنا لبيانات هذا الجدول نستخلص أن معظم المبحوثين أي مستشاري التوجيه كانت إجاباتهم بلا،وهذا يعني أن معظمهم لم يتعرضوا للسب أو الشتم من أحد تلاميذ الثانوية،فقد يكون هذا راجع إلى أنهم لا يتعاملون مع حالات العنف اللفظي أو قد يكون نوع من اللامبالاة لدى مستشار التوجيه نحو ردة الفعل تجاه التلاميذ العنيفين أو يكون خوف التلاميذ العنيفين من مستشار التوجيه لأن لديه شخصية مما يجعلهم لا يظهرون سلوكياتهم العنيفة أمامه،أما بالنسبة للذين صرحوا بأنهم قد تعرضوا لذالك فهذا يجعلهم يحاولون متابعة هذه الظاهرة والبحث عن كيفية التخلص منها.

جدول رقم 13 : ردة فعل مستشار التوجيه المدرسي في حالة قيام أحد التلاميذ بسب أو شتم أستاذه أو زملائه أو أحد أفراد الثانوية.

الاحتمالات	العدد	النسبة المؤوية
استدعاء الفاعل	15	%75
إجراءات اخرى	04	%20
لا يكون هناك ردة فعل	01	%05
المجموع	**20**	**%100**

يمثل إجابات المبحوثين أي مستشاري التوجيه المدرسي لدى المرحلة الثانوية حول ردة فعلهم في حالة قيام التلاميذ بسب أو شتم أستاذه أو زملائه أو أحد أفراد الثانوية فكانت نسبة الذين أجابوا بأن ردة فعلهم تكون باستدعاء الفاعل أي التلميذ 75% و هي تمثل أعلى نسبة أما نسبة الذين كانت ردة فعلهم إجراءات أخرى كانت 20% في حين كانت نسبة الذين صرحوا بعدم وجود ردة فعل 05% ومن خلال تحليلنا لبيانات هذا الجدول نستخلص أن أغلب مستشاري التوجيه كانت ردة فعلهم هي استدعاء الفاعل وهي أكبر نسبة أي أن معظمهم يقومون باستدعاء التلميذ،لمعرفة سبب ذالك فقيام مستشار التوجيه باستدعاء التلاميذ العنيفين في حالة قيامهم بالإساءة اللفظية إلى الآخرين فذالك يساعده إلى التقرب من التلميذ ومعرفة المشاكل التي يعاني منها والأسباب التي جعلته يقوم بذالك تجاه الآخرين وهكذا يشعر التلميذ بأن مستشار التوجيه يهتم به وباحتياجاته ويمنحه هذا طاقة ايجابية تجعله يكف عن العنف اللفظي والإساءة للآخرين.

المحور الثالث : بيانات متعلقة بعملية الإعلام لمستشار التوجيه.

جدول رقم 14 : احتواء خلية التوثيق والإعلام لدى مستشار التوجيه بالثانوية على ملصقات حول العنف اللفظي.

الاحتمالات	العدد	النسبة المؤوية
نعم	06	%30
لا	14	%70
المجموع	**20**	**%100**

يمثل إجابات المبحوثين أي مستشاري التوجيه المدرسي لدى المرحلة الثانوية حول إن كانت خلية التوثيق والإعلام لديهم بالثانوية تتضمن ملصقات حول ظاهرة العنف اللفظي فكانت نسبة الإجابة بنعم 30% وهي تمثل أعلى نسبة في حين كانت نسبة مستشاري التوجيه الذين أجابوا بنعم 70% ومن خلال تحليلنا لبيانات هذا الجدول نستخلص أن معظم المبحوثين أي مستشاري التوجيه كانت إجاباتهم بلا،وهذا يعني أن معظمهم لا يدرجون موضوع العنف اللفظي بخلية الإعلام وقد يعود هذا إلى عدم اهتمام مستشاري التوجيه موضوع العنف اللفظي أو أن خليتهم ليست نشطة أما بالنسبة للذين صرحوا بأنها تتضمن ظاهرة العنف اللفظي فهذا دليل على اهتمام مستشاري التوجيه بظاهرة العنف اللفظي بالثانوية وأنهم يعملون جاهدا للتخلص منها.

جدول رقم 15 : تطرق مستشار التوجيه لظاهرة العنف اللفظي من خلال حصص الإعلام التي يقوم بها.

الاحتمالات	العدد	النسبة المؤوية
نعم	14	%70
لا	06	%30
المجموع	**20**	**%100**

يمثل الجدول إجابات المبحوثين أي مستشاري التوجيه المدرسي لدى المرحلة الثانوية حول إن كانوا يتطرقون لظاهرة العنف اللفظي من خلال حصص الإعلام التي يقومون بها فكانت نسبة الإجابة بنعم 70% وهي تمثل أعلى نسبة في حين كانت نسبة مستشاري التوجيه الذين أجابوا بلا 30% ومن خلال تحليلنا لبيانات هذا الجدول نستخلص أن معظم المبحوثين أي مستشاري التوجيه كانت إجاباتهم بنعم،وهذا يعني أن أغلبهم يتطرقون لظاهرة العنف اللفظي من خلال حصص الإعلام التي يقومون بها فعملية الإعلام هي من أهم الوسائل التي يستخدمها مستشار التوجيه للتواصل مع التلاميذ كما يستطيع من خلالها التأثير في التلاميذ من خلال الآليات التي يستعملها خلال العملية الإعلامية من ملصقات ومقابلات... الخ،أما بالنسبة لمستشاري التوجيه الذين صرحوا بعدم التطرق لظاهرة العنف اللفظي أثناء حصص الإعلام فربما يعود إلى عدم اهتمامهم بالموضوع أو قصر الوقت وانشغالاتهم بأمور التوجيه.

جدول رقم 16 : إن كان مستشار التوجيه يقوم بحصص توعوية للتلاميذ يحثهم فيها على الكف عن الإساءة اللفظية.

اجراء حصص	نوع الحصص	العدد	النسبة المؤوية
نعم	مقابلات فردية	01	%05
	مقابلات جماعية	11	%55
	ملصقات	01	%05
لا		07	%35
المجموع		**20**	**%100**

يمثل إجابات المبحوثين أي مستشاري التوجيه المدرسي لدى المرحلة الثانوية حول إن كانوا يقومون بحصص توعوية

للتلاميذ يحثونهم فيها فيها على الكف عن الإساءة اللفظية،فكانت نسبة الإجابة بنعم 65% وهي تمثل أعلى نسبة وقد كانت أغلب الحصص التوعوية عبارة عن مقابلات جماعية فقد بلغت نسبتها 55% الحصص التي كانت عبارة عن مقابلات فردية فكانت نسبتها 05% كذالك كانت نسبة الذين أجابوا بأن هذه الحصص كانت عبارة عن ملصقات 01% أما بالنسبة لمستشاري التوجيه الذين أجابوا بلا فقد كانت نسبتهم 35% ومن خلال تحليلنا لبيانات هذا الجدول نستخلص أن معظم أفراد العينة أي مستشاري التوجيه كانت إجاباتهم بنعم،وهذا يعني أن معظمهم يقومون بحصص توعوية للتلاميذ يحثونهم فيها فيها على الكف عن الإساءة اللفظية،فعندما يقوم مستشار التوجيه بتوعية التلاميذ حول أضرار العنف اللفظي وحثهم على الكف عن الإساءة للآخرين عن طريق السب والشتم الصخرية والاستهزاء والتنابز بالألقاب فحينها يشعرهم بخطورة ما يقومون به والنتائج الناجمة عن كل ذالك فحتما سيشعرون أنهم موضع خطر وأن وبالتالي سيتراجعون شيئا فشيئا حتى يكفون عن العنف الذي يقومون به، أما بالنسبة لمستشاري التوجيه الذين صرحوا بعدم قيامهم بحصص توعوية للتلاميذ العنيفين لفظيا فربما يعود إلى أنهم لا يجدون الوقت المناسب لذالك نظرا لكثافة الدروس بالنسبة للتلاميذ وضيق الوقت بالنسبة لمستشاري التوجيه.

جدول رقم 17: قيام مستشار التوجيه بتحضير نشاطات لتعزيز الحوار الإيجابي بين التلاميذ و الكف عن السب والألفاظ البذيئة.

تحضير نشاطات	نوعها	العدد	النسبة المؤوية
نعم	ترفيهية	08	%40
	ثقافية	09	%45
	غير ذلك	01	%05
لا		02	%10
المجموع		**20**	**%100**

يمثل إجابات المبحوثين أي مستشاري التوجيه المدرسي لدى المرحلة الثانوية حول إن كانوا يقومون بتحضير نشاطات لتعزيز الحوار الإيجابي بين التلاميذ والكف عن السب والألفاظ البذيئة،فكانت نسبة الإجابة بنعم 90% وهي نسبة مرتفعة جدا و تمثل تقريبا كل أفراد العينة حيث كانت أغلب هذه النشاطات ثقافية فقد بلغت نسبة ذالك 45% أما الترفيهية فكانت نسبتها 40% أما نسبة الذين صرحوا بأنها غير ذالك 05% في حين كانت نسبة مستشاري التوجيه الذين أجابوا بلا 10% وهي نسبة منخفضة جدا،ومن خلال تحليلنا لبيانات هذا الجدول نستخلص أن معظم المبحوثين أي مستشاري التوجيه كانت إجاباتهم بنعم،وهذا يعني أن كلهم تقريبا يقومون بتحضير نشاطات لتعزيز الحوار الإيجابي بين التلاميذ والكف عن السب والألفاظ البذيئة،وهذا دليل على أن مستشار التوجيه يحاول دعم وتعزيز الحوار الإيجابي والجو التفاعلي بيين التلاميذ فحين يقوم بنشاطات بين التلاميذ يشعرهم بجو التفاعل ويعزز عملية التواصل فيما بينهم.

جدول رقم 18 :تنظيم مستشار التوجيه حملات تحسيسية بالثانوية حول ظاهرة العنف اللفظي.

الاحتمالات	العدد	النسبة المؤوية
نعم	04	%20
لا	16	%80
المجموع	**20**	**%100**

يمثل إجابات المبحوثين أي مستشاري التوجيه المدرسي لدى المرحلة الثانوية حول إن كانوا ينظمون بالثانوية حملات تحسيسية حول ظاهرة العنف اللفظي،فكانت أعلى نسبة في الإجابة بلا فقد بلغت 80% وهي نسبة مرتفعة جدا في حين كانت نسبة مستشاري التوجيه الذين أجابوا بنعم 20% ومن خلال تحليلنا لبيانات هذا الجدول نستخلص أن معظم المبحوثين أي مستشاري التوجيه كانت إجاباتهم بلا،وهذا يعني أن معظمهم لا ينظمون بالثانوية حملات تحسيسية حول ظاهرة العنف اللفظي، فربما يعود السبب لضيق الوقت بالنسبة لمستشار التوجيه المدرسي أو عدم توفر الوسائل والمعدات للقيام بذالك،أما بالنسبة للذين يقومون بحملات تحسيسية فيعتبر ذالك اجتهادا منهم ونوع من الحيوية في العمل وروح المبادرة.

جدول رقم 19 : مشاركة مستشار التوجيه مع الثانوية في ندوات حول ظاهرة العنف اللفظي.

الاحتمالات	العدد	النسبة المؤوية
نعم	00	%00
لا	20	%100
المجموع	**20**	**%100**

يمثل الجدول إجابات المبحوثين أي مستشاري التوجيه المدرسي لدى المرحلة الثانوية حول إن كانوا قد شاركوا مع ثانوياتهم في ندوات حول ظاهرة العنف اللفظي فكانت الإجابات كلها بلا فقد بلغت 100% وهي تمثل كل أفراد العينة في حين كانت نسبة مستشاري التوجيه الذين أجابوا بنعم 00% وهي نسبة منعدمة ومن خلال تحليلنا لبيانات هذا الجدول نستخلص أن معظم المبحوثين أي مستشاري التوجيه كانت إجاباتهم بنعم،وهذا يعني أن معظمهم لم يسبق لهم وأن شاركوا في ندوات حول ظاهرة العنف اللفظي أي أنه لا يوجد هناك مجهودات من طرف المسئولين حول تنظيم ندوات حول ظاهرة العنف اللفظي.فهذه ليست من مهام مستشار التوجيه لوحده بل يجب أن يكون هناك نوع من التكافل والتعاون بينه وبين الفاعلين التربويين لتحقيق الأهداف المنشودة.

جدول رقم 20 : إدراج مستشار التوجيه التلاميذ ذوي العنف والإساءة اللفظية ضمن نوادي معينة.

الاحتمالات	العدد	النسبة المؤوية
نعم	07	%35
لا	13	%65
المجموع	**20**	**%100**

يمثل الجدول إجابات المبحوثين أي مستشاري التوجيه المدرسي لدى المرحلة الثانوية حول إن كانوا يقومون بإدراج التلاميذ ذوي العنف والإساءة اللفظية ضمن نوادي معينة،فكانت أعلى نسبة في الإجابة بلا فقد بلغت 65% في حين كانت نسبة مستشاري التوجيه الذين أجابوا بنعم 35% ومن خلال تحليلنا لبيانات هذا الجدول نستخلص أن معظم المبحوثين أي مستشاري التوجيه كانت إجاباتهم بلا،وهذا يعني أن أغلبهم لا يقومون بإدراج التلاميذ ذوي العنف والإساءة اللفظية ضمن نوادي معينة،فربما يعود ذالك إلى عدم الاهتمام من طرف مستشاري التوجيه أو ربما لا يوجد هناك نوادي متوفرة أو أنهم تسمح لهم بإدراج التلاميذ فيها،أما بالنسبة لمستشاري التوجيه الذين صرحوا بأنهم يقومون بإدراج التلاميذ العنيفين ضمن نوادي معينة فهذا يعتبر اجتهادا منهم.

ثانيا : تحليل ومناقشة بيانات الدراسة حسب التساؤلات.

1 ـ تحليل ومناقشة البيانات حسب التساؤل الأول:

ـ بعد تحليل البيانات المتعلقة بالتساؤل الأول : كيف يعمل مستشار التوجيه المدرسي من خلال المتابعة الاجتماعية على التقليل من العنف اللفظي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ؟ تبين لنا من خلال الجدول (06) أن نسبة 60% من مستشاري التوجيه يتابعون حالات العنف اللفظي بالثانوية وهي نسبة مرتفعة وهذا يبين أنهم يسعون إلى القضاء على العنف اللفظي بالثانوية وقد صرحوا بأن السب والشتم هو من أكثر أنواع العنف اللفظي انتشارا بالثانوية بنسبة 50% وهذا ما يبينه الجدول (07) ويعني أنهم يشعرون بخطورة الأمر ويحاولون معالجته وهذا ما وضحه الجدول(08) فقد صرح 60% بأنهم يحاولون رصد واستكشاف التلاميذ ذوي العنف اللفظي بالثانوية كذالك تبين لنا من خلال الجدول (09) أن نسبة 60% من مستشاري التوجيه يقومون بإجراء مقابلات مع التلاميذ العنيفين لفظيا ومحاولة معرفة السبب حيث كانت 55% من هذه المقابلات فردية لكي يستطيع مستشار التوجيه فهم المشكلات التي يعاني منها التلميذ العنيف وتحديد الأسباب التي جعلته يقوم بذالك كما أنه يقوم بالكشف عن الحالة الاجتماعية له وهذا ما تبين لنا من خلال الجدول (10) بنسبة 60% فهذا يساعده على معرفة ظروفه الاجتماعية مما يسهل عليه تشخيص سلوك العنف الصادر عن التلميذ وهذا طبعا بمساعدة من ولي أمره كما وضحه الجدول (11) بنسبة 60% من مستشاري التوجيه الذين يحاولون الاتصال مع أولياء التلاميذ ذوي العنف اللفظي وإبلاغهم بسلوكيات أبنائهم وقد كانوا يتلقون استجابة من الأولياء لذالك بنسبة 75% وهذا يوضح أن هناك تكامل في الأدوار،كما تبين لنا من الجدول (12) أن نسبة 55% من مستشاري التوجيه أي أغلبهم لم يتعرضوا للسب أو الشتم من أحد التلاميذ بالثانوية وهذا دليل على أن التلاميذ العنيفين يخافون من مستشاري التوجيه،كما تبين من خلال الجدول (13) أن نسبة أن 75% من مستشاري التوجيه تكون ردة فعلهم في حالة قيام أحد التلاميذ بسب أو شتم أستاذه أو زملائه أو أحد أفراد الثانوية هي استدعاء الفاعل أي التلميذ الذي قام بالسب والشتم حتى يتعرف إلى السبب الذي دفعه للقيام بذالك حينها يقرر كيف يتصرف معه.

2 ـ تحليل ومناقشة البيانات حسب التساؤل الثاني

ـ بعد تحليل البيانات المتعلقة بالتساؤل الثاني : كيف يعمل مستشار التوجيه المدرسي من خلال عملية الإعلام على

التقليل من العنف اللفظي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ؟ تبين لنا من خلال الجدول (14) أن نسبة 30% من مستشاري التوجيه صرحوا بأن خلية التوثيق والإعلام لديهم بالثانوية تتضمن ملصقات حول ظاهرة العنف اللفظي وقد يدل هذا على أن خليتهم الإعلامية ليست نشطة بشكل جيد ولكنهم أكدوا على أنهم يتطرقون لظاهرة العنف اللفظي من خلال حصص الإعلام التي يقومون بها بنسبة 70% وهذا ما وضحه الجدول (15) لأن الإعلام هو من أهم الوسائل التي يستعملها مستشار التوجيه المدرسي لتحقيق أهدافه كما أنهم يقومون بحصص توعوية للتلاميذ يحثونهم فيها عن الكف عن الإساءة اللفظية وهذا ما تبين من خلال الجدول (16) وأغلب هذه الحصص كانت على شكل مقابلات جماعية فعندما يقوم مستشار التوجيه بتوعية التلاميذ العنيفين وحثهم عن الكف على الإساءة اللفظية للآخرين مما يجعلهم يشعرون بخطورة ما يقومون به وسوف يكفون عن ذالك،وقد صرح 90% من مستشاري التوجيه بأنهم يقومون بنشاطات لتعزيز الحوار الإيجابي بين التلاميذ والكف عن السب والألفاظ البذيئة وهذا ما تبين من خلال الجدول (17) وقد كانت 45% من هذه النشاطات ثقافية وهذا يزيد من فاعلية الاتصال بين التلاميذ ويوطد العلاقة بينهم،وقد تبين من خلال الجدول (18) أن نسبة 20% من مستشاري التوجيه يقومون بتنظيم حملات تحسيسية بالثانوية حول ظاهرة العنف اللفظي وهي نسبة قليلة وقد يعود السبب لعدم توفر الوقت والوسائل للقيام بهذا،كما صرح كل مستشاري التوجيه بنسبة 100% أنهم لم يشاركوا أبدا في ندوات حول ظاهرة العنف اللفظي وهذا ما وضحه الجدول (19) يعني أنه لا توجد هناك مجهودات من طرف المسئولين و حول القيام بذالك،كذالك صرح 35% من مستشاري التوجيه أنهم يقومون بإدراج التلاميذ ذوي العنف والإساءة اللفظية ضمن نوادي معينة و لاكنها نسبة قليلة فربما يعود السبب إلى أنه لا يوجد نوادي متوفرة خاصة بالثانوية وقلة الجهود المبذولة في ذالك.

ثالثا : عرض نتائج الدراسة حسب التساؤلات.

عرض نتائج التساؤل الأول : بعد تحليل النتائج المتعلقة بالتساؤل الأول : كيف يعمل مستشار التوجيه من خلال المتابعة الاجتماعية على التقليل من العنف اللفظي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ؟

تبين أن مستشاري التوجيه يحاولون تتبع حالات العنف اللفظي بالثانوية من خلال رصد واستكشاف التلاميذ العنيفين لفظيا وكما أنهم يقومون بإجراء مقابلات فردية مع التلاميذ العنيفين لفظيا لمحاولة معرفة سبب قيامهم بذلك أيضا يقومون بالكشف عن الحالة الاجتماعية لهم ويحاولون الاتصال مع أولياءهم وإبلاغهم بسلوكيات أبناءهم وهم

يتلقون استجابة الاولياء لذالك،كما أنهم يحاولون استدعاء التلميذ في حالة قيامه بسب أو شتم أستاذه أو زميله أو أحد أفراد الثانوية، ومنه فإن مستشار التوجيه يعمل من خلال المتابعة الاجتماعية على التقليل من العنف اللفظي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية من خلال تتبعه للتلميذ العنيف لفظيا،ورصدهم واستكشافهم إضافة إلى إجراء المقابلات الفردية معهم والكشف عن حالتهم الاجتماعية،كذلك الاتصال بأولياءهم وإبلاغهم بسلوكيات أبناءهم واستدعاء التلاميذ العنيفين لفظيا إذ صدر منهم سلوك ما.

عرض نتائج التساؤل الثاني : بعد تحليل النتائج المتعلقة بالتساؤل الثاني : كيف يعمل مستشار التوجيه من خلال عملية الاعلام على التقليل من العنف اللفظي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ؟

تبين أن نسبة قليلة من مستشاري التوجيه يقومون بإدراج ملصقات حول العنف اللفظي بخلية التوثيق والإعلام لديهم بالثانوية ،كما أن هناك نسبة قليلة منهم من يقومون بتنظيم حملات تحسيسية حول ظاهرة العنف اللفظي بالثانوية ،كذلك نسبة قليلة منهم من يشاركون مع الثانوية التي يعملون بها في الندوات التي تعقد حول ظاهرة العنف اللفظي كما تبين أن هناك نسبة قليلة منهم من يقومون بإدراج التلاميذ ذوي العنف والإساءة اللفظية ضمن نوادي معينة،ولا كنهم يتطرقون للحديث عن العنف اللفظي من خلال حصص الإعلام التي يقومون بها مع التلاميذ،و يقومون بحصص توعوية للتلاميذ ليحثونهم فيها على الكف عن الإساءة اللفظية عن طريق مقابلات جماعية،كما أنهم يقومون بنشاطات ثقافية لتعزيز الحوار الإيجابي بين التلاميذ والكف عن السب والألفاظ البذيئة،ومنه فإن مستشار التوجيه يعمل من خلال عملية الاعلام على التقليل من العنف اللفظي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية من خلال تنشيط خلية التوثيق والاعلام واحتواءها على ملصقات حول ظاهرة العنف اللفظي،والتطرق لها من خلال حصص الاعلام التي يقوم بها مع التلاميذ،وقيامه بحصص توعوية للتلاميذ يحثهم فيها عن الكف عن هذه الظاهرة وذلك من خلال المقابلات الجماعية،وقيامه بتحضير نشاطات لتعزيز الحوار الإيجابي بين التلاميذ،وتنظيم حملات تحسيسية حول ظاهرة العنف اللفظي،والمشاركة مع الثانوية في الندوات التي تعقد حول هذه الظاهرة،كذلك من خلال إدراج التلاميذ العنيفين لفظيا ضمن نوادي معينة.

رابعا : النتيجة العامة للدراسة

بعد عرض وتحليل ومناقشة بيانات الدراسة تبين أن مستشار التوجيه المدرسي يعمل من خلال المتابعة الاجتماعية للتلاميذ على التقليل من العنف اللفظي بالثانوية عن طريق المهام التي تندرج تحت قيامه بالمتابعة الاجتماعية للتلاميذ مثل تتبعهم ورصدهم والكشف عن حالتهم الاجتماعية وإجراء مقابلات معهم والاتصال بأولياءهم، وهي من أهم المهام التي توطد عملية التواصل بين مستشار التوجيه المدرسي والتلميذ.

كذلك تبين أن مستشار التوجيه المدرسي يعمل من خلال عملية الإعلام على التقليل من العنف اللفظي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية عن طريق المهام التي تندرج تحت عملية الاعلام مثل تنشيط خلية التوثيق والاعلام والحصص والنشاطات و الحملات التحسيسية والندوات حول العنف اللفظي.

وهذا ما تبين من خلال إجابات المبحوثين وبالتالي توصلت هذه الدراسة إلى أن مستشار التوجيه المدرسي دور في التقليل من العنف اللفظي لدى تلاميذ الثانوية من خلال المتابعة الاجتماعية وعملية الاعلام وذلك عن طريق متابعته لحالات العنف اللفظي والقيام بعملية الاعلام للتلاميذ حول خطورة العنف اللفظي.

دليل المقابلة

موجهة لمستشاري التوجيه :

1 ـ في إطار مشوارك التوجيهي داخل الثانوية ما هي أشكال العنف الأكثر انتشارا بين التلاميذ؟

.....

.....

2 ـ ما هي أشكال العنف اللفظي التي تراها تنتشر بكثرة في الثانوية.

.....

.....

3 ـ هل تحاول اكتشاف التلاميذ الذين يقومون بالعنف اللفظي بالثانوية.

.....

.....

4 ـ هل تحاول من خلال عملية الإعلام توعية التلاميذ بخطورة العنف اللفظي؟

.....

.....

5 ـ هل تجد أن هناك اليات يجب إتباعها للتقليل من هذه الظاهرة؟

.....

.....

6 ـ من خلال المناشير الوزارية التي صدرت هل تجد أن المنظومة التربوية قد أعطت لكم المجال لمعالجة ظاهرة العنف في المدارس؟

.....

.....

7 ـ ماذا تريد أن تقول من خلال هذه المقابلة؟

.....

.....

فـهرس الجداول

الرقم	العناوين	الصفحة
01	جنس المبحوثين.	72
02	سن المبحوثين.	73
03	المؤهل العلمي للمبحوثين.	74
04	التخصص الجامعي للمبحوثين.	75
05	الخبرة في مجال العمل للمبحوثين.	76
06	محاولة مستشار التوجيه تتبع حالات العنف اللفظي لديهم بالثانوية.	77
07	يوضح أشكال العنف الأكثر انتشارا في الثانوية.	78
08	محاولة مستشار التوجيه رصد واستكشاف التلاميذ ذوي العنف اللفظي بالثانوية.	79
09	إجراء مستشار التوجيه مقابلات مع التلاميذ العنيفين لفظيا ومحاولة معرفة سبب ذالك ونوع هذه المقابلات.	80
10	قيام مستشار التوجيه يقوم بالكشف عن الحالة الاجتماعية للتلاميذ العنيفين لفظيا.	81
11	محاولة مستشار التوجيه الاتصال مع أولياء التلاميذ ذوي العنف اللفظي وإبلاغهم بسلوكيات أبناءهم وامكانية تلقيه لاستجابة الأولياء.	82
12	تعرض مستشار التوجيه للسب أو الشتم من أحد التلاميذ وردة فعله.	83
13	ردة فعل مستشار التوجيه المدرسي في حالة قيام احد قيام التلاميذ بسب أو شتم أستاذه أو زملائه أو أحد أفراد الثانوية.	84
14	احتواء خلية التوثيق والإعلام لدى مستشار التوجيه بالثانوية على ملصقات حول ظاهرة العنف اللفظي.	85

15	تطرق مستشار التوجيه لظاهرة العنف اللفظي من خلال حصص الإعلام.	**86**
16	قيام مستشار التوجيه بحصص توعوية للتلاميذ يحثهم فيها على الكف عن الإساءة اللفظية ونوع هذه الحصص.	**87**
17	قيام مستشار التوجيه المدرسي بتحضير نشاطات لتعزيز الحوار الإيجابي بين التلاميذ و الكف عن السب والألفاظ البذيئة ونوع هذه النشاطات.	**88**
18	تنظيم مستشار التوجيه حملات تحسيسية بالثانوية حول ظاهرة العنف اللفظي.	**89**
19	مشاركة مستشار التوجيه مع ثانويته في ندوات حول ظاهرة العنف اللفظي.	**89**
20	إدراج مستشار التوجيه التلاميذ ذوي العنف والإساءة اللفظية ضمن نوادي معينة.	**90**

فـهرس المحتويـــــات

شكر وعرفان.

فهرس المحتويات.

فهرس الجداول.

مقدمة.....أ، ب

الجانب النظري للدراسة

الفصل الأول : موضوع الدراسة.

أولا : إشكالية الدراسة.....**04 ـ 05**

ثانيا : أسباب الدراسة.....**05**

ثالثا : أهمية الدراسة.....**06**

رابعا : أهداف الدراسة.....**07**

خامسا : مفاهيم الدراسة.....**07 ـ 17**

سادسا : الدراسات السابقة.....**17 ـ 21**

الفصل الثاني : مستشار التوجيه المدرسي.

تمهيد : **24**

أولا : نشأة وتطور التوجيه المدرسي في العالم والجزائر.....**25 ـ 28**

ثانيا : أسس التوجيه.....**28 ـ 30**

ثالثا :أهداف التوجيه.....**30 ـ 31**

رابعا : مهام مستشار التوجيه المدرسي.....**32 ـ 38**

خامسا : الإطار المكاني لعمل مستشار التوجيه المدرسي.....**38 ـ 40**

سادسا : علاقات مستشار التوجيه المدرسي.....**40 ـ 41**

خلاصة الفصل : **42**

الفصل الثالث : العنف والعنف اللفظي.

تمهيد **45**

أولا :النظريات المفسرة للعنف.....**46 ـ 49**

ثانيا :أنماط العنف.....**49 ـ 52**

ثالثا :أسباب العنف.....**52**

رابعا :مظاهر العنف اللفظي.....**53**

خامسا :العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف اللفظي.....**53 ـ 54**

سادسا : العواقب والآثار التي يخلفها العنف اللفظي.....**54 ـ 55**

سابعا : وسائل مواجهة العنف اللفظي.....**55 ـ 57**

خلاصة الفصل : **58**

الجانب الميداني للدراسة

الفصل الرابع : الإجراءات المنهجية للدراسة.

تمهيد : **62**

أولا : الدراسة الاستطلاعية.....**63**

ثانيا : مجالات الدراسة.....**64**

ثالثا : منهج الدراسة.....**64 ـ 65**

رابعا : أسلوب الدراسة (المسح الشامل).....**65**

خامسا : أدوات الدراسة.....**66 ـ 68**

سادسا : الأساليب الإحصائية.....**68**

الفصل الخامس : تحليل البيانات واستخلاص النتائج .

تمهيد : **71**

أولا : عرض وتحليل بيانات الدراسة.....**72 ـ 90**

ثانيا : تحليل ومناقشة بيانات الدراسة حسب التساؤلات.....**91 ـ 92**

ثالثا : عرض نتائج الدراسة حسب التساؤلات.....**92 ـ 93**

رابعا : النتيجة العامة للدراسة.....**94**

خاتمة.....**96 ـ 97**

التوصيات.....**98**

قائمة المراجع.....**104**

ملخص الدراسة.

الملاحق.

خاتمـــــــة

لقد تبين من خلال هذه الدراسة والتي تدور حول دور مستشار التوجيه المدرسي في التقليل من العنف اللفظي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية،أن لمستشار التوجيه دور في التقليل من العنف اللفظي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية من خلال المتابعة الاجتماعية للتلاميذ ذوي العنف اللفظي،من خلال محاولته لتتبع حالات العنف اللفظي وقيامه برصد واستكشاف التلاميذ العنيفين لفظيا بالثانوية وإجراء مقابلات فردية معهم لمعرفة السبب،كما أنه يقوم بالكشف عن الحالة الاجتماعية لهم والاتصال مع أولياءهم و إبلاغهم بالسلوكيات العنيفة لأبنائهم وقيامه باستدعاء التلاميذ إلى مكتبه في حالة قيامهم بسب أو شتم أحد أساتذتهم أو زملائهم أو أحد أفراد الثانوية فكلما زاد اهتمام مستشار التوجيه وضاعف مجهوداته في المتابعة الاجتماعية للتلاميذ العنيفين لفظيا نجح في ارشادهم إلى السلوك السوي وإقناعهم بالتخلي عن العنف والإساءة اللفظية وبالتالي يكون قد ساهم في التقليل من العنف اللفظي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية،أما من خلال عملية الإعلام فإن مستشار التوجيه فإن مستشار التوجيه لا يسهم بدرجة كبيرة في التقليل من العنف اللفظي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية،فهو لا يقوم بإدراج ملصقات حول العنف اللفظي بخلية التوثيق والإعلام لدى الثانوية،كما أنه لا يقوم بتنظيم حملات تحسيسية حول ظاهرة العنف اللفظي بالثانوية،كما أنه لايشارك مع الثانوية التي يعمل بها في الندوات التي تعقد حول ظاهرة العنف اللفظي ولا يقوم بإدراج التلاميذ ذوي العنف والإساءة اللفظية ضمن نوادي معينة،ولاكنه يقوم بالتطرق للحديث عن العنف اللفظي من خلال حصص الإعلام التي يقوم بها مع التلاميذ،كذالك يقوم بحصص توعوية للتلاميذ يحثهم فيها على الكف عن الإساءة اللفظية عن طريق مقابلات جماعية،كما أنه يقوم بنشاطات ثقافية لتعزيز الحوار الإيجابي بين التلاميذ والكف عن السب والألفاظ البذيئة،ولذالك يجب على مستشار التوجيه الاهتمام بالعملية الإعلامية للتلاميذ العنيفين لفظيا وتكثيف جهوده في تنشيط الإعلام ليكون بذالك قد ساهم إسهاما كبيرا في التقليل من العنف اللفظي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

وهذا ما أثبتته هذه الدراسة حول مستشار التوجيه المدرسي ودوره في التقليل من العنف اللفظي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية،ولهذا يجب على مستشاري التوجيه بدل مجهودات أكثر في معالجة هذه الظاهرة وتكثيف خدمات التوجيه و الإرشاد من أجل القضاء عليها ومساعدة التلاميذ في اجتياز هذه المشكلة العويصة والأسرة التربوية في التخلص منها.

قائمة المراجع :

أولا : القواميس.

1 ـ فاروق مداس: مصطلحات علم الاجتماع،دار مدني،2003.

ثانيا : الكتب.

2 ـ أبو الوفا محمد أبو الوفا: العنف داخل الأسرة بين الوقاية والتجريم والعقاب،دار الجامعة،الأزاريطة مصر،2002.

3 ـ إبراهيم جابر السيد: المشكلات الاجتماعية داخل المجتمع العربي،دار التعليم الجامعي،الاسكندرية (مصر)،2013.

4 ـ أحمد عياد: مدخل لمنهجية البحث الاجتماعي، ط2 ديوان المطبوعات الجامعية،بن عكنون(الجزائر)، 2009.

5 ـ إيهاب عيسى المصري،طارق عبد الرؤوف محمد: العنف المدرسي،مؤسسة طيبة للنشر.

6 ـ ألاء عدنان الوقفي: الحماية الجنائية لضحايا العنف الأسري،دار الثقافة،عمان (الأردن)،2014.

7 ـ إسماعيل مجمد الزيود: العنف المجتمعي،كنوز المعرفة العلمية،عمان(الأردن)،2012.

8 ـ حناش فضيلة،محمد بن يحي زكرياء: التوجيه و الارشاد المدرسي من منظور اصلاحات التربية الجديدة،الحراش(الجزائر)،2011.

9 ـ حسن عبد الرزاق المنصور: ثقافة العنف ومصادرها،،دار أمواج،عمان(الأردن)، 2013.

10 ـ طه عبد العظيم حسين: سيكولوجية العنف العائلي والمدرسي،دار الجامعة الجديدة،الأزاريطة(مصر)، 2007.

11 ـ مدحت مطر :تنامي ظاهرة العنف في المجتمع،دار البازوري،عمان(الأردن).

12 ـ محمد المشايقة: مبادئ الارشاد النفسي للمرشدين والاخصائيين النفسانيين،دار المناهج،عمان (الأردن)،2007.

13 ـ ـ محمد عبيدات وآخرون: منهجية البحث العلمي،ط2، دار وائل عمان(الأردن)،1999.

14 ـ محمد مصطفى زيدان: النمو النفسي للطفل المراهق ونظريات الشخصية،دار الشروق،جدة (السعودية)،1999.

15 ـ محمد سيد فهمي: العنف الأسري،المكتب الجامعي الحديث،الأزاريطة(مصر)،2002.

16 ـ محمد عبد السلام العرود: العنف الأسري دوافعه وأثاره وعلاجه من منظور تربوي إسلامي،دار الفاروق،عمان(الأردن)،2008.

17 ـ محمد عبده محجوب،يحي مرسي عيد بدر: العنف السياسي والاجتماعي،قراءات ودراسات انثروبولوجية،دار الثقافة العلمية،الاسكندرية(مصر)،2005.

18 ـ محمود سعيد الخولي: العنف في مواقف الحياة اليومية،دار ومكتبة الاسراء،2006.

19 ـ منى يونس بحري،نازك عبد الحليم قطيشات: العنف الأسري،دار صفاء،عمان الأردن،2011.

20 ـ معن خليل العمر: التنشئة الاجتماعية،دار الشروق،عمان(الأردن)،2007.

21 ـ عالية أحمد صالح ضيف الله: العنف ضد المرأة بين الفقه والمواثيق الدولية،دار المأمون عمان (الأردن)،2010.

22 ــ علي سموك: إشكالية العنف في المجتمع الجزائري من أجل مقاربة سوسيولوجية،مختبر التربية،عنابة(الجزائر).2006.

23 ـ فوزي أحمد بن دريدي: العنف لدى التلاميذ في المدارس الثانوية الجزائرية،مركز الدراسات والبحوث الرياض(السعودية)،2007.

24 ـ فضيل دليوا وآخرون: أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية،جامعة منتوري،قسنطينة (الجزائر)، 1999.

25 ـ رافدة الحريري،سمير الإمامي: الإرشاد التربوي والنفسي في المؤسسات التعليمية،دار المسيرة عمان(الأردن)،2011.

26 ـ رشاد علي عبد العزيز،موسى زينب بنت محمد زين العايش: سيكولوجية العنف ضد الأطفال،عالم الكتب،القاهرة(مصر)،2009.

27 ـ تهاني محمد عثمان منيب،عزة محمد سليمان: العنف لدى الشباب الجامعي،جامعة نايف،الرياض (السعودية)،2007.

28 ـ خليل أحمد خليل: المفاهيم الأساسية في علم الاجتماع،دار الحداثة،بيروت(لبنان)1984.

29 ـ خليل سالم أبو أحمد سليم: العنف الاجتماعي والحماية القانونية للأيادي،دار صفاء،2012.

ثالثا : المذكرات والرسائل العلمية.

30 ـ أحمد عياش الرشيدي: العوامل الاجتماعية المؤدية لممارسة العنف اللفظي للآباء نحو الأبناء،مذكرة لنيل شهادة الماجستير،قسم العلوم الاجتماعية،جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية،1435هـ.

31 ـ بلحسيني وردة: علاقة الرضا عن التوجيه المدرسي بالإحباط،مذكرة لنيل شهادة الماجستير،قسم علم النفس وعلوم التربية،كلية الآداب والعلوم الانسانية،جامعة ورقلة،2002.

32 ـ بن دريدي فوزي: العنف في المرحلة الثانوية في الجزائر،مذكرة لنيل شهادة الماجستير،قسم علم الاجتماع،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية،جامعة باجي مختار عنابة،2003،2004.

33 ـ براهمية صونية: تأثير الوضعية المهنية على أداء مستشاري التوجيه المدرسي والمهني،مذكرة لنيل شهادة الماجستير،قسم علم الاجتماع،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية،جامعة الإخوة منتوري قسنطينة، 2005،2006

34 ـ براك صليحة: الرضا عن التوجيه المدرسي وعلاقته بالآداء الدراسي لدى تلاميذ الجدعين المشتركين في المرحلة الثانوية،مذكرة لنيل شهادة الماجستير،قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا،كلية الآداب والعلوم الانسانية والاجتماعية،جامعة باجي مختار عنابة،.2007،2008

35 ـ هواري أحلام: الاحتراق النفسي لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في ضوء بعض المتغيرات،مذكرة لنيل شهادة الماجستير،قسم العلوم الاجتماعية،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية،جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان،2013،2014.

36 ـ حمري محمد: ثقافة التوجيه المدرسي في الجزائر بين الاصلاح والواقع،مذكرة لنيل شهادة الماجستير قسم الثقافة الشعبية،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية،جامعة أبي بكر بلقايد،تلمسان،2010،2011.

37 ـ علي بن نوح بن عبد الرحمن الشهري: العنف لدى طلاب المرحلة المتوسطة في ضوء بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية في مدينة جدة،مذكرة لنيل شهادة الماجستير،قسم علم النفس،كلية التربية، جامعة أم القرى بمكة المكرمة،2009.

38 ـ صباح عجرود: التوجيه المدرسي وعلاقته بالعنف في الوسط المدرسي حسب اتجاهات تلاميذ المرحلة الثانوية،مذكرة لنيل شهادة الماجستير،قسم علم النفس وعلوم التربية والارطوفونيا،تخصص تربية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية،جامعة منتوري قسنطينة،2006،2007.

39 ـ قدوري خليفة: الرضا عن التوجيه الدراسي وعلاقته بالدافعية للانجاز لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير،قسم علم النفس المدرسي،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية،جامعة مولود معمري،تيزي وزو،2012.

رابعا : المجلات.

40 ـ خماد محمد،"تأثير الوضعية المهنية على أداء مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني" مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية،جامعة الوادي(الجزائر)،سبتمبر العدد 08 ،2014.

41 ـ محمد صايل الخضر حمادنة: دور الإدارة المدرسية في الحد من ظاهرة العنف في المدارس الأردنية،المجلة الدولية التربوية المتخصصة،المجلد 3،العدد 07،تموز،2014.

خامسا : الملتقيات.

42 ـ عبد الله لبوز،إسماعيل الأعور"ضغوط وعراقيل أداء مستشار التوجيه المدرسي لمهامه في المقاطعة" ملتقى خاص حول المعاناة في العمل.

ملخص الدراسة :

جاءت هذه الدراسة لمعرفة دور مستشار التوجيه المدرسي في التقليل من ظاهرة العنف اللفظي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية حيث تمحورت إشكالية الدراسة حول التساؤل الرئيسي التالي : ما دور مستشار التوجيه المدرسي في التقليل من ظاهرة العنف اللفظي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ؟

وقد تفرع من هذا التساؤل تساؤلين فرعيين وهما كالتالي:

ـ كيف يعمل مستشار التوجيه من خلال المتابعة الاجتماعية في التقليل من العنف اللفظي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ؟

ـ كيف يعمل مستشار التوجيه من خلال عملية الإعلام في التقليل من العنف اللفظي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ؟

أما فيما يخص المنهج فقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي،أما أدوات الدراسة فتمثلت في المقابلة واستمارة الاستبيان،ولقد اشتملت الدراسة على أسلوب المسح الشامل لمستشاري التوجيه بمقاطعة جامعة ولاية الوادي،أما بالنسبة للأساليب الإحصائية فقد تم استخدام التكرارات والنسب المؤوية.

وخلصت الدراسة إلى نتيجة نهائية أن مستشار التوجيه المدرسي يعمل من خلال المتابعة الاجتماعية والاعلام على التقليل من العنف اللفظي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية من خلال متابعته الاجتماعية للتلاميذ العنيفين لفظيا،فهي من أبرز مهام مستشار التوجيه والتي يستطيع من خلالها متابعة التلميذ ومعرفة ظروفه الاجتماعية وقيامه بعملية الاعلام من أجل توعيتهم بخطورة العنف اللفظي.